موسى (آخذ) با لعرش، فلا ادري اخوسب بصعقة يوم الطور ام بعث قبلي - [1]

وهذا انما يصح على ان الله جل ثنا رد الى الانبياء عليهم السلام: ارواحهم فهم احياء عند ربهم كا الشهداء، فاذا نفخ في النفخة لأولى صعقوا ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معا نيه الا في ذهاب الاستئعار فان كان موسىٰ عليه السلام ممن استثنى الله عزوجل بقوله: الا من شاء الله، فانه عزوجل لا يذهب با ستشعاره في تلك الحالة ويحاسبه بصعقه يوم الطيور -

آخر كتاب حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والحمدلله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم -

جب صور پھونکا جائے گا تو آسمانوں اور زمین کی ہر جان پر غشی طاری ہوجائے گی، سوائے اس کے جسے اللہ تعالیٰ اس سے محفوظ فرمائے گا۔ پھر دوبارہ صور پھونکا جائے گا تو سب سے پہلے مجھے اٹھایا جائے گا اچانک (میں دیکھوں گا) کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام عرش کو پکڑے ہوئے ہوں گے، میں نہیں کہتا کہ کیا طور کی بے ہوشی ہی ان کی کفایت کرے گی یا وہ مجھ سے پہلے اٹھائے جائیں گے۔ اور یہ صحیح ہے اس لیے کہ اللہ عزوجل نے حضرات انبیاء کرام علیہم السلام پر ان کی روح لوٹا دی ہے میں اور اب وہ (تمام انبیاء) اپنے پروردگار کے یہاں شہداء کی طرح زندہ ہیں۔

چنانچہ پہلی بار صور پھونکا جائے گا تو سب پر غشی طاری ہوگی اور یہ کسی اعتبار سے موت نہ ہوگی بلکہ محض شعور کھو جانے کا نام ہوگا۔ اب اگر حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمان عالی شان، اِلَّامن شاءاللہ، سے مراد یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے اس سے مستثنیٰ کیا ہے اور طور کی غشی میں ہی ان کا محاسبہ ہو چکا ہے تو اللہ تعالیٰ اب اس حالت میں ان کا شعور بھی کھو جانے نہیں دے گا۔



حیاۃ الانبیاء

تصنیف

حضرت امام ابوبکر احمد بن الحسین بیہقی رضی اللہ عنہ

ترجمہ وتخریج

حضرت علامہ محمد عباس رضوی صاحب
پاکستان

ترتیب وتقدیم

جناب محمد فاروق خان صاحب رضوی
صدر سنی حنفی آرگنائزیشن (ایس ایچ او) ناگپور

ناشر سنی حنفی آرگنائزیشن (ایس ایچ او)
نزد دیواریا کانگریس بھون، بھالدار پورہ، ناگپور (مہاراشٹر) انڈیا۔
e-mail : sunni_hanfi_organization@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المؤلف رحمه الله ونفع به ولسائر المسلمين آمين اللهم آمين الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى وبعد فالسؤال انه قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم
حي في قبره وورد انه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ما من احد يسلم
علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فظاهره ان مفارقة الروح
له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سؤال حسن يحتاج الى النظر والتامل فاقول
حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبره هو وسائر الانبياء معلومة عندنا علما
قطعيا لما قام عندنا من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار وقد الف الامام
البيهقي رحمه الله جزءا في حياة الانبياء عليهم السلام في قبورهم فمن الاخبار
الدالة على ذلك ما اخرجه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ليلة اسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره

محمد مصطفى سيد على الخلائق نوره الذي في قبره الشريف حي

على حسب الرسالة التي جلاء الصدور الأصفياء ونور القلوب الأولياء أعني

انباء الأذكياء في حيوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

المؤلفة للحافظ الإمام جلال الدين السيوطي ارفع درجاته في دار السلام

في مطبع مطلع انوار ذكر صانهما الله عن الزوال

إلا استأنس به حتى يقوم» وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام.

والآثار في هذا المعنى كثيرة، وقد ذكر ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم -كما نقه ابن عبد الهادي- أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلّم عليهم عرفوا به، وردوا عليه السلام، فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف بسيد المرسلين ﷺ؟

وذكر البارزي في «توثيق عرى الإيمان» عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: وأرد عليهم.

وروى ابن النجار عن إبراهيم بن بشار، قال: حججت في بعض السنين، فجئت المدينة فتقدمت إلى قبر رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فسمعت من داخل الحجرة: وعليك السلام، وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من الأولياء والصالحين.

ولا شك في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز، ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء، وأعمال الشهداء في ميزانه، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم «علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي» رواه الحافظ المنذري.

وروى ابن عدي في كامله عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» ورواه أبو يعلى برجال ثقات، ورواه البيهقي وصححه، وروى من طريق ابن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ- عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكن يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور» قال البيهقي: وإن صح بهذا اللفظ فالمراد والله أعلم- لا يتركون لا يصلون إلا هذا المقدار، ثم يكونوا مصلين فيما بين يدي الله تعالى.

قال البيهقي: ولحياة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم- بعد موتهم شواهد من الأحاديث الصحيحة، ثم ذكر حديث «مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره» وغيره من أحاديث لقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأنبياء وصلاته بهم، وحديث الصحيحين «فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن

وفاء الوفا

بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

الجزء الرابع

وروي عن النبي ﷺ: «المؤذن المحتسب كالمتشحط في دمه قتيلاً. وإن مات لم يدوّد في قبره»[1] وظاهر هذا: أن المؤمن المحتسب لا تأكله الأرض أيضاً.

. وخرّج أبو داود وابن ماجه في سننهما عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل أيامكم يوم الجمعة. فيه خلق آدم. وفيه قبض. وفيه النفخة. وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه. فإن صلاتكم معروضة عليَّ» قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ - يقولون بليت - فقال: «إن الله عز وجل حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»[2] لفظ أبي داود وقال ابن العربي حديث حسن.

قلت: وخرّجه أبو بكر البزار عن شداد بن أوس، واتفقوا في السند، عن حسين بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني فقال، عن أوس بن أوس أو عن شداد بن أوس، وقال البزار: لا يعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلاّ شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، عن شداد بن أوس، ولا رواه إلاّ حسين بن علي الجعفي، وقال أبو محمد عبد الحق، ويقال: إن عبد الرحمن هذا هو ابن يزيد بن تميم. قاله البخاري وأبو حاتم وهو منكر الحديث ضعيفه.

قلت: وقد خرّجه ابن ماجه من غير هذا الطريق فقال: حدثنا عمرو بن سواد المصري، حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا عليَّ الصلاة يوم الجمعة، فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحداً لن يصلي عليَّ إلاّ عرضت عليَّ صلاته حتى يفرغ منها» قال قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»[3] فنبي الله حي يرزق ﷺ. ورواه أبو جعفر الطبري في (تهذيب الآثار) من حديث سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء. قال أبو محمد عبد الحق: وزيد بن أيمن لا أعلم رواه عنه إلاّ سعيد بن هلال. قال المؤلف: قال البخاري في التاريخ: زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل روى عنه سعيد بن أبي هلال. والله أعلم.

---

(1) عزاه السيوطي في الجامع الصغير ٦/ ٢٥٠ للطبراني عن ابن عمرو. قال في فيض القدير ٦/ ٢٥٠: «ضعفه المنذري. وقال الهيثمي: فيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي، ووثقه غيره، وفيه أيضاً من لا يعرف ترجمته انتهى. وأقول - أي المناوي -: فيه أيضاً سالم الأفطس. قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويتفرد بالمعضلات». وقال الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ٣: «ضعيف» اهـ.

(2) رواه أبو داود (١٥٣١) والنسائي (١٣٧٦) وابن ماجه (١٠٨٥) والدارمي (١٥٧٢) وأحمد ٤/ ٨.

(3) رواه ابن ماجه (١٦٣٧) قال في مصباح الزجاجة ٢/ ٥٩: «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع في موضعين عبادة بن نسي، روايته عن أبي الدرداء مرسلة، قاله العلاء، وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي، مرسلة، قاله البخاري» اهـ. وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٣٤١: «ضعيف» اهـ.

التذكرة

في أحوال الموتى وأمور الآخرة

تأليف
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
الأنصاري القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
فواز أحمد زمرلي

منشورات
محمد علي بيضون
المكتبة المعروفية
كاسي روڈ شالدره كوئٹہ پاکستان

زيارة النبي ﷺ

التعريف :

١ - الزيارة : اسم من زاره يزوره زورا وزيارة، قصده مكرما له .[١]

وزيارة النبي ﷺ بعد وفاته تتحقق بزيارة قبره ﷺ .

الحكم التكليفي :

٢ - أجمعت الأمة الإسلامية سلفا وخلفا على مشروعية زيارة النبي ﷺ .

وقد ذهب جمهور العلماء من أهل الفتوى في المذاهب إلى أنها سنة مستحبة، وقالت طائفة من المحققين: هي سنة مؤكدة، تقرب من درجة الواجبات، وهو المفتى به عند طائفة من الحنفية .[٢]

وذهب الفقيه المالكي أبو عمران موسى بن عيسى الفارسي إلى أنها واجبة .[١]

دليل مشروعية الزيارة :

٣ - من أدلة مشروعية زيارته ﷺ :

قوله تعالى : ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾[٢]

فإنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره بعد موته، كما أن الشهداء أحياء بنص القرآن، وقد صح قوله ﷺ : «الأنبياء أحياء في قبورهم»،[٣] وإنما قال: هم أحياء أي لأنهم كالشهداء بل أفضل، والشهداء أحياء عند ربهم، وفائدة التقييد بالعندية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا وهي كحياة الملائكة .

وفي صحيح مسلم في حديث الإسراء قال ﷺ : «مررت على موسى ليلة أسري بي

---

(١) معجم متن اللغة لأحمد رضا، مادة: (زور).

(٢) فتح القدير للكمال بن الهمام شرح الهداية مطبعة مصطفى محمد ٢/ ٣٣٦، ورد المحتار على الدر المختار لابن عابدين محمد أمين طبع استانبول دار الطباعة العامرة ٢/ ٢٥٣، والشفا نسخة شرحه للقاري طبع استانبول سنة ١٣١٦، ٢/ ١٤٩، والمجموع للنووي شرح المهذب للشيرازي مطبعة العاصمة بالقاهرة ٨/ ٢١٣، ٢١٤ - ٢١٥، والمغني =

= لابن قدامة طبع دار المنار سنة ١٣٦٧، ٣/ ٢٥٦، والاختيار لتعليل المختار لعبدالله بن محمود الموصلي، طبع مصطفى البابي الحلبي ١/ ١٧٣ ولباب المناسك للسندي وشرحه لعلي القاري طبع المطبعة الأميرية ص٢٨٢

(١) الشفا ٢/ ١٥٠، والمواهب اللدنية للقسطلاني مطبعة مصطفى شاهين ٢/ ٥٠٤، ونيل الأوطار للشوكاني المطبعة العثمانية ٥/ ٩٤

(٢) سورة النساء/ ٦٤

(٣) حديث: «الأنبياء أحياء في قبورهم». أخرجه أبو يعلى كما في الجامع الصغير (بشرحه الفيض - ٣/ ١٨٤ - ط المكتبة التجارية) وقال المناوي: حديث صحيح .

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

الموسوعة الفقهية

الجزء الرابع والعشرون

زلزلة - سرّيّة

وأما بلال فحققها فأخبر بها والله أعلم ﴿ واختلف العلماء فى الصلاة فى الكعبة ﴾ إذا صلى متوجها إلى جدار منها أو إلى الباب وهو مردود ﴿ فقال الشافعى والثورى وأبو حنيفة وأحمد والجمهور ﴾ تصح فيها صلاة النفل وصلاة الفرض ﴿ وقال مالك ﴾ تصح فيها صلاة النفل المطلق ولا يصح الفرض ولا الوتر ولا ركعتا الفجر ولا ركعتا الطواف ﴿ وقال محمد ابن جرير وأصبغ المالكى وبعض أهل الظاهر ﴾ لا تصح فيها صلاة أبدا لا فريضة ولا نافلة وحكاه القاضى عن ابن عباس أيضا (ودليل الجمهور) حديث بلال، وإذا صحت النافلة صحت الفريضة لأنهما فى الموضع سواء فى الاستقبال فى حال النزول ، وإنما يختلفان فى الاستقبال فى حال السير فى السفر والله أعلم اهـ ﴿ وقد استدل بحديث عائشة ﴾ الأخير من أحاديث الباب على أن الصلاة فى الحجر كالصلاة فى الكعبة ، وتقدم الكلام على ذلك فى أحكام باب الطائف يخرج فى طوافه عن الحجر صحيفة ٥٢ من الجزء الثانى عشر والله الموفق

﴿ تتمة فى حكم زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم وآدابها [1] ﴾

اعلم أرشدنى الله وإياك أنه لم يأت فى مسند الإمام أحمد رحمه الله ولا فى الكتب الستة فيما أعلم حديث صريح فى الحث على زيارة قبر النبى ﷺ بخصوصه ، ثم جاء فى غير هذه الكتب أحاديث ناطقة بالحث على زيارة قبره عليه الصلاة والسلام ولكنها ضعيفة كما قاله المحققون ، وقد ذكر العلامة الشوكانى فى كتابه نيل الأوطار نبذة صالحة أورد فيها ما قاله العلماء فى الزيارة وحكمها معززا كل قول بدليله وما قاله المحققون فيه آثرت نقلها هنا ، وقد اقتصر على ذكر أقوال العلماء ولم يبد رأيه كما هى عادته ﴿ قال رحمه الله ﴾ اختلفت أقوال أهل العلم فى زيارة قبر النبى ﷺ ﴿ فذهب الجمهور ﴾ إلى أنها مندوبة ﴿ وذهب بعض المالكية ﴾ وبعض الظاهرية إلى أنها واجبة ﴿ وقالت الحنفية ﴾ إنها قريبة من الواجبات ﴿ وذهب ابن تيمية ﴾ الحنبلى حفيد المصنف « يعنى حفيد ابن تيمية الكبير مصنف المنتقى الذى شرحه الشوكانى » المعروف بشيخ الإسلام إلى أنها غير مشروعة ، وتبعه على ذلك بعض الحنابلة ، وروى ذلك عن مالك والقاضى عياض كما سيأتى ﴿ احتج القائلون بأنها مندوبة ﴾ بقوله تعالى « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول . الآية » ووجه الاستدلال بها أنه ﷺ حى فى قبره بعد موته كما فى حديث الأنبياء أحياء فى قبورهم، وقد صححه البيهقى وألف فى ذلك جزءاً (٢) قال الأستاذ أبو منصور البغدادى قال المتكلمون

(١) انظر تتمة أخرى تقدمت فى آخر باب استلام الركن الأسود واليمانى صحيفة ٣٨ فى الجزء الثانى عشر

(٢) انظر الفصل الذى فى صحيفة ٩ من الجزء السادس فى الحث على الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة من أبواب صلاة الجمعة واقرأه متنا وشرحا مع الأحكام المذكورة فى آخره

الفتح الرباني

لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

مع شرحه

بلوغ الأماني

من أسرار الفتح الرباني

كلاهما تأليف

أحمد عبد الرحمن البنا

الشهير بالساعاتي

خادم السنة السنية بعطفة الرسام رقم ٥ بالغورية بمصر

الجزء الثالث عشر

وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلى الصحيفة وبلوغ الأماني في أسفلها مفصولا بينهما بجدول

(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماه (القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد) أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعا على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه اليه

دار إحياء التراث العربي

الطبعة الأولى - الثانية

﴿مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ مجرور معطوف على ناظرين أو منصوب أي لا تدخلوها مستأنسين وقيل تقديره ولا تمكثوا مستأنسين فهو عطف جملة على جملة نهوا أن يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم ببعض، لأجل حديث يحدثه به ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ﴾ اللبث ﴿كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ لتضيق المنزل عليه وعلى أهله واشتغاله بما لا يعنيه تعليل لما سبق ﴿فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ﴾ ولا يخرجكم عطف على الجملة الاسمية السابقة ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ عطف أو حال أو معترضة أي لا يترك الله تأديبكم حياءً فإن التأديب حق، وقال البيضاوي يعني إخراجكم حق فينبغي أن لا يترك حياءً كما لا يترك الله الحق فيأمركم بالخروج ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ أي نساء النبيّ ﷺ لدلالة بيوت النبي عليهن لأن فيها نساءه ﴿مَتَاعًا﴾ أي شيئاً ينتفع به استعارةً أو استهاباً أو ردًا للعارية ﴿فَاسْأَلُوهُنَّ﴾ المتاع ﴿مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ أي الستر الجملة الشرطية معطوفة على قوله ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ قال البغوي فبعد آية الحجاب لم يكن لأحد أن ينظر إلى امرأة من نساء رسول الله ﷺ متنقبة كانت أو غير متنقبة ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ أي السؤال من وراء الحجاب ﴿أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ من الخواطر الشيطانية الجملة تعليل لما سبق.

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال بلغ النبيّ ﷺ أن رجلاً يقول لو توفي النبيّ ﷺ تزوجتُ فلانة من بعده فنزلت ﴿وَمَا كَانَ﴾ أي ما صح ﴿لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ أي تفعلوا ما يكرهه ﴿وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ﴾ أي من بعد وفاته أو فراقه ﴿أَبَدًا﴾ وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت في رجل همّ أن يتزوج بعض نساء النبيّ ﷺ بعده، قال سفيان ذكر أنها عائشة وأخرج عن السديّ قال بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال أيحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حَدَثَ حَدَثٌ لنتزوجن نساءه من بعده فأنزلت هذه الآية، وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجتُ عائشة، وأخرج جويبر عن ابن عباس أن رجلاً أتى بعض أزواج النبيّ ﷺ فكلمها وهو ابن عمها فقال النبيّ ﷺ لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله إنها ابنة عمي والله ما قلتُ لها منكراً ولا قالت لي، قال النبيّ ﷺ قد عرفتُ ذلك إنّه ليس أحدٌ أغيرُ من الله وإنّه ليس أحد أغير مني فمضى فقال يمنعني من كلام ابنة عمي لأتزوجها من بعده فأنزل الله تعالى هذه الآية، قال ابن عباس فأعتق ذلك الرجل رقبة وحمل عشرة أبعرة في سبيل الله وحج ماشياً توبة من كلمته، قال البغوي روى معمر عن الزهري أن العالية بنت ظبيان التي طلقها النبيّ ﷺ تزوجت رجلاً وولدت له وذلك قبل تحريم أزواج النبيّ ﷺ على الناس قال البيضاوي خصصت التي لم يدخل بها النبي ﷺ، روي أن الأشعث بن قيس تزوج المستعيذة في أيام عمر رضي الله عنه فهمّ عمر برجمها فأخبر أنه ﷺ فارقها قبل أن يمسها فتركه من غير نكير ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ أي ذنباً عظيماً قلتُ رجاز أن يكون ذلك لأجل أن النبيّ ﷺ حيّ في قبره ولذلك لم يورث ولم يتئم أزواجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «من صلّى عليّ عند قبري سمعتُه ومن صلّى عليّ نائياً أبلغتُه» رواه البيهقي

التفسير المظهري

تأليف

الشيخ القاضي محمد ثناء الله
العثماني الحنفي المظهري الپاني پتي
المتوفى ١٢٢٥هـ

وضع حواشيه وخرّج آياته وأحاديثه
إبراهيم شمس الدين

الجزء الخامس

المحتوى:
من أول سورة الحج - إلى آخر سورة الأحزاب

مكتبة فاروقية
خيبر ماركيت كوئته

باب

الأنبياء أحياء في قبورهم

٨٨٠٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : : ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي: حدثنا يحيى بن أبي بكر: ثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » .

رواه البزار[٢] : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني : ثنا الحسن بن قتيبة المدائني : ثنا حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ فذكره وقال : لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة على روايته عن حماد .

قال[٣] : وثنا رزق الله بن موسى : ثنا الحسن بن قتيبة : ثنا المستلم بن سعيد، عن الحجاج يعني : الصواف فذكره وقال : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحجاج ولا عن الحجاج إلا المستلم ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلا هذا .

آخر إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة[٤] .

---

(١) « المسند » : (٦/ ٣٤٢٥) و« المقصد العلي» : (١٢٣٩).

(٢) « كشف الأستار » : (٢٣٣٩) .

(٣) « كشف » : (٢٣٤٠) .

(٤) - كذا وقع ، والظاهر أنها ليست بخط المؤلف ، ولعله خط أصحاب النسخة مما يدل على ذلك أن النسخة المختصرة بها زيادة عدّة كتب بعد هذا الكتاب كما أن المؤلف سرد هذه الكتب في المقدمة وثبتت فيهم هذه الكتب وتم استدراكهم من النسخة المختصرة .

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

تأليف

الإمام أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل

البوصيري

المتوفى ٨٤٠ هـ

تحقيق

أبي عبد الرحمن
عادل بن سعد

أبي إسحاق
السيد بن محمود بن إسماعيل

المجلد التاسع

مكتبة الرشد

الرياض

(باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة) حدثنا مسلم بن ابراهيم ان هشاما الدستوائي وأبان بن يزيد حدثاهم المعنى عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة قال (١٢٣) في حديث أبان من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انها زنت وهي حبلى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وليا لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن اليها فاذا وضعت فجئ بها فلما ان وضعت جاء بها فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم أمرهم فصلوا عليها فقال عمر يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت قال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لم يقل عن أبان فشكت عليها ثيابها. حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد عن الاوزاعي قال فشكت عليها ثيابها يعني فشدت. حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي أنا عيسى عن بشير بن المهاجر ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ان امرأة يعني من غامد أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني قد فجرت فقال ارجعي فرجعت فلما كان الغد أتته فقالت لعلك ان تردني كما رددت ماعز بن مالك فوالله اني لحبلى فقال لها ارجعي فرجعت فلما كان الغد أتته فقال لها ارجعي حتى تلدي فرجعت فلما ولدت أتته بالصبي فقالت هذا قد ولدته فقال لها ارجعي فأرضعيه حتى تفطميه فجاءت به وقد فطمته وفي يده شئ يأكله فأمر بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين وأمر بها فحفر لها وأمر بها فرجمت وكان خالد فيمن يرجمها فرجمها بحجر فوقعت قطرة من دمها على وجنته فسبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له وأمر بها فصلي عليها ودفنت. حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن زكريا أبي عمران قال سمعت

منهم فلذا أدخل حرف التشبيه في رواية وحيث أطلقها فهي محمولة على ذلك وجمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الانبياء وروى فيه باسناد صحيح عن أنس مرفوعا الانبياء أحياء في قبورهم يصلون وأخرج أيضا من رواية محمد بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس رفعه ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور ومحمد سيئ الحفظ وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ولا أصل له الا ان أخذ من رواية ابن أبي ليلى وليس الاخذ بجيد لانه قابل للتأويل قال البيهقي ان صح فالمراد انهم لا يتركون يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصلين بين يدي الله فقد ثبت حياة الانبياء لكن يشكل عليه حديث أبي هريرة رفعه ما من أحد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام أخرجه أبو داود ورجاله ثقات ووجه اشكاله ظاهر لان عود الروح في الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت وأجاب العلماء بأن المراد ان روحه كانت سابقة عقب دفنه لا انها تعاد ثم تنزع ثم تعاد لما لكن ليس بنزع موت بل لا مشقة فيه وبأن المراد بالروح الملك الموكل بذلك أو النطق تجوزا فيه من جهة خطابنا بما نفهمه وبأنه يستغرق في أمور الملا الاعلى فاذا سلم عليه رجع اليه فهمه ليجيب من يسلم عليه وقد أشكل ذلك من جهة أخرى هي استلزام استغراق الزمان كله في ذلك الاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الارض ممن لا يحصى كثرة وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة انتهى ملخصا وحديث الباب رواه البخاري في اللباس عن عبد الله بن يوسف وفي التعبير عن القعنبي ومسلم في الايمان عن يحيى الثلاثة عن مالك به وتابعه موسى بن عقبة عن نافع بنحوه في الصحيحين وله طرق

(ما جاء في السنة في الفطرة)

بكسر الفاء أي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جبلي فطروا عليه هذا أحسن ما قيل في تفسيرها قاله أبو عمر (مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة قال) موقوفا لجميع رواة الموطأ قال ابن عبد البر وهو الصحيح عن مالك ورواه بشر بن عمر عن مالك بهذا السند ورفعه أخرجه ابن الجارود وقاسم بن أصبغ وكذا رفعه حبيب ابن أبي الجهم العدوي عن مالك باسناده أخرجه ابن عبد البر وهو في الصحيحين من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال خمس) صفة موصوف محذوف أي خصال خمس ثم فسرها أو على الاضافة أي خمس خصال أو الجملة خبر مبتدأ محذوف أي الذي شرع لكم خمس (من الفطرة) بكسر فسكون (تقليم الاظفار) تفعيل من القلم وهو القطع قال الجوهري قلمت ظفري بالتخفيف وقلمت أظفاري بالتشديد للتكثير والمبالغة أي ازالة ما طال منها عن اللحم بمقص أو سكين لا غيرهما من الآلة ويكره بالاسنان والمعنى فيه ان الوسخ يجتمع تحته فيستقذر وقد ينتهي الى حد يمنع من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة ويستحب كيفما احتاج اليه قال الحافظ ولم يثبت في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث وكذا لم يثبت في كيفيته شئ ولا في تعيين يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي من مرسل أبي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يأخذ من أظفاره وشاربه يوم الجمعة وله شاهد موصول عن أبي هريرة لكن سنده ضعيف قال كان صلى الله عليه وسلم يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة أخرجه البيهقي وقال عقبه قال أحمد في

﴿الجزء الرابع﴾

من شرح خاتمة المحققين وامام العارفين
العلامة سيدى محمد الزرقانى على صحيح
الموطأ للامام الاعظم عالم المدينة مالك بن أنس
نفعنا الله به والمسلمين آمين

وبهامشه صحيح سنن المصطفى صلى الله عليه
وسلم جمع امام المحدثين الامام أبي داود
سليمان بن الاشعث السجستانى رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين

﴿طبع﴾

﴿بالمطبعة الخيرية﴾

٣٠٨٨ — الأَنَاةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ - (ت) عن سهل بن سعد - (ح)

٣٠٨٩ — الأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ - (ع) عن أنس - (ح)

٣٠٩٠ — الأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ - القضاعي عن علي - (ض)

٣٠٩١ — الأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ - (حم د ك) عن مالك بن نضلة - (صح)

٣٠٩٢ — الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ - (م ٣) عن عمر - (صح)

٣٠٩٣ — الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ

والشر والنفع والضر والإيمان والكفر، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله. (طس عن ابن عباس) بسند ضعيف

(الأناة) بوزن قناة: أى التأنى (من الله تعالى) أى مما يرضاه ويثيب عليه (والعجلة من الشيطان) أى هو الحامل عليها بوسوسته لأن العجلة تمنع من التثبت والنظر فى العواقب (ت عن سهل بن سعد) الساعدى

(الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون) لأنهم كالشهداء بل أفضل، والشهداء أحياء عند ربهم. وفائدة التقييد بالعندية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا، وهى كحياة الملائكة، وكذا الأنبياء ولهذا كانت الأنبياء لا تورث. وقوله يصلون قيل المراد به التسبيح والذكر (ع عن أنس) بن مالك، وهو حديث صحيح

(الأنبياء قادة) جمع قائد: أى يقودون الناس للعلم والموعظة. (والفقهاء سادة) جمع سيد، وهو الذى يفوق قومه فى الخير والشرف: أى مقدمون فى أمر دين الله (ومجالستهم زيادة) فى الخير والعلم والتفقه فى الدين (القضاعى عن على)

(الأيدى ثلاثة فيد الله) هى (العليا) لأنه المعطى فى الحقيقة (ويد المعطى) أى المناول (التى تليها) وفيه حث على التصدق (ويد السائل) أى الآخذ للصدقة (السفلى) وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق وحثه على الرجوع إلى مولاه الحق (فأعط الفضل) أى الفاضل عن عيالك (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم: بعد عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقته بأن تتصدق بمالك كله ثم تقعد تسأل الناس (حم د ك عن مالك بن نضلة) بفتح فسكون: والد أبى الأحوص الصحابى

(الإيمان) هو (أن تؤمن) تصدق (بالله) أى بأنه واحد فى ذاته وصفاته وأفعاله (وملائكته) أى بأن لله ملائكة مخلوقين من النور وهم عباد له تعالى سفراء بينه وبين رسله، لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ليسوا بذكور ولا إناث (وكتبه) بأنها كلام الله القديم القائم بذاته المنزه عن الحروف والأصوات التى أنزلها على بعض رسله لهداية الناس (ورسله) وبأن لله رسلا أرسلهم الله إلى الناس لإرشادهم إلى ما فيه مصلحة معاشهم ومعادهم وهم معصومون من الذنوب كبيرها وصغيرها (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من الحشر إلى ما لانهاية أو إلى فصل القضاء (وتؤمن بالقدر خيره وشره) حلوه ومره: أى بأن ما قدره الله فى الأزل من خير أو شر لابد من وقوعه (م عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه، والحديث صحيح.

(الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهما موجودتان الآن. لأنهما

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي

على كتاب «الجامع الصغير» من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

نفعنا الله بعلومهما

الجزء الثالث

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة فى سنة ١٠٩٣ هـ
وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها
مفصولا بينهما بجدول
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت — لبنان

.قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود و النسائي و ابن ماجه و الدارمي و البيهقي في الدعوات الكبير

في كتاب الاذكار للامام النووي نقله السيد جمال الدين (قال) اى أوس الراوي (يقولون) أي الصحابة أي يريدون بهذا القول (بليت) و يؤيده ما وقع في المصابيح بلفظ يقول بليت فلا يعرج على قول الطيبي على ما ورد في المصابيح و هو قوله أرمت يقول بليت و أما في المشكاة فلفظ الحديث هكذا قال يقولون بليت فهو ظاهر لان القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله استبعادا تامل ذكره السيد جمال الدين و وجه التأمل أنه يعكر عليه النيبة في يقولون و تكرار قال و ينافيه ما في المصابيح و قد أرمت يقول قال التوربشتي أي قال الراوي بليت من أرم المال و الناس أي فنوا و أرض أرمة لا تنبت شيأ فمعنى ما في المشكاة قال الراوي يقولون أي يعنون بأرمت بليت أى معناه و هذا ظاهر لا غبار عليه كما لا يخفى و هذه الجملة معترضة لبيان مشكل الحديث بين السؤال و الجواب أعني (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله حرم على الارض) أي منعها و فيه مبالغة لطيفة (أجساد الانبياء) أي من أن تأكلها فان الانبياء في قبورهم أحياء قال الطيبي فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء فان المانع من العرض و السماع هو الموت و هو قائم قلت لا شك أن حفظ أجسادهم من ان ترم خرق للعادة المستمرة فكما أن الله تعالى يحفظها منه فكذلك يمكن من العرض عليهم و من الاستماع منهم صلوات الامة و يؤيده ما سيرد في الحديث الثالث من الفصل الثالث فنبي الله حي يرزق اه قال السيد جمال الدين لا حاجة في وجه مطابقة الجواب الى هذا التطويل فان قوله ان الله حرم الخ مقابل قوله فقد أرمت و أيضا فمحصل الجواب أن الانبياء أحياء في قبورهم فيمكن لهم سماع صلاة من صلى عليهم تامل تم كلامه فتامل في كلامه فان الذي ذكره أنه محصل الجواب هو خلاصة ما ذكره الطيبي من السؤال و الجواب غايته أنه على وجه التوضيح و الاطناب و أما قوله فان قوله ان الله حرم مقابل قوله و قد أرمت كلام حسن لا يحتاج الى بيان و هو أن الصحابة رضي الله عنهم سألوا بيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز أن العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلاتكم معروضة علي لكن حصل لهم الاشتباه أن العرض هل هو على الروح المجرد أو على المتصل بالجسد و حسبوا أن جسد النبي كجسد كل أحد فكفى في الجواب ما قاله على وجه الصواب و أما على ما قدمه الطيبي فانما يفيد حصر العرض و السماع بعد الموت بالانبياء و ليس الامر كذلك فان سائر الاموات أيضا يسمعون السلام و الكلام و تعرض عليهم أعمال أقاربهم في بعض الايام نعم ان الانبياء تكون حياتهم على الوجه الاكمل و يحصل لبعض وراثهم من الشهداء و الاولياء و العلماء الحظ الاوفى بحفظ أبدانهم الظاهرة بل بالتلذذ بالصلاة و القراءة و نحوهما في قبورهم الطاهرة الى قيام الساعة الآخرة و هذه المسائل كلها ذكرها السيوطي في كتاب شرح الصدور في أحوال القبور بالاخبار الصحيحة و الآثار الصريحة قال ابن حجر و ما أفاده من ثبوت حياة الانبياء حياة بها يتعبدون و يصلون في قبورهم مع استغنائهم عن الطعام و الشراب كالملائكة أمر لا مرية فيه و قد صنف البيهقي جزأ في ذلك (.رواه أبو داود و النسائي و ابن ماجه و الدارمي) قال ميرك و رواه ابن حبان في صحيحه و الحاكم و صححه و زاد ابن حجر بقوله و قال صحيح على شرط البخاري و رواه ابن خزيمة في صحيحه (و البيهقي في الدعوات الكبير) قال النووي اسناده صحيح و قال المنذري له علة دقيقة أشار اليها البخاري نقله ميرك قال ابن دحية انه صحيح بنقل العدل عن العدل و من قال انه منكر أو غريب لعلة خفية به فقد استروح

مرقاة المفاتيح

شرح

مشكوة المصابيح

للمحدث الشهير و الفقيه النبيل

عَلِيّ بْن سُلْطَان مُحَمَّد القَارِي رَحْمَهُ البَارِي
المتوفی ١٠١٤ھ

الجزء الثالث

مکتبہ امدادیہ ملتان
پاکستان

إن الله عز وجل حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » ، وقد ذهب جماعة من المحققين إلىٰ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته ، وأنه يسر بطاعات أمته ، وأن الأنبياء لا يبلون مع أن مطلق الإدراك كالعلم والسماع ثابت لسائر الموتىٰ .

وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً : « وما من أحد يمر علىٰ قبر أخيه المؤمن » ، وفي رواية : « بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا ، فيسلّم عليه . . إلا عرفه ورد عليه » ، ولابن أبي الدنيا : « إذا مر الرجل بقبر يعرفه فيُسلِّم عليه . . رد عليه السلام وعرفه ، وإذا مر بقبر لا يعرفه . . رد عليه السلام » ، وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى البقيع لزيارة الموتىٰ ويُسلِّم عليهم ، وورد النص في كتاب الله في حق الشهداء أنهم أحياء يرزقون ، وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد ، فكيف بالأنبياء والمرسلين ؟! وقد ثبت في الحديث : « الأنبياء أحياء في قبورهم » رواه المنذري ، وصححه البيهقي ، وفي « صحيح مسلم » عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مررت بموسىٰ ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر ، وهو قائم يصلي في قبره » . انتهىٰ ، انتهىٰ من « العون » .

وهـٰذا الحديث انفرد به ابن ماجه ، وكذا رواه أبو داوود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث الحسين بن علي الجعفي عن أوس بن أوس .

فدرجته : أنه صحيح ؛ لصحة سنده ، وله شاهد من الحديث الذي أخرجه أبو داوود ومن ذكرنا بعده آنفاً ، وغرضه بسوقه : الاستشهاد به .

❁ ❁ ❁

ثم استشهد المؤلف رحمه الله تعالىٰ ثانياً لحديث أبي لبابة بحديث أبي هريرة رضي الله عنهما ، فقال :

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ ؟ - يَعْنِي : بَلِيتَ - فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ » .

بحضرته ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في فضل الصلاة يوم الجمعة وليلتها وفضيلة الإكثار منها على سيد الأبرار . انتهى من « العون » .

(فقال رجل) من الحاضرين لم أر من ذكر اسم هذا الرجل : (يا رسول الله ؛ كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟) - بفتح الراء وسكون الميم وفتح التاء المخففة على وزن ضربت - جملة حالية ، ويُروى بكسر الراء ، وفسره الراوي بقوله : (يعني) الرجل السائل بقوله : وقد أرمت بمعنى : (بليت) - بفتح الباء وكسر اللام وسكون الياء وفتح التاء الفوقانية - أي : صرت بالياً قديماً ، ويُروى بكسر الراء ؛ أي : بليت ، وقيل : على البناء للمفعول من الأرم وهو الأكل ؛ أي : صرت مأكولاً للأرض .

(فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواب السائل : (إن الله) عز وجل (حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) أي : منعها من أن تأكلها ؛ فإن الأنبياء في قبورهم أحياء ، قال ابن حجر المكي : وما أفاده من ثبوت حياة الأنبياء حياة بها يتعبدون ويصلون في قبورهم مع استغنائهم عن الطعام والشراب كالملائكة . . أمر لا مرية فيه ، وقد صنف البيهقي في ذلك جزءاً .

وفي « النيل » بعد سرد الأحاديث في هذا الباب ما نصه : وهذه الأحاديث فيها مشروعية الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، وأنها تُعرض عليه صلى الله عليه وسلم ، وأنه حي في قبره ، وقد أخرج ابن ماجه بإسناد جيد أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء : « إن الله عز وجل حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » ، وفي رواية الطبراني : « وليس من عبد يصلي عليّ إلا بلغني صلاته » قلنا : وبعد وفاتك ؟ قال : « وبعد وفاتي ؛

شرح سنن ابن ماجه

المسمى

مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه
والقول المكتفى على سنن المصطفى

جمع وتأليف

محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي

العلوي الأثيوبي الهرري الكري البويطي

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

مراجعة لجنة من العلماء

برئاسة

الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي

المستشار برابطة العالم الإسلامي سابقاً - مكة المكرمة

المجلد السابع

تتمة كتاب الأذان (٢)

دار طوق النجاة   دار المنهاج

الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ قَالَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؛ يَقُولُونَ بَلِيتَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».

باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة

١٠٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو يَعْنِي

بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «إن الله تعالى حرم» إلخ كناية عن كون الأنبياء أحياء في قبورهم وبيان لما هو خرق للعادة المستمرة بطريق التمثيل أي ليجعلوه مقيساً عليه للعرض بعد الموت الذي هو خلاف العادة المستمرة، ويحتمل أن المانع من العرض عندهم فناء البدن لا مجرد الموت، ومفارقة الروح البدن لجواز عود الروح إلى البدن مادام سالماً عن التغيير الكثير، فأشار صلى الله تعالى عليه وسلم إلى بقاء بدن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا هو ظاهر السؤال والجواب، بقي أن السؤال منهم على هذا الوجه يشعر بأنهم ماعلموا أن العرض على الروح المجرد ممكن، فينبغي أن يبين لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يمكن العرض على الروح المجرد ليعلموا ذلك، ويمكن الجواب عن ذلك بأن السؤال لهم يقتضي أمرين: مساواة الأنبياء عليهم السلام وغيرهم بعد الموت، وأن العرض لا يمكن على الروح المجرد، والاعتقاد الأول أسوأ فأرشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم بالجواب إلى ما يزيله، وآخر مايزيل الثاني إلى وقت يناسبه تدريجاً في التعليم والله تعالى أعلم.

[باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة]

١٠٤٨ ـ قوله: «ثنتا عشرة» إلخ المراد هاهنا الساعة النجومية والمراد أنها في

المغنى عن حمل الاسفار فى اثبات حياة القبر لسيد الابرار ﷺ

فتح الودود

في شرح سنن أبي داود

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين العالم العامل الورع الكامل

الشيخ أبي الحسن السندي

رحمه الله تعالى رحمة الأبرار .. آمين

تحقيق

محمد زكي الخولي

الجزء الأول

مكتبة لينة

مصر - دمنهور

٠١٢٦٤٨٢٠٥٣

مكتبة أضواء المنار

السعودية - المدينة النبوية

٠٥٥٤٨٩٨٥٤٢

فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم وهم الذين قالوا بموته. قوله: «فجاء أبو بكر» أي: من السنح، فكشف عن وجه رسول الله، ﷺ فقبله، وقد مر في أول الجنائز، قالت عائشة: أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم النبي، ﷺ، وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. قوله: «بأبي أنت وأمي» أي: أنت مفدى بأبي وأمي. قوله: «حياً وميتاً» أي: في حالة حياتك وحالة موتك. قوله: «لا يذيقك الله الموتتين»، بضم الياء من الإذاقة، وأراد بالموتتين: الموت في الدنيا والموت في القبر، وهما الموتتان المعروفتان المشهورتان، فلذلك ذكرهما بالتعريف، وهما الموتتان الواقعتان لكل أحد غير الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، فإنهم لا يموتون في قبورهم، بل هم أحياء، وأما سائر الخلق فإنهم يموتون في القبور ثم يحيون يوم القيامة. ومذهب أهل السنة والجماعة: أن في القبر حياة وموتاً فلا بد من ذوق الموتتين لكل أحد غير الأنبياء، وقد تمسك بقوله: «لا يذيقك الله الموتتين» من أنكر الحياة في القبر، وهم المعتزلة ومن نحا نحوهم، وأجاب أهل السنة عن ذلك بأن المراد به نفي الحياة اللازم من الذي أثبته عمر، رضي الله تعالى عنه، بقوله: ليبعثه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته، فليس فيه من نفي موت عالم البرزخ.

قوله: «ثم خرج»، أي: ثم خرج أبو بكر من عند النبي ﷺ. قوله: «على رسلك»، بكسر الراء وسكون السين المهملة، أي: اتئد في الحلف أو كن على رسلك أي: التؤدة لا تستعجل. قوله: «ألا من كان»، كلمة ألا، هنا للتنبيه على شيء يأتي أو بقوله. قوله: «فنشج الناس»، بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم، يقال: نشج الباكي إذا غص في حلقه البكاء، وقيل: النشيج بكاء معه صوت، نقله الخطابي، وقيل: هو بكاء بترجيع، كما يردد الصبي بكاءه في صدره، وقال ابن فارس: نشج الباكي غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب، والنحيب بكاء مع صوت. قوله: «في سقيفة بني ساعدة»، وهو موضع سقف كالسباط كان مجتمع الأنصار ودار ندوتهم، وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج، وقال ابن دريد: ساعدة اسم من أسماء الأسد. قوله: «فقالوا»، أي: الأنصار «منا أمير ومنكم أمير» إنما قالوا ذلك بناء على عادة العرب أن لا يسود القبيلة إلاَّ رجل منهم، ولم يعلموا حينئذ أن حكم الإسلام بخلاف ذلك، فلما سمعوا أنه، ﷺ قال: «الخلافة في قريش» أذعنوا لذلك وبايعوا الصديق. قوله: «خشيت أن لا يبلغه أبو بكر» خشيت، بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف، ويروى: «حسبت»، بالحاء والسين المهملتين من الحسبان، وفي رواية ابن عباس: «قد كنت زورت»، أي: هيأت وحسنت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، أي: الحدة، فقال: على رسلك، فكرهت أن أغضبه.

قوله: «فتكلم أبلغ الناس»، بنصب أبلغ على الحال، وأبلغ أفعل التفضيل والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام، فالحال في الاصطلاح هي الأمور الداعية إلى المتكلم على الوجه المخصوص، ويجوز الرفع على الفاعلية، كذا قاله بعض الشراح،

عمدة القاري
شرح
صحيح البخاري

تأليف

الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث

حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء السادس عشر

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة أحاديث الأنبياء - المناقب - فضائل الصحابة - مناقب الأنصار -

من الحديث (٣٤١٢) - إلى الحديث (٣٨٦٠)

ناشر: حمد الله

مكتبة امدادية

كانسی روڈ کوئٹہ بلوچستان

أيضًا من طريق ابن عباس عن عمر فى الحدود ، وذكر شيئًا منها فى الأحكام من طريق أنس عن عمر أيضًا ، وأتمها رواية ابن عباس ، وسأذكر هنا ما فيها من فائدة زائدة .

قوله : (مات النبى ﷺ وأبو بكر بالسنح) تقدم ضبطه فى أول الجنائز وأنه بسكون النون، وضبطه أبو عبيد البكرى بضمها وقال: إنه منازل بنى الحارث من الخزرج بالعوالى ، وبينه وبين المسجد النبوى ميل .

قوله : (قال إسماعيل) هو شيخ المصنف فيه وهو ابن أبى أويس ، وقوله : « يعنى بالعالية » أراد تفسير قول عائشة بالسنح .

قوله : (ما كان يقع فى نفسى إلا ذاك) يعنى عدم موته ﷺ حينئذ . وقد ذكر عمر مستنده فى ذلك كما سأبينه فى موضعه .

قوله : (لا يذيقك الله الموتتين) تقدم شرحه فى أوائل الجنائز ، وقد تمسك به من أنكر الحياة فى القبر ، وأجيب عن أهل السنة المثبتين لذلك بأن المراد نفى الموت اللازم من الذى أثبته عمر بقوله: « وليبعثه الله فى الدنيا ليقطع أيدى القائلين بموته » وليس فيه تعرض لما يقع فى البرزخ ، وأحسن من هذا الجواب أن يقال : إن حياته ﷺ فى القبر لا يعقبها موت بل يستمر حيًا ، والأنبياء أحياء فى قبورهم ، ولعل هذا هو الحكمة فى تعريف الموتتين حيث قال : لا يذيقك الله الموتتين أى المعروفتين المشهورتين الواقعتين لكل أحد غير الأنبياء. وأما وقوع الحلف من عمر على ما ذكره فبناه على ظنه الذى أداه إليه اجتهاده، وفيه بيان رجحان علم أبى بكر على عمر فمن دونه ، وكذلك رجحانه عليهم لثباته فى مثل ذلك الأمر العظيم .

قوله : (أيها الحالف على رسلك) بكسر الراء أى هيتك ولا تستعجل ، وتقدم فى الطريق الذى بالجنائز أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال : اجلس ، فأبى فتشهد أبو بكر ، فمال الناس إليه وتركوا عمر. وقد اعتذر عمر عن ذلك كما سيأتى فى « باب الاستخلاف » من كتاب الأحكام.

قوله : (فنشج الناس) بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم أى بكوا بغير انتحاب ، والنشج ما يعرض فى حلق الباكى من الغصة، وقيل هو صوت معه ترجع كما يردد الصبى بكاءه فى صدره.

قوله : (واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة فى سقيفة بنى ساعدة) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجى ثم الساعدى ، وكان كبير الخزرج فى ذلك الوقت . وذكر ابن إسحاق فى آخر السيرة أن أسيد ابن حضير فى بنى عبد الأشهل انحازوا إلى أبى بكر ومن معه وهؤلاء من الأوس . وفى حديث ابن عباس عن عمر « تخلفت عنا الأنصار بأجمعها فى سقيفة بنى ساعدة » فيجمع بأنهم اجتمعوا أولا ثم افترقوا ، وذلك أن الخزرج والأوس كانوا فريقين ، وكان بينهم فى الجاهلية من الحروب ما هو مشهور ، فزال ذلك بالإسلام وبقى من ذلك شىء فى النفوس، فكأنهم اجتمعوا أولا، فلما رأى أسيد ومن معه من الأوس أبا بكر ومن معه افترقوا من الخزرج إيثارًا لتأمير المهاجرين عليهم دون الخزرج . وفيه أن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا فى بيت رسول الله ﷺ واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر .

قوله : (فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) فى رواية ابن عباس المذكورة « فقلت له : يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار » وزاد أبو يعلى من رواية مالك عن الزهرى فيه « فبينما نحن فى منزل رسول الله ﷺ إذا رجل ينادى من وراء الجدار أن اخرج إلىّ يا ابن الخطاب ، فقلت :

فتح الباري

بشرح صحيح البخاري

للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

موافقة لترقيم وتبويب

الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي

مع تعليقات العلامة

عبد العزيز بن باز

مع:
١ - ذكر أطراف الحديث في صحيح البخاري.
٢ - بيان ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم.
٣ - بيان من أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة.
٤ - بيان ما انفرد به البخاري عنهم.

اعتنى به

أبو عبد الله / محمود بن الجميل

الجزء السابع

مكتبة الصفا

٣٢ـ وعثمان ، وقال الأبى فى شرح مسلم فى الكلام على أحاديث شق العسيب على القبر ما نصه عياض فيه عذاب القبر قلت تواتر وأجمع عليه أهل السنة اهـ .

وقال اللقانى فى شرحه لجوهرته لما تكلم على عذاب القبر ونعيمه ما نصه ودليل وقوعه قوله تعالى **النار يعرضون عليها غدواً وعشياً** وأما الأحاديث فبلغت جملتها التواتر اهـ .

وقال فى إرشاد السارى نقلا عن صاحب المصيح قال قد كثرت الأحاديث فى عذاب القبر حتى قال غير واحد أنها متواترة لايصح عليها التواطؤ وإن لم يصح مثلها لم يصح شىء من أمر الدين اهـ .

١١٤ ـ أحاديث :

الاستعاذة من عذاب القبر .

ذكر غير واحد أنها متواترة ونص الفاسى فى شرح التثبيت وقد تواترت الأخبار باستعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه من عذاب القبر واستفاض فى الأدعية المأثورة ورواه غير واحد من الصحابة اهـ .

١١٥ ـ أحاديث :

حياة الأنبياء فى قبورهم .

قال السيوطى فى مرقات الصعود تواترت بها الأخبار وقال فى أنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ما نصه حياة النبى صلى الله عليه وسلم فى قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة فى ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك وقد ألف الإمام البيهقى رحمه الله جزءاً فى حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى قبورهم اهـ .

منه بلفظه وانظره(١) فقد ساق بعده شيئاً من الأخبار الدالة على ذلك وقال ابن القيم فى كتاب الروح نقلا عن أبى عبد الله القرطبى صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أن الأرض لاتأكل أجساد الأنبياء وأنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء فى بيت المقدس وفى السماء خصوصاً

(١) وهو مطبوع .

سیوطی نے کہا



ترجمہ:... ''یعنی جو چیزیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے تواتر کے ساتھ مروی ہیں، ان میں یہ بھی ہے کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں۔''

واجب ہے۔ والدین کے ساتھ حسن سلوک کرنا، بھائیوں کی زیارت کرنا ان آثار میں غور و فکر کرنا جن کو رب تعالیٰ نے بنایا ہے حضرت شارع علیہ السلام کا مطلوب ہیں۔ کچھ واجب اور کچھ مستحب ہیں۔ تجارت اور اغراض دنیا کے لیے سفر کرنا جائز ہے۔ یہ سارے امور اس حدیث پاک سے خارج ہیں۔ اب صرف معصیت کے لیے سفر کرنا باقی رہ گیا۔ اس وقت یہ ممنوع ہوگا۔ اللہ رب العزت جس سفر کو پسند کرتا ہے اس میں اس سے ممانعت نہیں ہے۔ کیا حضور اکرم ﷺ کی زیارت کے لیے جانا اس قسم (معصیت) کے لیے ہوسکتا ہے، جو اس طرح کا قول کرتا ہے وہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول محترم ﷺ پر بڑی جرأت کرتا ہے۔ یہ کلام اہانت اور سوء ادب کے گرد گھومتا ہے۔ جب اسے مطلق رکھا جائے جو اس کے قائل کے کفر کا تقاضا کرتا ہے، ہم ایسے خذلان سے رب تعالیٰ کی پناہ طلب کرتے ہیں۔ اسی طرح اس ساری تفصیل کے مخالف آپ کا یہ فرمان بھی نہیں: ''میری قبر کو عید نہ بنا لینا نہ تم اپنے گھروں میں تصاویر رکھو۔'' کیونکہ اس کے سیاق کا تقاضا ہے کہ اس شخص کے وہم کو دور کیا جائے جو یہ خیال کرتا ہے کہ آپ پر درود و سلام قبر انور کے پاس ہی موثر ہوسکتا ہے۔ اس سے تو آپ پر دور سے سلام عرض کرنے کا ثواب ختم ہو جائے گا۔ اسی لیے آپ نے فرمایا: ''تمہارا درود پاک مجھے پہنچتا ہے تم جہاں کہیں بھی ہوں۔'' دنیاوی اغراض مثلاً تجارت وغیرہ کے لیے سفر کرنے اور رخت و بار باندھنے میں علماء کرام کے مابین کوئی اختلاف نہیں ہے۔ جب وہ جائز ہے تو یہ بطریق اولیٰ جائز ہے کیونکہ یہ اخروی اغراض میں سے سب سے بڑا مقصد ہے۔ یہ دراصل آخرت سے ہی ہے خصوصاً اس جگہ میں، لہٰذا ہم اس سفر مبارک کے جواز میں اہل علم کا اختلاف نہیں پاتے۔''

❁❁❁

گیارھواں باب

قبر انور میں آپ کی زندگی، اسی طرح سارے انبیائے کرام اپنی قبور میں زندہ ہیں

الشیخ نے اپنی کتاب ''انباء الاذکیاء بحیاۃ الانبیاء'' میں لکھا ہے ''ہمارے نزدیک آپ کا قبر انور میں زندہ ہونا، اسی طرح دیگر انبیائے کرام علیہم السلام کا زندہ ہونا علم قطعی کے ساتھ معلوم ہے، کیونکہ اس کے بارے ہمارے پاس اسی قسم کے دلائل ہیں۔ متواتر روایات ہیں۔''

شیخ جمال الدین الاردبیلی الشافعی نے اپنی کتاب ''الانوار فی اعمال الابرار'' میں لکھا ہے کہ امام بیہقی نے کتاب ''الاعتقاد'' میں لکھا ہے کہ انبیائے کرام علیہم السلام کی ارواح مبارکہ کو قبض کرنے کے بعد ان کی طرف لوٹا دی جاتی ہیں۔ وہ اپنے رب تعالیٰ کے پاس زندہ ہوتے ہیں جیسے شہداء۔ ان میں سے بہت سے بلند اقبال حضرات آپ کی زیارت سے مشرف ہوئے۔

سُبُلُ الهُدیٰ والرشاد

فِی

سیرتِ خیرُ العِباد (اُردو)



گیارہویں - بارہویں

11 - 12

وما ارسلنک الا رحمۃ للعلمین

تصنیف:

حضرت امام محمد بن یوسف الصالحی الشامی رحمۃ اللہ علیہ

ترجمہ: پروفیسر ذوالفقار علی ساقی

دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف

زاویہ پبلشرز

دربار مارکیٹ لاہور

التي نشاهدها بل يكون لها حكم آخر، فليس في العقل ما يمنع إثبات الحياة الحقيقية لهم.

وأما الإدراكات كالعلم والسماع فلا شك أن ذلك ثابت لهم بل ولسائر الموتى، حكاه الشيخ زين الدين المراغي، وقال: إنه مما يعز وجوده وفي مثله يتنافس المتنافسون.

وهذه الملائكة أحياء، ولا يحتاجون إلى ذلك، وقيّد بقوله: **(التي نشاهدها)** حتى لا يرد عليهم أنهم يأكلون ويشربون مما لا نشاهده.

وفي الفتاوى الرمليّة: الأنبياء والشهداء والعلماء لا يبلون، والأنبياء والشهداء يأكلون في قبورهم، ويشربون، ويصلون، ويصومون ويحجّون، واختلف هل ينكحون نساءهم، أم لا؟، ويثابون على صلاتهم وحجّهم، ولا كلفة عليهم في ذلك، بل يتلذّذون، وليس هو من قبيل التكليف؛ لأن التكليف انقطع بالموت، بل من قبيل الكرامة لهم ورفع درجاتهم بذلك، **(بل يكون لها حكم آخر، فليس في العقل ما يمنع من إثبات الحياة الحقيقية لهم)**.

(وأمّا الإدراكات كالعلم والسماع، فلا شكّ أن ذلك ثابت لهم، بل ولسائر الموتى،) كما ورد ذلك في الأحاديث.

قال ﷺ: «ما من رجل يزور قبر أخيه، ويجلس عليه إلاّ استأنس وردّ عليه حتى يقوم»، رواه ابن أبي الدنيا، وقال ﷺ: «ما من أحد يمرّ بقبر أخيه المؤمن، كان يعرفه في الدنيا فيسلّم عليه، إلاّ عرفه وردّ عليه السّلام»، رواه ابن عبد البرّ، وصححه أبو محمّد عبد الحقّ، وقال ﷺ: «إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ويدليه في قبره»، رواه أحمد وغيره.

(حكاه الشيخ زين الدين المراغي) بفتح الميم، ومعجمة آخره المحدث، العالم التحرير، **(وقال: إنه مما يعزّ وجوده، وفي مثله يتنافس المتنافسون،)** يرغبون بالمبادرة إليه لنفاسته، وفي نبأ الأذكياء حياة النبيّ ﷺ في قبره هو وسائر الأنبياء، معلومة عندنا علمًا قطعيًا لما قام عندنا من الأدلّة في ذلك، وتواترت به الأخبار، وللبيهقي في ذلك جزء، وفي تذكرة القرطبي عن شيخه: الموت ليس بعدم محض، وإنما هو انتقال من حال إلى حال، ويدلّ على ذلك؛ أن الشهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء عند ربّهم يرزقون، فرحين مستبشرين، وهذه صفة الأحياء في الدنيا، وإذا كان هذا في الشهداء، فالأنبياء أحق بذلك وأولى، وقد صحّ أن الأرض لا تأكل أجسادهم؛ وأنه ﷺ اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس، وفي السماء، ورأى موسى قائمًا يصلّي في قبره، وأخبره ﷺ بأنه يردّ السّلام على كل من يسلم عليه، إلى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن غيّبوا عنّا بحيث لا ندركهم وإن

شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ.

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء السابع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

سائر الأمة كل زمان ولا شك أن الأنبياء أو وأعلا على أنهم قالوا ما من ، الا وقد رزق الشهادة وهذا ظاهر وأما قول ا [1] الـ ، قد يقال أنه قد يكون المفضول ما لا يكون الفاضل فلا يلزم القياس فممنوع بأن ذلك كن فيما يرد به نص يوافق هذا القياس وقد ورد من الأحاديث الصحيحة ا تفق عليها ما يوافق ذلك ففي البخاري أو مسلم (مررت ليلة أسري على موسى وهو قائم ، ، يصلي) وروى البيهقي و ، ، بأسانيد صحيحة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون) وورد (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) وقد اتفق العلماء على ذلك وورد الصحيح أن الله بعث أنبيا مع الأنبياء ليلة الإسراء فصلى م اماما ركعت والصلاة ذات ركوع وسجود وهي تستدعي جسدا حيا كما قالوه صلاة موسى ، ، قال ا شكاة ناقلا عن الصحيح وقد رأيت أمة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا هو رجل ضرب جعد به شعره ، سبط كأنه من رجل شنوءة وهم قوم من الزط ر اللون قال الشيخ علي القاري شرحه قلت قد سبق أنهم أي الأنبياء أحياء عند ر م وأن الله حرم على الأرض أن تأكل ومهم أجسادهم كأرواحهم لطيفة ، كثيفة فلا مانع لظهورهم عا الملك والملكوت على وجه الكمال بقدرة ذي ا لجلال و ا يؤيد تشكيل الأنبياء وتصويرهم على وجه ا مع ، أجسادهم وأرواحهم قوله ا ديث فإذا موسى قا يصلي فإن حقيقة الصلاة وهي الإتيان بالأفعال ا مختلفة ا ا يكون للأشباح لا للأرواح لا سيما وكالتصريح ا ، قوله فإذا موسى رجل ضرب نوع وسط من الرجال أو ضعيف اللحم على ما النهاية جعد كأنه من رجال شنوءة قال أيضا قلت وقد قدمنا أن الأنبياء لا يموتون كسائر الأحياء بل نقلوا من دار الفناء ا دار البقاء وقد ورد به الأحاديث والأنباء انتهى قال الإمام البيهقي كتاب الاعتقاد الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم وإن كنا لا

---

(1) مؤلف الـ ، علي بن إبراهيم برهان الدين الشافعي ا ، و سنة ١٠٤٤ هـ. [١٦٣٤ م]

المنحة الوهبية في رد الوهابية

ع الفق ا ربه العلي القدير داوود بن السيد سليمان
البغدادي النقشبندي ا الذي عفى الله عنه و عن اسلافه آم

و يليها

كتاب اشد ا هاد ابطال دعوى الاجتهاد

ايضا للعلامة ا نقدم اع شيخ الاسلام الشيخ داوود عليه ر ة الودود
تو سنة ١٢٩٩ هـ. [١٨٨١ م.] بغداد

قد اعتـ بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
وقف الإخلاص

يطلب من مكتبة ا نيفة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول-تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٢١	١٣٧٩	٢٠٠٠

المنحة الوهبية في رد الوهابية

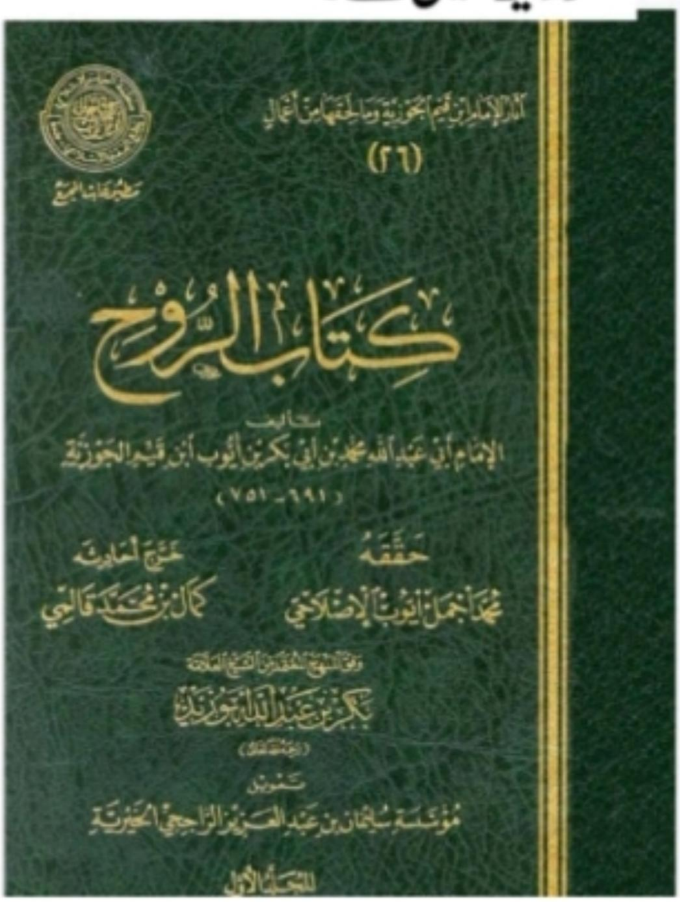
ترجمہ: آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے صحیح طور پر ثابت ہے کہ زمین انبیاء کرام علیہم السلام کے جسموں کو نہیں کھاتی۔۔۔ ایسے دلائل سے یہ بات قطعی طور پر ثابت ہو جاتی ہے کہ انبیاء علیہم السلام کی موت کا معنیٰ یہ ہے کہ وہ ہم سے اس طرح غائب کر دیے گئے ہیں کہ ہم ان کا ادراک نہیں کر سکتے، ورنہ وہ تو موجود اور زندہ ہیں اور آپ ان کو دیکھ نہیں سکتے۔

أحياءٌ عند ربهم، يُرزقون فرحين مستبشرين. وهذه صفةُ الأحياء في الدنيا. وإذا كان هذا في الشهداء كان الأنبياءُ بذلك أحقَّ وأولى، مع أنه قد صحَّ عن

(١) (ب، ج): «هو تفسير». (ط): «هو بعد تفسير».
(٢) التذكرة (١/ ٤٥٩).
(٣) في إكمال المعلم (٧/ ٣٥٧)، والنقل من التذكرة.
(٤) (أ، ق، غ): «الأثار»، تحريف.
(٥) في المفهم (٦/ ٢٣٣)، والنقل من التذكرة.
(٦) في جميع النسخ: «نفخة الفزع». والصواب ما أثبتنا من المفهم، وكذا في التذكرة. وهو مقتضى السياق.
(٧) في المفهم (٦/ ٢٣٣ - ٢٣٤). والنقل من التذكرة (١/ ٤٥٩ - ٤٦١).

١٠١

النبي ﷺ أنَّ الأرضَ لا تأكلُ أجسادَ الأنبياء[١]، وأنه ﷺ اجتمعَ بالأنبياء ليلةَ الإسراء في بيت المقدس وفي السماء وخصوصًا بموسى[٢]. وقد أخبر بأنه ما من مسلم يُسلِّم عليه إلا ردَّ الله عليه روحَه حتى يردَّ عليه السلام[٣]، إلى غير ذلك مما يحصل من جملته القطعُ بأن موتَ الأنبياء إنما هو راجعٌ إلى أن غُيِّبوا عنّا بحيث لا نُدركهم، وإن كانوا موجودين أحياءً[٤]. وذلك كالحال في الملائكة، فإنهم أحياءٌ موجودون، ولا نراهم.



وأبو حنيفة يقول : قد يكون سعيدا ثم ينقلب ، والعياذ بالله ، شقيًّا وبالعكس .

وقد قرَّرنا هـذه المسألة فى كتابنا فى « شرح عقيدة الأستاذ أبى منصور » وبيّنّا اختلاف السلَف فيها كاختلاف الخلَف ، وأن الخلاف لفظىّ ، لا يترتب عليه فائدة .

والأشعرىّ يقول : ليس على الكافر نعمة وكلُّ ما يتقلّب فيه استدراج ، وأبو حنيفة يقول : عليه نعمة ، ووافقه من الأشاعرة القاضى أبو بكر بن الباقلّانىّ ، فهو مع الحنفية فى هذه ، كالماتُرِيدِىّ منهم معنا فى مسألة الاستثناء .

وكذا الرسالةُ بعد موتٍ إن تكُنْ ... محتْ وإلا أجمعَ الشيخانِ

وقد ادّعى ابنُ هَوَازِنٍ أستاذُنا ... فيها[1] افتراءً من عدوٍّ شانِ

وهو الخبير الثَّبْتُ نقْلًا والإرا ... دةُ ليس يلزمها رضا الرحمنِ

فالكفرُ لا يرضَى به لعبادِهِ ... ويريده ، أمران مفـترقانِ

وأبو حنيفـةَ قائلٌ إن الإرا ... دةَ والرِّضا أمران متّحـدانِ

وعليه أكثرنا ولكن لا يصحّ (٢) وقيـل مكذوبٌ على النُّعمانِ

﴿ مسـألة ﴾

● إنكار الرسالة بعد الموت معزوَّةٌ إلى الأشعرىّ ، وهى من الكذب عليه ، وإنما ذكرناها وفاءً بما اشترطناه من أنَّا ننظم كلَّ ما عُزِىَ إليه ، ولكنه صرّح بخلافها ، وكُتُبه وكُتُبُ أصحابه قد طبّقت [طَبَقَ][2] الأرض ، وليس فيها شىء من ذلك ، بل فيها خلافه .

ومن عقائدنا أن الأنبياء عليهم السلام أحياءٌ فى قبورهم ، فأين الموت ؟ وقد أنكر الأستاذ ابن هَوازِن ، وهو أبو القاسم القُشَيْرِىّ فى كتابه « شِكاية أهل السُّنّة » الذى سنحكيه فى هذه الترجمة بتمامه هذه ، وبيّن أنها مختلَقَة على الشيخ ، وكذلك بيّن ذلك غيرُه .

---

(١) فى المطبوعة : « منها » والمثبت فى سائر الأصول .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من : ج ، ز .

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

محمود محمد الطناحي　　عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث

ابن الأثير: إنه أوجه، وسبقه ابن قُرْقُول فقال في «المطالع»: إنه أولى، لقوله في الحديث الآخر «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً».

وقد قال ابن التين: تأوَّله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر، وتأوله جماعة على أنه إنما فيه الندب إلى الصلاة في البيوت، إذِ الموتى لا يصلُّون، كأنه قال: لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلُّون في بيوتهم، وهي القبور، إلى آخر كلامه.

ويَحتمِل أيضًا: أن المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت، وقوَّاه شيخنا، وقال: إنه ظاهر لفظ الحديث، لكنْ قد قال الخطابي: إنه ليس بشيء، فقد دُفِن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه أيام حياته. وتعقَّبه الكِرماني بأن ذلك من خصائصه، وأشار إلى ما ورد: «ما قُبِض نبيّ إلا دُفِن حيث يقبض».

وقال الخطابي أيضًا: يَحتمِل أن المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنًا للنوم فقط، لا تصلُّون فيها، فإن النوم أخو الموت، والميت لا يصلّي.

وقال التُّورَبِشْتي ـ مع ذكر الاحتمالات الثلاثة السابقة ـ: يَحتمِل أيضًا أن يكون المراد أن من لم يصلّ في بيته جعل نفسَه كالميت، وبيته كالقبر. انتهى.

وقد ورد ما يؤيد هذا، ففي «صحيح» مسلم: «مَثَل البيتِ الذي يُذكر الله فيه والبيتِ الذي لا يذكر الله فيه، كمثل الحيّ والميت». والله أعلم.

السادسة: يؤخذ من هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم حيٌّ على الدوام، وذلك أنه محالٌ عادةً أن يخلوَ الوجود كلُّه من واحد يسلِّم عليه في ليل أو نهارٍ، ونحن نؤمن ونصدِّق بأنه صلى الله عليه وسلم حيٌّ يرزَقُ في قبره، وأن جسدَه الشريف لا تأكلُه الأرض، والإجماع على هذا، وزاد بعض العلماء: الشهداءَ والمؤذنين، وقد صح أنه كُشِف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوُجدوا لم تتغيَّر أجسامهم، حتى الحِنَّاء وجِدتْ في بعضهم لم تتغير عن حالها، والأنبياء أفضل من الشهداء جزمًا.

القول البديع

في الصلاة على الحبيب الشفيع

(صلى الله عليه وسلم)

للإمام الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي

وُلد سنة ٨٣١هـ - وتوفي سنة ٩٠٢هـ

رحمه الله تعالى

النص الكامل

قابله بأصل مصنفه وبأربعة أصول أخرى

محمد عوامة

المكتبة [illegible]

كاسي روڈ شالدره كوئٹہ پاکستان

وصلوا عليّ فأنّ صلاتكم تبلغني حيثُ كنتمْ . رواهُ أبو داودَ بإسنادٍ صحيح ٭ وعنهُ أنّ رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلم قالَ «مامن أحدٍ يسلم عليّ الا رد اللهُ عليّ روحي حتى أرُد عليهِ السلام»

بقوله (وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم) اى لاتتكلفوا المعاودة اليه فقد استغنيتم عنها بالصلاة على اه ملخصا وحاصله ان المنهي عنه على الاول الاجتماع عند قبره للزينة والرقص واللهو والطرب وغيرها من المحرمات التي تعمل في الاعياد وعلى الثاني المنهي عنه معاودة تؤدي الى الاخلال لعظيم الحرمة او الملل او سوء الادب او نحو ذلك وذكر بعض العلماء للحديث معنى آخر فقال اى لا تتخذوه كالعيد الذي لا يؤتى اليه الا مرتين في العام فيكون فيه حث على اكثار زيارته والتملي بمحادثته ومخاطبته اى على وجه لا يؤدي لما ذكرنا قبله (رواه ابو داود باسناد صحيح) ورواه احمد والنسائي وصححه المصنف في الاذكار وأشار اليه هنا ٭ (وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن احد) اى من مكلفي الانس والجن ويحتمل قصره على الاول (يسلم على إلا رد الله على روحي) اى نطقي للنصوص والاجماع على انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره على الدوام (حتى ارد عليه السلام) وعلاقة التجوز بالروح عن النطق ماينهما من التلازم اذ يلزم من وجوده وجودها دائما وبالعكس بالقوة دائما وبالفعل غالباً وفي الحديث اقوال كثيرة منها قول السبكي يحتمل انه رد معنوي لاشتغال روحه الشريفة بشهود الحضرة الالهية والملأ الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة الى هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه وليرد عليه «واعترض» بانه يلزم استغراق روحه في الرد لعدم خلو الزمن عن مسلم عليه فاي وقت للاشتغال بالحضرة وللعود الى هذا العالم ٭ واجيب بان امور الآخرة

كتاب

دليل الفالحين

لطرق رياض الصالحين

«تأليف»

العالم العلامة مفسر كلام الله تعالى وخادم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ رحمه الله تعالى

«قد وضع»

بأعلى كل صفحة ما يخصها من كتاب «رياض الصالحين» للامام الرباني العارف
بالله تعالى شيخ الاسلام والمسلمين وملاذ الفقهاء والمحدثين ابي زكريا يحيي محيي
الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ تغمده الله تعالى برحمته

الجزء السابع

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

یا رسول اللہ ﷺ جو لوگ آپ کی زیارت کو آتے ہیں اور آپ کو سلام عرض کرتے ہیں کیا آپ ان کا سلام سنتے ہیں۔ آپ نے فرمایا نعم وارد علیھم ہاں میں سنتا ہوں اور ان کے سلام کا جواب بھی دیتا ہوں ابن نجار نے ابراہیم بن بشار سے روایت کی ہے وہ کہتے ہیں کہ میں نے ایک سال حج ادا کیا اور حضور ﷺ کی زیارت کے لئے مدینہ میں آیا جب آپ کی قبر شریف پر پہنچا اور سلام عرض کیا تو اندر سے میں نے ایک آواز سنی کہ ارشاد فرماتے ہیں وعلیکم السلام اسی طرح اولیاء اللہ اور امت کے نیک لوگوں سے بہت سی باتیں منقول ہیں اور تمام علماء متفق ہیں کہ حضور ﷺ کی وفات کے بعد حیات میں کوئی شبہ نہیں ہے اور اسی طریقے سے تمام انبیاء علیہم الصلوۃ والتسلیم اپنی قبروں میں اس حیات کے ساتھ زندہ ہیں جو حیات شہدائے کامل تر ہے کہ جس کے متعلق قرآن مجید میں خبر دی گئی ہے اور کیوں نہ ہو حضور ﷺ سید الشہداء ہیں اور شہیدوں کے اعمال آپ ہی کے ترازو میں ہیں حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ علمی بعد وفاتی کعلمی فی حیاتی یعنی میرا علم بعد وفات کے مثل اس علم کے ہے جو میری حیات میں تھا اس کو حافظ منذر نے اور ابن عدی نے کامل میں روایت کیا ہے اور ابو یعلی ثقہ لوگوں سے نقل کرتے ہوئے انس بن مالک سے روایت کرتے ہیں کہ انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور نماز ادا کرتے ہیں۔

بیہقی انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں اور تصحیح کرتے ہیں کہ الانبیاء لا یترکون فی قبورھم بعد اربعین لیلۃ ولکنھم یصلون بین یدی اللہ حتی ینفخ فی الصور ترجمہ (انبیاء علیہم الصلوۃ السلام اپنی قبروں میں چھوڑے جاتے ہیں بعد چالیس دن کے لیکن وہ نماز پڑھتے ہیں اللہ کے سامنے یہاں تک کہ صور پھونکا جائے) بیہقی کہتے ہیں کہ اگر صحت کو پہنچ جائیں تو حدیث کے لفظ یہی ہیں مراد یہ ہے کہ قبر میں انبیاء کی حیات دائمی

جذب القلوب الی دیار المحبوب

تاریخ مدینہ

مصنف

حضرت شیخ عبد الحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ تعالیٰ

ترتیب جدید

مولانا حافظ قاری لیاقت علی انجم صاحب کوٹلوی

فاضل جامعہ نظامیہ رضویہ، لاہور

ناشر:

شبیر برادرز ۴۰۔بی اردو بازار لاہور

صلى غيره) أي غير من له حق التقدم بلا إذن ولم يقتد به (أعادها) هو (إن شاء) لعدم سقوط حقه وإنْ تأدى الفرض بها (ولا) يعيد (معه) أي مع من له حق التقدم (من صلى مع غيره) لأنّ التنفل بها غير مشروع كما لا يصلي أحد عليها بعده وإن صلى وحده (ومن له ولاية التقدم فيها أحق) بالصلاة عليها (ممن أوصى له الميت بالصلاة عليه) لأنّ الوصية باطلة (على المفتي به) قاله الصدر الشهيد، وفي نوادر ابن رستم: الوصية جائزة (وإن دفن) وأهيل عليه التراب (بلا صلاة) لأمر اقتضى ذلك (صلي على قبره وإن لم يغسل) لسقوط

قوله: (فإن صلى غيره الخ) شمل ما إذا صلى عليه ولى القرابة، وأراد السلطان أن يصلي عليه فله ذلك لأنه مقدم عليه كما في الجوهرة يعني إذا كان حاضراً وقت الصلاة، ولم يصل مع الولي، ولم يأذن لاتفاق كلمتهم على أنه لا حق للسلطان عند عدم حضوره نهر. قوله: (بلا إذن ولم يقتد به) أما إذا أذن له، أو لم يأذن، ولكن صلى خلفه، فليس له أن يعيد لأنه سقط حقه بالأذن، أو بالصلاة مرة، وهي لا تتكرر، ولو صلى عليه الولي، وللميت أولياء آخرون بمنزلته ليس لهم أن يعيدوا لأن ولاية الذي صلى متكاملة. قوله: (أعادها) ولو على قبره كذا في الدر. قوله: (هو) إنما ذكر الضمير لأنه لو حذفه لتوهم عود الضمير في أعادها على الغير. قوله: (إن شاء) أي فالإعادة ليست بواجبة. قوله: (وإن تأدى الفرض بها) أي بصلاة غيره أشار به، وبالتخيير إلى ضعف ما في التقويم من أنه لو صلى غير ذي الحق كانت الصلاة باقية على ذي الحق، والى ردماً في الإتقان من أن الأمر موقوف إنْ أعاد ذو الحق تبين أنّ الفرض ما صلى، وإلا سقط بالأولى. قوله: (لأنّ التنفل بها غير مشروع) ولعدم حقه. قوله: (كما لا يصلي أحد عليها بعده وإنْ صلى وحده) وصلاة النبي ﷺ على من دفن بعد صلاة وليه عليه لحق تقدمه مطلقاً، وصلاة الصحابة عليه ﷺ أفواجاً خصوصية كما أن تأخير دفنه من يوم الاثنين إلى ليلة الأربعاء كان كذلك لأنه مكروه في حق غيره بالإجماع، أو لأنها كانت فرض عين على الصحابة لعظيم حقه ﷺ عليهم لا تنفلاً بها ولا يصلى على قبره الشريف إلى يوم القيامة لبقائه ﷺ كما دفن طرياً، بل هو حي يرزق، ويتنعم بسائر الملاذ، والعبادات وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقد أجمعت الأمة على تركها كما في السراج، والحلبي والشرح. قوله: (وفي نوادر ابن رستم) قال في القاموس: رستم بضم الراء، وفتح المثناة فوق، وقد تضم اسم جماعة محدثين والرستميون جماعة ا هـ. قوله: (الوصية جائزة) أي ومع ذلك يقدم من له حق التقدم. قوله: (وأهيل عليه التراب) قال في الفتح هذا إذا أهيل عليه التراب لأنه صار مسلماً لمالكه تعالى، وخرج عن أيدينا، فلا يتعرض له بخلاف ما إذا لم يهل عليه، فإنه يخرج، ويصلي عليه ا هـ لكن في الخلاصة عن الجامع الصغير للحاكم عبد الرحمن، ولو دفن قبل الغسل، أو قبل الصلاة لا ينبش فإنْ دفنوه، ولم يهيلوا عليه حتى علموا أنه لم يغسل لكنهم سوّوا اللبن لا ينبش أيضاً ا هـ أي ويصلى على قبره ثانياً إذا صلى

غير ذلك من الأحاديث ومما هو مقرز عند المحققين أنه ﷺ حي برزق ممتع بجميع الملاذ، والعبادات غير أنه حجب عن أبصار القاصرين عن شريف المقامات، ولما رأينا أكثر الناس غافلين عن أداء حق زيارته وما يسن للزائرين من الكليات، والجزئيات أحببنا أنْ نذكر بعد المناسك، وأدائها ما فيه نبذة من الآداب تتميماً لفائدة الكتاب، فنقول: ينبغي لمن قصد زيارة النبي ﷺ أنْ يكثر الصلاة عليه فإنه يسمعها وتبلغ إليه، وفضلها أشهر من أنْ يذكر، فإذا عاين حيطان المدينة المنورة يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: اللهم هذا حرم نبيك ومهبط وحيك فامنن علي بالدخول فيه واجعله وقاية لي من النار وأماناً من العذاب واجعلني من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم المآب، ويغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجه للزيارة إن أمكنه، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه تعظيماً للقدوم على النبي ﷺ، ثم يدخل المدينة المنورة ماشياً إنْ أمكنه بلا ضرورة وبعد وضع ركبه، واطمئنانه على حشمه،

المشبه به من كل وجه. **قوله:** (إلى غير ذلك) أي واعمد، أو انته إلى غير ذلك. **قوله:** (ممتع) أي متنفع. **قوله:** (عن شريف المقامات) متعلق بالقاصرين. **قوله:** (من الكليات) أي الأمور المشتركة بينها، وبين غيرها كتحية المسجد. **قوله:** (والجزئيات) أي الخاصة بالزيارة كهيئة الوقوف المذكورة فيما يأتي. **قوله:** (بعد المناسك) أي بعد ذكر المناسك، وقوله: وأدائها الأولى حذفه إذ قد تكون الزيارة قبل الأداء. **قوله:** (نبذة) أي شيء يسير قليل قاموس. **قوله:** (فإنه يسمعها) أي إذا كانت بالقرب منه ﷺ. **قوله:** (وتبلغ إليه) أي يبلغها الملك إليه إذا كان المصلي بعيداً. **قوله:** (وفضلها أشهر من أنْ يذكر) فمنها ما ذكره العارف بالله سنان أفندي رحمه الله تعالى في تبيين المحارم قال ﷺ: «من قال: جزى الله عنا محمداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح» رواه الطبراني، وقال ﷺ: «من صلى على عشر مرات ﷺ مائة مرة ومن صلى على مائة مرة كتب بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء» رواه الطبراني أيضاً، وقال ﷺ: «من صلّى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة» رواه ابن شاهين، وفي رواية «من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً وشوقاً إلى كان حقاً على الله أنْ يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم» رواه الطبراني ا هـ. **قوله:** (المنوّرة) أي بساكنها ﷺ ولها أسماء كثيرة تدل على شرفها. **قوله:** (هذا حرم نبيك) أي مسجده، أو ما يحترم لأجله قالوا: المدينة لا حرم لها. **قوله:** (واجعله وقاية) أي حفظاً أي سبباً لذلك. **قوله:** (يوم المآب) أي المرجع إليه تعالى. **قوله:** (بعد وضع ركبه) أي بعد استقرار من معه من الركاب ليعرف محلهم في العود. **قوله:** (واطمئنانه على حشمه) الحشم محركة للواحد والجمع وهو العيال، والقرابة وخاصته الذين يغضبون له من أهل، أو عبيد أو جيرة أفاده في القاموس والمراد الأول.

حاشية الطحطاوي

العالم العلامة أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي
المتوفى سنة ١٢٣١هـ

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي
المتوفى سنة ١٠٦٩هـ
في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

ضبطه وصححه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

تنبيه:
وضعنا في أعلى الصفحات متن "مراقي الفلاح" للشرنبلالي
وأسفل منه شرح الطحطاوي مفصولاً بينهما بخط

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ - كراچی

(وذكره تعالى للتبرّك) باسمه في ابتداء الكلام، إذ الكل لله (وسهمه عليه الصلاة والسلام سقط بموته) لأنه حكم علق بمشتق وهو الرسالة (كالصفيّ) الذي كان عليه الصلاة والسلام يصطفيه لنفسه ....

العلامة الشيخ إسماعيل النابلسي نبه على نحو ما قلته في شرحه على الدرر والغرر. قوله: (وذكره تعالى) أي: قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾[1]. قوله: (لأنه حكم علق بمشتق وهو الرسالة) عبارة النهر: وهو الرسول، فيكون مبدأ الاشتقاق علة وهو الرسالة ولا رسول بعده اهـ: أي: كما لو قيل: إذا لقيت عالماً فأكرمه، وإذا لقيت فاسقاً فأهنه؛ فإنه علق فيه الأمر بالإكرام والإهانة على مشتق، وهو عالم وفاسق، فيدل على أن ما اشتق منه ذلك الوصف: أعني العلم والفسق: علة الحكم: أي: أكرمه لعلمه وأهنه لفسقه، وبه يظهر ما في عبارة الشارح، ثم إن هذا أغلبي لما علمت من أن قوله تعالى: ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾[1] ليس علته القرابة عندنا بل النصرة، إلا أن يقال: مرادهم نفي كون العلة مجرد القرابة، بل العلة قرابة خاصة مقيدة بالنصرة على الوجه المار، فتدبر.

مَطْلَبٌ: فِي أَنَّ رِسَالَتَهُ ﷺ بَاقِيَةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ

تنبيه: قدمنا عن الشافعي رحمه الله تعالى أن سهمه ﷺ يخلفه فيه الإمام بعده: أي: بناء على أنه ﷺ كان يستحقه لإمامته، وعندنا لرسالته، ولا رسول بعده: أي: لا يوصف بعده أحد بهذا الوصف فلذا سقط بموته، بخلاف الإمامة والقيام بأمور الأمة، وبهذا التقرير اندفع ما أورده المقدسي على قولهم: «ولا رسول بعده» من أنهم إن أرادوا أن رسالته مقصورة على حياته فممنوع، إذ قد صرح في منية المفتي بأن رسالة الرسول لا تبطل بموته، ثم قال: ويمكن أن يقال: إنها باقية حكماً بعد موته، وكان استحقاقه بحقيقة الرسالة لا بالقيام بأمور الأمة اهـ. ولا يخفى ما في كلامه من إيهام انقطاع حقيقتها بعده ﷺ، فقد أفاد في الدر المنتقى أنه خلاف الإجماع.

قلت: وأما ما نسب إلى الإمام الأشعري إمام أهل السنة والجماعة من إنكار ثبوتها بعد الموت، فهو افتراء وبهتان، والمصرّح به في كتبه وكتب أصحابه خلاف ما نسب إليه بعض أعدائه، لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم، وقد أقام النكير على افتراء ذلك الإمام العارف أبو القاسم القشيري في كتابه: «شكاية السنة» وكذا غيره، كما بسط ذلك الإمام ابن السبكي في طبقاته الكبرى في ترجمة الإمام الأشعري. قوله: (كالصفي) بفتح الصاد وكسر الفاء والياء المشددة. نهر: أي: كما سقط الصفي بموته ﷺ. قوله: (يصطفيه لنفسه) أي: قبل قسمة الغنيمة، وإخراج الخمس. نهر. كما اصطفى ذا الفقار وهو سيف منبه بن الحجاج حين قتله

(١) سورة الأنفال (٨)، الآية: ٤١.

ردّ المحتار على الدّرّ المختار

حاشية ابن عابدين

على شرح

الشيخ علاء الدين محمد بن علي الحصكفي

لمتن "تنوير الأبصار"

للشيخ شمس الدين التمرتاشي

ومعه تقريرات "الرافعي" وضعت في الهامش زيادة في المنفعة

تحقيق

عبد المجيد طعمه حلبي

الجزء السادس

مكتبة رحمانية (رجسٹرڈ)

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون: 042-37224228-37355743

وكيف تُعرَض عليك صلاتُنا وقد أرَمْتَ! -أي بليت- فقال: إنَّ الله حرَّم على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء». وأخرجه أبو داودَ في «السُّنن»[١] فكيف يتصوَّر أنه يتغيَّر؟! وقد روينا عن أحمدَ في «المسند»[٢] من حديث أبي هريرةَ عن النبي ﷺ أنّه قال: «ما من أحدٍ يسلِّم عليَّ إلّا ردَّ اللهُ إليَّ روحي حتى أردَّ عليه».

وإذا كان البدن قد بلي واضمحلّ، فما بقي شيءٌ ترجع الروحُ إليه، وقد كان الواجبُ الإعراضَ عن رواية مثلِ هذه الآثار، التي لها في القلب آثار، ومذهبُ جماعةٍ من العلماء أنَّ النبيَّ ﷺ حيٌّ في قبره، والواجب الإقرارُ[٣] بمثل هذا لرسول الله ﷺ وتعظيماً لقدره.

قلت: ووقفت بعد هذا التاريخِ على كتابٍ من تصنيف الحافظِ أبي بكر أحمدَ بن الحسين بن عليٍّ البيهقيِّ سمّاه كتابَ «حياة الأنبياءِ في قبورهم» بعث به إلى أبي سليمانَ خالدِ بن يوسفَ النابُلُسي المحدِّث، وهو سماعُه من . . .[٤] وفيه أخبار، من جُملتها ما رواه أنسٌ عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: «الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم يصلُّون»[٥] وفي روايةٍ[٦] عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الأنبياء لا يُترَكون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يصلون في قبورهم بين يدي الله تعالى حتى يُنفَخ في الصُّور» ومعناه: لا يُتركون ولا يصلُّون إلى هذا المقدار.

ورَوَى عن سفيانَ الثوريِّ قال: قال سعيدُ بن المسيَّب[٧]: ما مكث نبيٌّ في قبره أكثرَ من أربعين ليلةً حتى يُرفع. وذَكَرَ حديث المعراجِ وأن نبيَّنا ﷺ مرَّ بموسى وهو قائمٌ يصلِّي في قبره، وهو في الصحيح][٨].

---

(١) برقم (١٠٤٧) و (١٥٣١)، والنسائي ٣/ ٩١، وابن ماجه (١٠٨٥) و (١٦٣٦).

(٢) برقم (١٠٨١٥)، وأخرجه أبو داود (٢٠٤١).

(٣) غير واضحة في (خ)، ولعل المثبت هو الصواب.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) حياة الأنبياء بعد وفاتهم (١).

(٦) برقم (٤).

(٧) في حياة الأنبياء (٥): قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب.

(٨) صحيح مسلم (٢٣٧٥) من حديث أنس ﷺ.

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان

تصنيف

شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله
المعروف بسبط ابن الجوزي
٥٨١ - ٦٥٤ هـ

الجزء الثالث عشر

١٨٠ - ٢٠٦ هـ

حقق هذا الجزء وعلق عليه

عمار ريحاوي　　رضوان مامو

الرسالة العالمية

الحرم فالاول على انه حقيقة لغوية لانه كله محل للسجود وحرام محترم ليس بحل والثاني على ان المراد بمعناه المتعارف وهو مجاز بعلاقة المجاورة الحسية والاحاطة وقوله ليطابق الخ توجيه للاطلاق المذكور وبيان لنكتة فيه وهو انه لما كان المنتهى مسجدا عبر عن المبدأ به لتتم مناسبته له لانه حتى يقال ليتطابقا فان المبدأ ليس عين المسجد كالمنتهى كما توهم وفسره بعضهم بما يتعجب منه مع ظهوره وهذا تعليل للعلة مع المعلل لبيان مرجح المجاز فلا يلزم تعلق حرف جر بمعنى بمتعلق واحد وقوله لما روى الخ تعليل لقوله من الحرم وأم هانئ بالهمز بنت أبي طالب الصحابية رضي الله عنها وقوله مثل لي الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصليت بهم مجهول من التمثيل وهو اظهار المثال والصورة فهو امثار روحاني أو بالبدن المثالي الذي أثبته الحكماء والصوفية والظاهر انه بالبدن الحقيقي لانهم عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم وهو الذي يقتضيه قوله انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم واذا قيل ان مثل مخفف بوزن ظرف أي انتصب ولا حاجة اليه لان المشدد بمعناه قال الراغب في مفرداته يقال مثل الشئ أي انتصب ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من أحب أن يتمثل له الناس قياما وقد ذكر في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دخل بيت المقدس ووجد فيه نفرا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصلى بهم وفي حديث عند الترمذي كما في الروض الانف أنه أنكر أن يكون صلى الله عليه وسلم صلى بهم وقال ما زايل ظهر البراق حتى رأى ما رأى والمثبت مقدم على النافي وقوله استحالة مفعول له لقوله تعجبوا وفي نسخة واستحالوه أي عدوه محالا وقوله فتعجبوا منه أي من اخباره بمثله من المحال اذ ليس له تحقق عندهم حتى يتعجب منه وسعى بمعنى مضى وأسرع أو من السعاية وهي نقل الخبر على وجه الافساد وانما سعوا اليه رجاء ان يرجع عما هو عليه (قوله فسمي الصديق الخ) الصديق صيغة مبالغة كسكيت فان كانت من الصدق لان المعروف أخذها من الثلاثي فالمراد شدة صدقه فيما أجابهم به وان كانت من التصديق على خلاف القياس فالمراد كثرة تصديقه له أو هو من الصداقة واستنعته أي طلب منه نعته وقوله بيت المقدس بالاضافة بوزن مجلس اسم مكان أو مصدر ميمي من القدس وهو الطهر أي المكان الذي يطهر فيه العابد من الذنوب أو يطهر من عبادة الاصنام وجاء فيه ضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة وقد تكسر ويقال البيت المقدس بالتوصيف والاشهر الاضافة وجلي مجهول مشدد أي أظهره الله حتى شاهده فنعته والعير بكسر العين الجمال وتعيين قدومها وما معها باعلام الله وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم لاخباره بالغيب فيه والاورق من الجمال الابيض المائل للسواد وليس بمحمود فيها وان طاب لحمها وقوله تقدم الاول من القدوم وهو من باب علم والثاني من قدم يقدم كنصر ينصر بمعنى تقدم ويجوز كونه ماضيا من التفعل وقوله يشتدون بمعنى يسرعون في المشي من قولهم شد عليه اذا حمل عليه بجملة أو هو من الشدة وأصله يشتددون والثنية مكان مرتفع في جبل يكون طريقا والمراد بها ثنية مخصوصة بمكة يدخل القادم من الشام منها وهي معروفة والى متعلق يشتدون أو بخرجوا وكونه قبل الهجرة بسنة قول وقيل بستة عشر شهرا وقيل كان قبل البعثة وقد علمت أنه وقع مرتين كما مر وقولهم ما هذا الا سحر مبين أي ماذكر لان السحر في زعمهم تطلع على بعض المغيبات (قوله واختلف في أنه كان في المنام الخ) فعن عائشة رضي الله عنها كانت رؤيا حق وقالت لم تفقد بدنه وانما عرج بروحه صلى الله عليه وسلم واحتج لهذا القول بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس لان الرؤيا تختص بالنوم لغة وكذا وقع في البخاري وذهب الجمهور الى أنها يقظة والرؤيا تكون بمعنى الرؤية في اليقظة كما في قول الراعي يصف صائدا

وكبر للرؤيا وهش فؤاده * وبشر قلبا كان جما بلابله

وقال الواحدي انها رؤية اليقظة ليلا فقط واختير ايضا أي قال السهيلي في الروض وذهبت طائفة

أو لانه محيط به ليطابق المبدأ المنتهى لما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت أم هانئ بعد صلاة العشاء فأسري به ورجع من ليلته وقص القصة عليها وقال مثل لي الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصليت بهم ثم خرج الى المسجد الحرام وأخبر به قريشا فتعجبوا منه استحالة وارتد ناس ممن آمن به وسعى رجال الى أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد صدق فقالوا أتصدقه على ذلك قال اني لاصدقه على أبعد من ذلك فسمي الصديق واستنعته طائفة سافروا الى بيت المقدس فجلي له فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد أصاب فقالوا أخبرنا عن عيرنا فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق فخرجوا يشتدون الى الثنية فصادفوا العير كما أخبر ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر مبين وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلف في أنه كان في المنام أو في اليقظة

حَاشِيَةُ الشِّهَابِ

المُسَمَّاة

عِنَايَةُ القَاضِي وَكِفَايَةُ الرَّاضِي

عَلَى

تفسير البيضاوي

الجزء السادس

دار صادر
بيروت

٦ ـ باب
دفن الميت

(باب دفن الميت)

مِنَ الصِّحَاحِ:

١٢٠٠ ـ قال سعد بن أبي وقَّاص ﷺ في مرضه: ألحِدُوا لي لَحْداً، وانصِبوا عليَّ اللَّبن نَصْباً كما صُنِعَ برسولِ الله ﷺ.

«من الصحاح»:

«قال سعد بن أبي وقاص ﷺ في مرضهِ: ألحِدُوا لي لحداً، وانصِبوا عليَّ اللَّبن نصباً، كما صُنِعَ برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم»؛ أي: جُعِل اللحد، ونصب اللبن على قبره عليه الصلاة والسلام، فيكون سنةً بإجماع الصحابة ﷺ.

• • •

١٢٠١ ـ وقال ابن عباس ﷺ: جُعِلَ في قبرِ رسولِ الله ﷺ قطيفةٌ حمراء.

«وقال ابن عباس ﷺ: جُعِلَ في قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطيفةٌ حمراء»: نوع من الكساء له قيمة، قيل: إنما جُعِل ذلك في قبره عليه الصلاة والسلام؛ لأنه كان يستعملها فراشاً، فخُشِي أن يستعملها أحدٌ، فيكون إساءةً في الأدب.

وقيل: ذلك من خصائصه عليه الصلاة والسلام، وقد جاء في الخبر: أن الأنبياء أحياء في قبورهم، فيعامل في قبره معاملةَ الأحياء.

• • •

شرح مصابيح السنة

للإمام البغوي

تأليف

المحدث الفقيه ابن الملك الرومي

محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرماني الرومي الحنفي

المتوفى سنة ٨٥٤هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة

لجنة مختصة من المحققين

بإشراف

نور الدين طالب

المجلد الثاني

طباعة وتوزيع

إدارة الثقافة الإسلامية

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دیگر تا قیام الساعة سیوم خاصیت نسبت با امت مثل آنکه نه زن و یرا حلال بود در یک نکاح و ازان جمله آنست که بداند که در قیامت هیچ کس از امت او بلکه از جملهٔ انبیا از جاه و منزلت او مستغنی نه یند و دلیل برین حدیث درست است که همه گویند (نفسی نفسی) و تا وی افتتاح شفاعت نکند کس شفاعت نیارد کردن و ازان جمله آنست که بداند که زمین کالبد و یرا نخورد و پوسیده نشود و چون زمین از وی شکافته شود کالبد وی بحال خود باشد و حشر وی و دیگر انبیا چنین باشد حدیث درست است که (انّ الله حرّم علی الارض اجساد الانبیاء احیاء فی قبورهم یصلون) [۱] و اول همه پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و سلم بر خیزد از قبر مبارک آنچه یاد کرده شد دانستن آن مهم است تا تعظیم و توقیر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم که حق تعالی بر ما فرض کرده است بوجه خود بجای آورده شود در همه بابی والله المستعان علی ذلك

فصل پنجم در ایمان بملائکهٔ خدای تعالی: اول بباید دانستن که ملائکه گروهی اند از خلق خدای زنده گویا دانا از اهل تکلیف حق تعالی ایشانرا بچیزها فرموده و از چیزها نهی کرده همچنانکه انس و جن را بعضی از اسلامیان بر آنند که مکلفان دو فرقه اند انس و جن آنانکه صلحای جن اند ملائکه اند و آنانکه کفار اند شیاطین و وجهی دیگر گفته اند که هم برین معنی پیوسته است و آن وجه آنست که از جن آنانکه ساکنان آسمانها اند ایشانرا ملائکه گویند و ملأ اعلی و آنانکه ساکنان زمین اند ایشانرا مطلقا جن گویند و ایشان بر دو فرقه اند مؤمنان و کافران کفار ایشان شیاطین اند و مؤمنان بدو صفت اند نیکان و بدان و برین دعوی دلیلی چند از قرآن بیرون آورده اند و ظاهر تر از همه دلیلهای ایشان آنست که (فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ۞ اِلَّآ اِبْلِيْسَ ...۞ الآية. الحجر : ۳۰ - ۳۱) [۲] گفتند خدای تعالی گفت فرشتگان همه سجود کردند الا ابلیس و درست است که ابلیس از جن است خدای

---

(۱) حرام کرد خدا بر زمین اجساد انبیارا زنده اند در قبور شان نماز میگزارند

(۲) (فسجد الملئكة) پس سجده کردند فرشتگان (کلهم اجمعون) همه ایشان تمام یکبار (الاّ ابلیس) مگر ابلیس که از روی استکبار (ابی ان یکون) سر باز زد و سرکشی کرد ازانکه باشد (مع السّاجدین) از سجده کنندگان مر آدم علیه السلام را (تفسیر حسینی)

كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

نسخهٔ معتبر در عقاید سنت و جماعت تصنیف شیخ ابو محمد عبدالله فضل الله مسمی

معتمد فی المعتقد
معروف بنور هدی

باهتمام بندهٔ درگاه معبود سلطان محمود صورت انطباع پذیرفت

المطبع مظهر العجائب مدراس سنه ١٢٨٦

١١٥٥ـ وعن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً.

١١٥٦ـ وقال علي ـ رضي الله عنه ـ لأبي الهياج الأسدي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته.

١١٥٧ـ وقال جابر ـ رضي الله عنه ـ: نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يبنى عليه، وأن يقعد عليه.

١١٥٨ـ وعن أبي مرثد الغنوي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها».

يفرش للميِّت، ولم يذكر عن الخلفاء الراشدين، ولا عن أحد من الصحابة، ونرى ذلك ـ والله أعلم ـ مما يستقيم في حَقِّ نبي الله ﷺ، ولا يستقيم في حق غيره، وذلك أنه فارق الأمة في حكم المماتـ؛ كما فارقهم [١/١٣٤] في بعض من أحكام موته، وهو أنه: ثبتَ ـ عندنا ـ بالنص الصحيح: أنَّ الله تعالى حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، وقال ﷺ: «الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم يصلُّون»، وقال: «ونبيُّ الله حيٌّ يرزق».

قلنا: وحق لجسد عصمه الله أن يتغيَّر أو يستحيل أو يبلى أن يفرش له؛ لأن المعنى الذي يفرش للحي لم يَزُلْ عنه بحكم الموت، وليس الأمر في غيره على هذا النمط.

[١١٥٥] ومنه: حديث سفيان التمار «أنه رأى قبر النبيِّ ﷺ مُسَنَّماً».

سفيان هذا هو ابن دينار أبو الورقاء التمار الكوفي الأحمري من الأحامرة، وهم قوم تنسَّكوا بالكوفة، وسفيان التَّمار من أتباع التابعين، سمع عن الشعبي، ونظرائه.

وتسنيم القبر أن يجعل كهيئة السَّنام، وهو خلاف تسطيحه.

[١١٥٦] ومنه: حديث علي رضي الله عنه؛ أنه قال لأبي الهيَّاج الأسدي، وأبو الهيَّاج الأسدي هو حيَّان بن الحُصين.

وفيه: ألا أبعثك على ما بعثني عليه، المعنى ألا أرسلك إلى الأمر الذي أرسلني له رسول الله ﷺ، وإنما ذكره بحرف «على» لما فيه من معنى الاستعلاء، أي أجعلك أميراً على ذلك؛ كما أمَّرني عليه رسول الله ﷺ.

وقوله: «أنْ لا تَدَع تِمثَالاً» أي: الأمر الذي أبعثك عليه أن لا تدع؛ لما في قوله: «ألا أبعثُكَ على ما بعثني» من معنى التأمير، والتِّمثال: الصورة، وطمسه: محوه وإبطاله؛ يقال: طَمَس الشَّيْءُ. وطمَسْتُهُ، يتعدَّى ولا يتعدَّى، والقبر المشرف هو العالي المنتصب، أراد به: القبر الذي بني عليه حتى ارتفع دون الذي أعلم عليه بالرمل أو الحصى أو الحجارة ليعرف، ولئلا يوطأ عليه.

[١١٥٧] ومنه: حديث جابر رضي الله عنه: «نَهَى رسول الله ﷺ أن يُجَصَّصَ القبر، وأن يُبْنَى عليه، وأنْ يُقْعَدَ عليه»: قلتُ: قوله: «وأن يُبْنَى عليه» يحتمل وجهين:

[١١٥٥] أخرجه البخاري. [١١٥٦] أخرجه مسلم.
[١١٥٧] أخرجه مسلم. [١١٥٨] أخرجه مسلم.

كتاب الميسر

في شرح مصابيح السنة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله فضل الله بن الصدر الإمام السعيد تاج الملة والدين

الحسن التوربشتي

المتوفى سنة ٦٦١هـ

تحقيق

دكتور عبد الحميد هنداوي

المجلد الأول

الناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز

لأن الإسلام وجه كاف فى نيل هذه الشفاعة وعلى التقديرين الأولين يصح هذا الإضمار ، فالحاصل أن أثر الزيارة إما الوفاة على الإسلام مطلقاً لكل زائره وكفى بها نعمة ، وإما شفاعة خاصة بالزائر أخص من الشفاعة العامة . وقوله : شفاعتى فى الإضافة إليه تشريف لها فإن الملائكة والأنبياء والمؤمنين يشفعون والزائر لقبره ﷺ له نسبة خاصة منه يشفع فيه /[١٧٦/ب] هو بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع فكما أن النبى ﷺ أفضل من غيره كذلك شفاعته أفضل من شفاعة غيره . انتهى كلام السبكى .

ومنها : أن نبيناﷺ أحياه الله بعد موته حياة تامة واستمرت تلك الحياة إلى الآن وهى مستمرة إلى يومة القيامة إن شاء الله تعالى ، ويشاركه فى ذلك جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والدليل على ذلك أمور أحدها : قوله تعالى : ﴿ **ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾(١). والشهادة حاصلة لهﷺعلى أتم الوجوه ؛ لأنه شهيد الشهداء ، قال الله تعالى : ﴿ **ويكون الرسول عليكم شهيداً** ﴾(٢).وإن توهم أن ذلك من خصائص القتل ، فقد حصل له ذلك أيضاً من أكلة خيبر، صرح ابن عباس وابن مسعود وغيرهما بأنه ﷺمات شهيداً. ثانيها : حديث أنس يرفعه : «**الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون**»(٣). وفى لفظ عند البيهقى : «**الأنبياء لايتركون فى قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدى الله عز وجل حتى ينفخ فى الصور**». ثالثها : حديث أنس عند مسلم :«**أتيت على موسى ليلة أسرى بى وهو قائم يصلى فى قبره**»(٤). رابعها : حديث الإسراء ورؤيته الأنبياء وذكره لكل أحد أنه على صورة كذا وبهيئة كذا ومستند إلى البيت المعمور ، وأمثال ذلك دلائل قاطعة على أنهم أحياء بأجسادهم . خامسها : حديث أوس بن أوس «**إن الله حرم على الأرض أن** /[١٧٧/أ] **تأكل أجساد الأنبياء** »(٥). وفيه دليل واضح وقد ذهب إلى ما ذكرنا دليله وأوضحنا حجته جماعة من أهل العلم وصرحوا به ، منهم الإمام البيهقى والأستاذ أبو

---

(١) سورة آل عمران : الآية (١٦٩) .

(٢) سورة البقرة : الآية : (١٤٣) .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ، ورمز له السيوطى بالحسن .

(٤) مسلم : كتاب الفضائل – باب فضائل موسى ح (٢٣٧٥) .

(٥) أخرجه أبو داود : كتاب الجمعة ح (١٠٤٧) ، والنسائى : فى كتاب الجمعة (٣/٩١ – ٩٢) ، وابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة ح (١٠٨٥) . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وحسنه المنذرى وابن حجر .

تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف

تأليف

الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد
ابن الضياء المكي الحنفي
المتوفى سنة ٨٥٤ هجرية

تحقيق

علاء إبراهيم الأزهري   أيمن نصر الأزهري

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ وَ سَلَامٌ عَلٰی عِبَادِہِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی (اللہ تعالیٰ کا حمد ہے اور اس کے برگزیدہ بندوں پر سلام ہو) ✦

آپ کا مبارک نامہ پہنچا جس میں لکھا تھا کہ اس طرف دو قوی حادثے واقع ہوئے ہیں۔ اول طاعون کا حادثہ۔ دوسرے قحط کا حادثہ اَعَاذَنَا اللّٰہُ سُبْحَانَہٗ وَ اِیَّاکُمْ عَنِ الْبَلِیَّاتِ (اللہ تعالیٰ ہم کو اور آپ کو بلیات سے بچائے) ✦

آپ نے لکھا تھا۔ کہ ان فتنوں کے باوجود رات دن عبادت و مراقبہ میں گذر جاتا ہے اور باطن معمور ہے اس بات پر اللہ تعالیٰ کا حمد اور اس کا احسان ہے ✦

اب ان سوالوں کا جواب لکھا جاتا ہے۔ جو آپ نے دریافت کئے تھے۔ سنتوں میں اکثر اوقات چار قل کی قرءت کی جاتی ہے۔ اور مردوں کے لئے کفن مسنون تین کپڑے ہیں۔ دستار زائد ہے۔ ہم قدر مسنون پر کفایت کرتے ہیں۔ اور جواب نامہ بھی نہیں لکھتے۔ کیونکہ نجاست اور پلیدی کے ساتھ اس کے آلودہ ہوجانے کا احتمال ہے۔ اور سند صحیح سے بھی ثابت نہیں ہوا۔ علماء ماوراء النہر کا عمل اسی پر ہے۔ اور اگر کفن میں قمیص کے بجائے پیراہن تبرکی کو استعمال کرلیں تو مضائقہ نہیں۔ شہداء کے کفن ان کے اپنے کپڑے ہیں ✦

حضرت صدیق رضی اللہ تعالیٰ نے وصیت کی تھی۔ کَفِّنُوْنِیْ فِیْ ثَوْبَیَّ ھٰذَیْنِ (مجھے ان میرے دو کپڑوں میں کفنا دینا) ✦

برزخ صغریٰ چونکہ ایک جہت سے دنیاوی وطنوں میں سے ہے۔ اس لئے ترقی کی گنجائش رکھتا ہے۔ اس مقام کے احوال مختلف اشخاص کے حالات پر نظر کرنے کے باعث باہم بہت فرق رکھتے ہیں۔ اَلْاَنْبِیَآءُ یُصَلُّوْنَ فِی الْقُبُوْرِ (انبیاء قبر میں نماز پڑھتے ہیں) آپ نے سنا ہوگا۔ اور ہمارے حضرت پیغمبر علیہ وعلیٰ آلہ الصلوٰۃ والسلام معراج کی رات جب حضرت موسیٰ کلیم اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی قبر پر گذرے تو دیکھا کہ قبر میں نماز پڑھ رہے ہیں۔ اور جب اسی وقت آسمان پر پہنچے۔ تو حضرت کلیم اللہ علیہ السلام کو وہاں پایا ✦

اس مقام کے معاملات نہایت عجیب و غریب ہیں۔ آجکل چونکہ فرزند اعظم مرحوم کی تقریب پر اس مقام کی طرف بہت نظر کی جاتی ہے۔ اس لئے نہایت ہی عجیب و غریب اسرار ظاہر ہوتے ہیں۔ اگر ان کا تھوڑا سا حال بھی بیان کیا جائے۔ تو بڑے فتنے پیدا ہوجائیں گے۔ اگرچہ جنت کا چھت عرش مجید ہے۔ لیکن قبر بھی جنت کے باغوں میں سے ایک باغیچہ ہے۔

مکتوباتِ امامِ ربّانی رحمۃ اللہ علیہ

مُجدّدِ الفِ ثانی حضرت شیخ احمد سرہندی قدس اللہ سرہٗ العزیز

کے اسرارِ شریعت اور معارف طریقت سے بھرپور گرانقدر مُجدّدانہ مکاتیب کا

مُستند اُردُو ترجمہ

جلد دوم سوم

مع رسالہ

مبدأ و معاد اردو

اُردو ترجمہ : مولانا قاضی عالم الدین صاحب نقشبندی مجدّدیؒ

ادارۂ اسلامیات لاہور

۱۹۰ - انارکلی ، لاہور

حدیث کے آخری الفاظ کا مطلب یہ ہے کہ جس طرح زمین دوسرے مردوں کے ساتھ معاملہ کرتی ہے کہ چند ہی دنوں کے بعد ان کے اجسام زمین کی نذر ہو جاتے ہیں اور گل سڑ جاتے ہیں ایسا معاملہ انبیاء کے مبارک اجسام کے ساتھ نہیں ہوتا نہ تو ان کے اجسام فنا ہوتے ہیں نہ گلتے سڑتے ہیں۔ بلکہ وہ جوں کے توں قبروں میں دنیا کی طرح زندہ رہتے ہیں اور حق تعالیٰ کی جانب سے انہیں وہاں حیات جسمانی حقیقی عنایت فرمائی جاتی ہے۔ چنانچہ یہ مسئلہ بالکل صاف اور واضح ہے اور اس میں کسی اختلاف کی گنجائش نہیں کہ انبیاء اپنی اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور انہیں بالکل دنیا کی طرح حقیقی جسمانی حیات حاصل ہے نہ کہ انہیں حیات معنوی روحانی حاصل ہے جیسا کہ شہداء کو حاصل ہوتی ہے۔ اگرچہ شہداء کے علاوہ دوسرے مردے بھی اپنی قبروں میں سلام کلام سنتے ہیں اور بعض ایام میں ان کے اقرباء کے اعمال بھی ان کے سامنے پیش کئے جاتے ہیں۔

⑧ وَعَنْ اَبِیْ هُرَیْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْيَوْمُ الْمَوْعُوْدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمُ الْمَشْهُوْدُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلٰى يَوْمٍ اَفْضَلَ مِنْهُ فِيْهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُوا اللّٰهَ بِخَيْرٍ اِلَّا اسْتَجَابَ اللّٰهُ لَهُ وَلَا يَسْتَعِيْذُ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا اَعَاذَهُ مِنْهُ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هٰذَا حَدِيْثٌ غَرِيْبٌ لَا يُعْرَفُ اِلَّا مِنْ حَدِيْثِ مُوْسٰى ابْنِ عُبَيْدَةَ وَهُوَ يُضَعَّفُ۔

"اور حضرت ابوہریرہؓ راوی ہیں کہ سرتاج دو عالم ﷺ نے فرمایا دن موعود قیامت کا دن ہے مشہود عرفہ کا دن ہے اور شاہد جمعہ کا دن ہے۔ آفتاب کسی ایسے دن طلوع و غروب نہیں ہوتا جو جمعہ کے دن سے افضل ہو (یعنی جمعہ کا دن سب سے افضل ہے) اس دن ایک ایسی ساعت آتی ہے جسے اگر کوئی بندۂ مؤمن پالے اور اس میں اللہ تعالیٰ سے بھلائی مانگے تو اللہ تعالیٰ اسے ضرور بھلائی دیتا ہے یا جس چیز سے پناہ مانگے تو اللہ تعالیٰ اسے ضرور پناہ دیتا ہے۔ امام ترمذیؒ فرماتے ہیں کہ یہ حدیث غریب ہے کیونکہ ایک شخص موسیٰ بن عبیدہ کے اور کسی سے (اس کا نقل ہونا) معلوم نہیں ہوتا اور یہ (موسیٰ محدثین کے یہاں روایت حدیث میں) ضعیف شمار کئے جاتے ہیں۔" (احمدؒ و ترمذیؒ)

تشریح: سورۂ بروج کی آیت ہے:

وَالْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ وَشَاهِدٍ وَّمَشْهُوْدٍ۔

"اور قسم ہے اس دن کی جس کا وعدہ ہے اور حاضر ہونے والے کی اور جو اس کے پاس حاضر کیا جائے اس کی۔"

اس آیت کی تفسیر یہ حدیث یہاں کر رہی ہے کہ "یوم موعود" سے مراد قیامت کا دن ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے آنے کی خبر دی ہے اور مؤمنوں سے اس دن کے آنے کے بعد بہشت کی نعمتوں کا وعدہ کیا ہے۔

"شاہد" سے مراد جمعہ کا دن ہے کہ جو مخلوق کے پاس حاضر ہوتا ہے اور ہر ہفتہ آتا رہتا ہے۔

"مشہود" سے مراد عرفہ کا دن ہے کہ تمام عالم سے مسلمان اور ملائکۃ اللہ اس دن حاضر ہوتے ہیں اور ایک جگہ جمع ہوتے ہیں اگرچہ امام ترمذیؒ نے کہا ہے کہ اس حدیث کے راوی موسیٰ کو روایت حدیث کے سلسلے میں ضعیف کہا جاتا ہے لیکن یہ حدیث اپنی جگہ پر اس لئے قابل استناد و قابل قبول ہے کہ اس متون کی دوسری حدیثیں جو دوسرے راویوں سے مروی ہیں اس حدیث کو تقویت دیتی ہیں۔

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

جمعہ کی فضیلت

⑨ عَنْ اَبِیْ لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْاَيَّامِ وَاَعْظَمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَهُوَ اَعْظَمُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ يَوْمِ الْاَضْحٰى وَيَوْمِ الْفِطْرِ فِيْهِ خَمْسُ خِلَالٍ خَلَقَ اللّٰهُ فِيْهِ اٰدَمَ وَاَهْبَطَ اللّٰهُ فِيْهِ اٰدَمَ

جدید نظر ثانی شدہ کمپیوٹر ایڈیشن

زبان و بیان کے نئے اسلوب میں

مظاہر حق جدید

شرح

مشکوٰۃ شریف اردو

جلد اول

از افادات

علامہ نواب محمد قطب الدین خان دہلوی رحمۃ اللہ علیہ

ترتیب و ترتیب جدید

مولانا عبداللہ جاوید غازی پوری (فاضل دیوبند)

دار الاشاعت

اردو بازار ایم اے جناح روڈ کراچی پاکستان 2213768

بَاقِيَةٌ نَاعِمَةٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، وَأَرْوَاحُ أَهْلِ الشَّقَاوةِ مُعذَّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وأَنَّ المُؤْمِنِينَ

الرابع: قال أبو منصور البغدادي: قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا ﷺ حي بعد وفاته وأنه يسر بطاعة أمته، وأن الأنبياء لا يبلون مع أنا نعتقد ثبوت الإدراكات كالعلم والسماع لسائر الموتى ونقطع بعود حياة كل ميت في قبره وبنعيم القبر وعذابه وهما من الأعراض المشروطة بالحياة لكن من غير توقف على بنية، وأما أدلة الحياة في الأنبياء فمقتضاها أنها مع البنية فقد قال العلامة الرملي: الأنبياء والشهداء والعلماء لا يبلون والأنبياء والشهداء يأكلون في قبورهم ويشربون ويصلون ويصومون ويحجون، ووقع الخلاف في نكاحهم نساءهم، وللشاذلي في بعض كتبه: أن الشهداء ينكحون حقيقة كما يأكلون ويشربون، وقائل غير هذا مخالف للآية، قال صاحب الجوهرة:

وصف شهيد الحرب بالحياة ورزقه من مشتهى الجنات

وقد قدمنا حقيقة الرزق فيما سبق ثم شرع في الكلام على الروح من حيث نعيمها وعذابها ومحلها وحقيقتها فقال: (و) مما يطلب الجزم به أن (أرواح) جمع روح ويرادفها النفس على المعتمد (أهل السعادة) وهم كل من مات على الإيمان ولو كان كافراً قبل ذلك، لأن السعادة هي المنفعة اللاحقة في العقبى وهي الموت على كلمة التوحيد (باقية) لا تفنى عند موت صاحبها ولا عند النفخة الأولى التي يهلك عندها كل شيء لأنها من جملة المستثنيات، وكما يجب اعتقاد أنها باقية يجب اعتقاد أنها (ناعمة) أي منعمة برؤية مقعدها في الجنة ويستمر لها ذلك (إلى يوم يبعثون) أي يقومون أحياء من قبورهم وهو يوم القيامة. (و) يجب أن يعتقد (أرواح أهل الشقاوة) وهم كل من مات على الكفر ولو كان مسلماً طول عمره (معذبة) برؤية مقعدها من النار ويستمر لها ذلك (إلى يوم الدين) وهو يوم القيامة، وإذا جاء يوم الدين يحصل النعيم الحقيقي والعذاب الحقيقي الأبدي، وليس المراد أنهما بعد القيامة ينقطعان. والحاصل أن كلام المصنف في مدة البرزخ والدليل على جميع ذلك ما في الصحيح من أنه ﷺ قال: «إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك إلى أن يبعثك الله». والتنعيم والتعذيب إما للجسد كله أو لجزئه بعد إعادة الروح فيه على مذهب الجمهور، فقول المصنف: وأرواح أهل السعادة الخ تبع فيه مذهب ابن حزم وابن هبيرة القائلين بأن التنعيم والتعذيب للروح فقط، قال الجلال تبعاً لشيخه الحافظ ابن حجر قال العلماء: عذاب القبر وهو عذاب البرزخ أضيف إلى القبر لأنه الغالب إلى أن قال: ومحله الروح والبدن جميعاً باتفاق أهل السنة، وكذا القول في النعيم، ويمكن الجواب عن المصنف بأنه إنما أسند النعيم والعذاب للأرواح لما تقرر من أنها متصلة بالأجساد، فيلزم من تعذيب أو تنعيم الأرواح تنعيم أو تعذيب الأجساد، فلم يخرج المصنف عن كلام أهل السنة.

الفواكه الدواني

على

رسالة ابن أبي زيد القيرواني

تأليف

العلامة الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا
النفراوي الأزهري المالكي

المتوفى سنة ١١٢٦هـ

وهو شرح "الرسالة"

للإمام أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني
المتوفى ٣٨٦هـ سنة

ضبطه وصححه وخرج آياته

الشيخ عبد الوارث محمد علي

تنبيه

وضعنا متن "الرسالة" بأعلى الصفحات
مشكلًا كاملًا، ووضعنا تحته الشرح
مفصولًا بينهما بخط.

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وَمَدْخُولَتِهِ لِغَيْرِهِ وَنَزْعِ لأْمَتِهِ حَتَّى يُقَاتِلَ ، وَالْمَنُّ لِيَسْتَكْثِرَ

لعصمته وإباحة تزوجه بلا مهر وتسريه بكتابية مباح .

(و) خص بحرمة (مدخولته) ﷺ التي مات عنها (لغيره) أي عليه اجماعاً . وكذا التي مات عنها قبل دخوله بها فلا مفهوم لمدخولته بالنسبة للموت ، وأما مطلقته قبل البناء فتحل لغيره بعد موته لهم عمر «رض» برجم المستعيذة اذ تزوجت بعد وفاته ﷺ الاشعث بن قيس وترك لما أخبر بمفارقتها قبل البناء، ولا تحرم مطلقته ﷺ بعد بنائه وقبل منه التي وجد بياضاً بكشحها وتحرم سريته وأم ولده .

ابن العربي زوجاته ﷺ سبع عشرة عقد على خمس وبنى بثنتي عشرة ومات عن تسع، وفي بقاء نكاحهن بعد موته وانقطاعه خلاف ، وفي وجوب عدتهن خلاف . وجه الثبوت أنهن متوفى عنهن وهي عبادة . ووجه النفي أنهن لا ينتظرن اباحة فكأنه ﷺ لم يمت ، وقد ورد الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون ويحجون . ونظم تت أسماء اللاتي مات عنهن بقوله :

توفي رسول الله عن تسع نسوة ... إليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية ... وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة ... ثلاث وست نظمهن مهذب

(و) خص بحرمة (نزع لأمته) بفتح اللام وسكون الهمز جمعها لأم بسكونها أي آلة حربه كخودة ودرع (حتى يقاتل) فيه مسامحة ، والأولى حتى يلاقي العدو أو يحكم الله بينه وبين محاربه وكذا سائر الأنبياء صلى الله وسلم عليهم . وأجيب بأن المعنى إن احتيج له .

(و) خص بحرمة (المن) بفتح الميم وشد النون أي إعطائه شيئاً (ليستكثر) أي يطلب أكثر منه لقوله تعالى ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ أي لا تعط عطية لتطلب أكثر منها ، أو لا تعط الأغنياء فتصيب منهم أضعافها ، أو لا تعط عطية تنتظر ثوابها ، أو لا تمنن بعملك أو لا تمنن على الناس بنبوتك فتأخذ منهم أجراً، أو لا تضعف عن الخير ان تستكثر

شرح منح الجليل

على مختصر العلامة خليل

لتاج المحققين والمدققين

الشيخ محمد عليش

مع تعليقات من تسهيل منح الجليل للمؤلف

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وقد نص المحققون على أنه، صلى الله تعالى عليه وسلم، وسائر الأنبياء أحياء في قبورهم، وقد نقلوا قضايا تدل لذلك منها سماع رد سلامه على من سلم عليه ومنها مده يده الشريفة لسيدي أحمد الرفاعي لما انشد تجاه الحضرة الشريفة.

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الأرض عني وهي نائبتي
فهذه نوبة الأشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

وقد ورد ما يدل على دعائه لأمته واستغفاره لهم بعد موته، صلى الله تعالى عليه وسلم، انتهى المراد من كلام جسوس.

الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد المصطفى فهي نعمة لا يحصى شكرها ولا يستوفى.

(وقد دفن ليلة الأربعاء خير من أمن)

دفن بالبناء للمجهول أي ووري ونائبه خير وأمن مبني للمجهول أيضا أي جعله الله أمينا وكان معروفا بالأمانة قبل البعثة ومعنى كلامه أنه، صلى الله تعالى عليه وسلم، توفي يوم الاثنين قرب الزوال وتأخر دفنه عليه الصلاة والسلام إلى ليلة الأربعاء فتم دفنه في أخرها. وفي الترمذي عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين قال قبض رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل قال سفيان وغيره سمع صوت المساحي من أخر الليل قوله ودفن أخر من الليل أي ليلة الأربعاء وهذا قول الأكثر وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الثلاثاء. وقوله من آخر الليل فيه بيان لإجمال رواية الباقر، وإنما أخروا دفنه مع أن المطلوب الإسراع بالتجهيز لشدة دهشهم حتى صاروا كأجساد بلا

نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار

تأليف

الشيخ الإمام المجدد عبد القادر بن محمد بن محمد سالم
المجلسي الشنقيطي المالكي الأشعري
المتوفى ١٣٣٧ هـ

شرح به النظم المسمى قرة الأبصار في سيرة النبي المختار
للشيخ عبد العزيز اللمطي المالكي الأشعري

حققه وصححه جماعة من ذوي المؤلف

الجزء الثاني

قام بنشره وطباعته على نفقته السيد الفاضل الشريف
اعزيزي بن المامي السباعي

وكثير من الصوفية أنها ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه

يجذب ويخرج وفي أكفانه يلف ويدرج وبه إلى السماء يعرج لا يموت ولا يفنى وهو بعينين ويدين وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعراض هذا أصح ما قيل فيه وهو مذهب أهل السنة والجماعة وكل من يقول ان الروح يموت ويفنى فهو ملحد اه (قوله وكثير من الصوفية) منهم الامام الغزالى فانه قال فى كتابه المضنون به على غير أهله ان الروح ليس بجسم يحل فى البدن حلول الماء فى الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول السواد فى الاسود والعلم فى العالم بل جوهر لانه يعرف نفسه ويعرف خالقه ويدرك المعقولات والعرض لا يتصف بهذه الصفات ولا هو جسم لان الجسم قابل للقسمة والروح لا ينقسم لانه لو انقسم لجاز ان يقوم بجزء منه علم بشىء وبالجزء الآخر جهل بذلك الشىء الواحد بعينه فيكون فى حالة واحدة عالم بشىء جاهلا به فيجتمع الضدان فهو باتفاق أهل البصائر وأولى الالباب جوهر لا يتجزأ وبطل ان يكون متحيزا إذ كل متحيز ينقسم بادلة هندسية وعقلية وإذا ثبت انه لا ينقسم ولا يتجزأ ثبت انه قائم بنفسه ليس داخلا فى الجسم ولا خارجا ولا متصلا ولا منفصلا لان مصحح الاتصال والانفصال الجسمية والتحيز وقد انتفتا فانفك عن الضدين كما ان الجماد لا هو عالم ولا هو جاهل لان مصحح العلم الحياة فاذا انتفت انتفى الضدان هذا خلاصة ماذكره وأطال فى تقرير هذا البرهان جدا بما لا يكاد يسلم له ونص فى هذا الكتاب أيضا إلى ان الارواح البشرية حدثت عند استعداد النطفة للقبول كما حدثت الصورة فى المرآة بحدوث الصقالة وإن كان ذو الصورة سابق الوجود على الصقالة ثم استدل على ذلك ببرهان مطول لا يخلو عن الخدش إلى ان قال فان قيل إذا كانت الارواح حادثة مع الاجساد فما معنى قوله ﷺ ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفى عام وقوله أنا أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا وكنت نبيا وآدم بين الماء والطين قلنا هذا لا يدل على قدم الروح بل يدل على حدوثه وكونه مخلوقا نعم يدل على تقدم وجوده على الجسد وامر الظواهر هين فان تأويلها ممكن والبرهان القاطع لا يدرأ بالظواهر بل يسلط على تأويل الظاهر كما فى ظواهر التشبيه فى حق الله تعالى أما قوله ﷺ خلق الله الارواح قبل الاجساد فالمراد بالارواح أرواح الملائكة وبالاجساد العالم من العرش والكرسى والسموات والكواكب والعناصر وأما قوله صلى الله عليه وسلم انا أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا فالخلق ههنا بمعنى التقدير دون الايجاد فانه قبل ولادته لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والكمالات سابقة فى التقدير لاحقة فى الوجود ومثله قوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فانه كان نبيا فى التقدير قبل تمام خلقة آدم عليهما الصلاة والسلام هذا خلاصة ماذكره ويرد عليه ان تقدير الاشياء كلها سابق على وجودها فلا خصوصية له صلى الله عليه وسلم فى ذلك فالاحسن ما افاده والد المصنف ان الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا إلى روحه الشريفة والارواح قبل الاجساد وهى متصفة بالاوصاف الشريفة المفاضة عليها من الحضرة الالهية فلم يقع الوصف إلا لموصوف موجود وإن تأخر الجسد الشريف وثبت وذلك وآدم بين الماء والطين اهو أما حكم نبوته وكذلك نبوة بقية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فانها لا تنقطع بالموت ولا يلزم قيام صفة بغير موصوف اما أولا فلأن الارواح لا تفنى وأما ثانيا فلأن الانبياء أحياء فى قبورهم وما نسب إلى الامام الاشعرى من أنها فى حكم الباقية اى وليست باقية حقيقة مفترى عليه وقد تعرض للقصة المصنف فى الطبقات بما ينبغى الوقوف عليه ووقعت مناظرة بين قسيس من النصارى وعالم من علماء الاسلام فى التفضيل بين نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى فقال أيهما أفضل المتفق عليه أم المختلف فيه فقال المتفق عليه فقال إذاً عيسى أفضل فقال الشيخ من عيسى الذى تعينه ان كان هو الذى جاء بشيرا بأحمد صلى الله

حاشية

العطار على جمع الجوامع

للعلامة الشيخ حسن العطار على شرح الجلال المحلى

على جمع الجوامع للامام ابن السبكى

تغمدهم الله برحمته

(وبهامشه تقرير للعلامة المحقق والفهامة المدقق)

الاستاذ الشيخ عبد الرحمن الشربيني على جمع الجوامع للامام ابن السبكى

وبأسفل الصلب والهامش تقريرات قيمة للاستاذ العلامة

(الشيخ محمد على بن حسين المالكى)

المدرس بالحرم المكى

(تنبيه وضعنا الشرح المذكور بأعلى الصحيفة مفصولا بينه وبين الحاشية بجدول)

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٩٧ ـ فَصْلٌ:
فِي أَنَّ الأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِم وَمَا وَرَدَ مِنْ سَمَاعِهِ ﷺ سَلاَم مَنْ يُسْلم عَلَيه وَمَعْرِفَتِهِ بِهِ وَرَدّه عَلَيْهِ

٨٧٦ ـ روي عنه ﷺ أنه قال: أنا أكرم على الله أن يتركني في الأرض فوق ثلاث.

---

٨٧٦ ـ قوله: «أنا أكرم على الله»:

أخرج ابن حبان في ترجمة الحسن بن يحيى الخشني من المجروحين [١/ ٢٣٥]، من حديثه: عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس مرفوعاً: ما من نبي يموت فيقيم في قبره أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه، ومررت بموسى ليلة أسرى بي وهو قائم يصلي بين عالية وعويلية، قال ابن حبان: باطل موضوع إلّا قوله: مررت بموسى.

وقد تعقب كل من الحافظ ابن حجر والسيوطي ابنَ حبان، قال السيوطي في اللآلىء [١/ ٢٨٥]: هذا الحديث أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، والخشني من رجال ابن ماجه، ضعفه الأكثر، ولم ينسب إلى وضع ولا كذب، وقال: دحيم لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي: تحتمل رواياته، ومن هذا حاله لا يحكم على حديثه بالوضع، وقال البيهقي في كتاب حياة الأنبياء رقم ٤: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن علي الحسنوي إملاء، حدثنا أبو محمد بن العباس الحمصي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم =

فقہاء شافعیہ مَنَاحِلُ الشِّفَا وَمَنَاهِلُ الصَّفَا

بِتَحْقِيقِ كِتَابِ

شَرَفُ الْمُصْطَفَى ﷺ

تَصْنِيفُ

الإِمَامِ الْحَافِظِ، الْقُدْوَةِ الْوَاعِظِ

أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَرْكُوشِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٦ هـ

رِوَايَةُ الْأُسْتَاذِ الْقُدْوَةِ

أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيِّ

صَاحِبِ الرِّسَالَةِ

قَابَلَ أُصُولَهُ الْخَطِّيَّةَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَتَّبَ أَحَادِيثَهُ وَخَرَّجَهَا

السَّيِّدُ أَبُو عَاصِمٍ نَبِيلُ بْنُ هَاشِمٍ الْغَمْرِيُّ آلُ بَاعَلَوِيّ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

دَارُ الْبَشَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وصححه (١) عن أنس - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قال : « الأنبياء أحياء فى قبورهم يُصلُّون » . وأخرج الإمام أحمد ومسلم فى « **صحيحه** » والنسائى(٢) عن أنس بن مالك - رضى الله تعالى عنه - عن النبى ﷺ قال : « مررت ليلة أسرى بى على موسى قائمًا يصلى فى قبره » قال المناوى : (٣) « أى يدعو ويثنى عليه ويذكره ، فالمراد الصلاة اللغوية ، وهى الدعاء والثناء ، وقيل : المراد الشرعية ، وعليه القرطبى . ولا تدافع بين هذا وبين رؤيته إياه تلك الليلة فى السماء السادسة ؛ لأن للأنبياء عليهم السلام مسارح ؛ أو لأن أرواح الأنبياء بعد مفارقة البدن فى الرفيق الأعلى ، ولها إشراف على البدن وتعلق به ، وبهذا التعلق رآه يصلى فى قبره ، ورآه فى السماء ، فلا يلزم كون موسى عليه السلام عرج به من قبره ، [ثم رُدَّ إليه ، بل ذلك مقام روحه ، واستقرارها ، وقبره مقام بدنه] (٤) واستقراره إلى

---

(١) **قلت** : لينظر أين صححه ؟ فإنه لما أخرجه فى « حياة الأنبياء » أعله بتفرد الحسن بن قتيبة ، وهو كما قال الذهبى : هالك ، لكنه لم يتفرد به كما حققته فى « **الأحاديث الصحيحة** » (٦٢١) وبينت فيه صحة الحديث ، ووهم من طعن فى أحد رواته ، فراجعه فإنه بحث مفيد عزيز ، قلَّما تراه فى كتاب .

(٢) **قلت** : وزاد فى رواية لهما : « عند الكثيب الأحمر » . وكذلك أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج عندى فى « **الصحيحة** » رقم (٢٦٢٧) .

(٣) أى فى « **فيض القدير** » باختصار يسير (٥/٥١٩ - ٥٢٠) ، والزيادة الآتية بين المعكوفتين منه ، ولا يستقيم المعنى بدونها ، فالظاهر أنها سقطت من الناسخ .

(٤) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « **فيض القدير** » .

فاعلم أرشدنا الله وإياك إلى الطريق الأسلم ، أن المشايخ الحنفية وإن قالوا بعدم سماع الأموات كلام الأحياء ، إلا أنهم قالوا بأن النعيم والعذاب للروح والبدن ، وأن الزيارة أمر مشروع ، ولننقل لك من كلام العلماء فى ذلك ، سالكين إن شاء الله تعالى أَقصر المسالك .

[حياة الأنبياء البرزخية]

أما حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : الحياة البرزخية – التى هى فوق حياة الشهداء الذين قال الله تعالى فيهم : ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] (١) – فأمر ثابت بالأحاديث الصحيحة ، قال بخارى عصره شيخ مشايخنا الشيخ على السُّوَيدى البغدادى فى كتابه « **العقد** » (٢) : « أخرج أبو يعلى والبيهقى

(١) **قلت** : فيه إشارة إلى أن رزقهم المذكور ليس فى القبر ، وإنما عند ربهم ، وذلك صريح فى حديث مسروق ، قال : « سألنا عبد الله (ابن مسعود) عن هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] ؟ قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك ؟ فقال : أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوى إلى تلك القناديل ... » الحديث . رواه مسلم وغيره . وهو مخرج فى « **الصحيحة** » (٢٦٣٣) .

(٢) يعنى « **العقد الثمين فى بيان مسائل الدين** » (ص١٦٣ – ١٦٤) . مختصرًا بتصرف يسير . ومؤلفه على بن محمد بن سعيد العباسى السويدى من علماء الحديث فى العراق ، وُلِدَ فى بغداد ، ومات فى دمشق سنة (١٢٣٧) .

الآيات البينات

في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات

تأليف

العلامة نعمان ابن المفسر الشهير محمود الآلوسي

١٢٥٢هـ - ١٣١٧هـ

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

وَكُلُّ الأنبيـاءِ(١) كـذاكَ حقـًا
بِـأجْـداثٍ لَهُمْ ظِلٌّ ظَلِيلُ

وَلَمْ تُعْلَمْ مَقَـابِـرُهُم بِـأرْضٍ
يَقِينًـا غَيْرَ مـا سَكَنَ الـرَّسُـولُ

وَفِي حبرُونَ(٢) أيضًـا ثـمَّ غـارٌ
بِـهِ رُسُلٌ كِـرامٌ وَالخَلِيلُ

وَلَـوْلا أنَّـهُ حَيٌّ جَـرِيٌّ
بِـإِدْرَاكٍ كما نَقَلَ الفُحُـولُ

سائرهم اهـ. قلت ولا سيما إن نظرنا إلى كونه قتل بسم اليهودية كما صح عنه ﷺ.

(١) قوله وكل الأنبياء كذاك حقا التشبيه فى كونهم أحياء يصلون فى قبورهم مثل نبينا محمد ﷺ لأنهم جميعًا عليهم الصلاة والسلام أحياء فى قبورهم ففى صحيح مسلم عنه ﷺ من رواية أبى هريرة عنه قال (وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى بن مريم عليه ـ

السلام ـ قائم يصلى فإذا أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفى وإذا إبراهيم ـ عليه السلام ـ قائم يصلى، أشبه الناس به صاحبكم ـ يعنى نفسه ـ ﷺ فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت إليه من الصلاة قال لى قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فنادانى بالسلام اهـ، وأخرج مسلم فى باب فضائل موسى عليه السلام من رواية أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (مررت على موسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره) وفى رواية لمسلم عن انس أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ (مررت على موسى وهو يصلى فى قبره) اهـ، إلى غير ذلك.

(٢) بفتح الحاء المهملة ثم موحدة ساكنة وهى بلدة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكونه عليه الصلاة والسلام هو وابنه إسحاق وابنه يعقوب وابنه يوسف عليه وعليهم الصلاة والسلام فى داخل الدائر الذى بناه عليهم سليمان عليه الصلاة والسلام فى الغار الذى فى وسط مسجد الخليل الآن محقق كما جزم به ابن الحاج فى المدخل وجزم به غيره أيضًا.

وَمِنْ عَــرْشٍ وَمِنْ جَنَّــاتِ عَــدْنٍ
وَفِــردَوْسٍ بِهَا خَيْرٌ جَــزِيـلُ

وَفِي القبرِ الشَّرِيفِ تَــرَاهُ حَيًّــا(١)
إلى كُلِّ البِقَــاعِ لَــهُ وُصُــولُ

---

(١) فمن جملة أدلة ذلك ما رواه البيهقي في كتاب الأنبياء وصححه من حديث أنس رضي الله عنه أنه ﷺ قال (الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون) وكذا رواه أبو يعلى والبزار وابن عدى وقد ألف البيهقي كتابًا عظيمًا في حياة الأنبياء جمع فيه أدلة كثيرة صريحة فيما أشار له العلامة ابن حجر في هذه القصيدة من حياة الأنبياء وسائر تصرفاتهم في قبورهم. وللجلال السيوطي رسالة في ذلك سماها إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء وقد طبعت بمطبعة هندية وهي في خزانتي حرسها الله قال القسطلاني في المواهب اللدنية ولا شك أن حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة معلومة مستمرة ونبينا ﷺ أفضلهم أي بالنصوص والإجماع وإذا كان كذلك فينبغي أن تكون حياته أكمل وأتم من حياة

دافعة الشقاق والخلاف

بقول المصطفى ﷺ

وأهل الأنصـــــاف

في حياة الأنبياء في قبورهم عليهم الصلاة والسلام

وهي القصيدة التي نظمها العلامة المحدث شهاب الدين أحمد

ابن حجر الهيثمي وعليها شرح الشيخ حبيب الله

الشنقيطي عليهما الرحمة والرضوان

عني بنشرها سيدي العارف بالله الشيخ صالح الجعفري مؤسس
الطريقة الجعفرية وصاحب درس الجمعة الشهير بالأزهر الشريف

الناشـــر

دار جوامع الكلم

مشيخة الطريقة الجعفرية

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفري ـ الدراسة ـ القاهرة

تليفون : ٩٢٧٣٦٧

هذا الزومها لمن اسلم او كلف قبل الدفن وليس ثم غيره لان هذه حالة ضرورة فلا يقاس بها غيرها (ولا يصلى على قبر رسول الله ﷺ) وغيره من الأنبياء صلى الله عليهم وسلم (بحال) اى على كل قول للخبر الصحيح لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد اى بصلاتهم اليها كذا قالوه وحينئذ ففى المطابقة بين الدليل والمدعى نظر ظاهر الا ان يقال اذا حرمت اليه فعليه كذلك وفيه ما فيه وظاهر أن الكلام فى غير عيسى صلى الله عليه وسلم فقيه تجوز لمن كان من اهل فرض الصلاة عليه حين موته الصلاة على قبره كما يصرح به تعليلهم المنع انه لم يكن من أهلها حين موته وقول بعضهم فى صحابى حضر بعد دفنه صلى الله عليه وسلم لا تجوز صلاته على قبره وإن كان من أهلها حين موته يرد عليه تعليلهم المذكورة فلا نظر لتعليله بخشية الافتتان على انه لا خشية فيه واستدلاله باحاديث فيها انه صلى الله عليه وسلم لا يبقى فى قبره ليس فى محله لان تلك الأحاديث كلها غير ثابتة بل الثابت فى الاحاديث الكثيرة الصحيحة أن الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون وحياتهم لا تمنع ذلك قياسا على ما قبل الدفن لانها وإن كانت حياة حقيقية بالنسبة للروح والبدن إلا انها ليست حقيقية من كل وجه (فرع) سم

هذا) يحتمل أن المشار اليه ما فى المتن من اعتبار حالة الموت ويحتمل أنه الجواب المذكور آنفا وهو الاقرب (قوله لان هذه حالة ضرورة) قد يقال وتلك كذلك سم وفيه توقف ظاهر اذ الشان كثرة وجود المكلفين بالنسبة لصلاة الغائب والمدفون دون الحاضر الغير المدفون قول المتن (ولا يصلى الخ) اى لا يجوز نهاية (قوله وغيره) الى قوله اى بصلاتهم فى النهاية الا قوله اى على كل قول والى قوله الا ان يقال فى المغنى الا ما اذكر (اى على كل قول) يخالفه قول المغنى وقيل يجوز فرادى لا جماعة اه فكان ينبغى ان يقول اى لا فرادى ولا جماعة (قوله للخبر الصحيح) ولانا لم نكن من أهل الفرض وقت موتهم نهاية ومغنى (قوله كذا قالوه) اى فى الاستدلال (اتخذوا قبور انبيائهم) قال السيوطى هو فى اليهود واضح وفى النصارى مشكل اذ نبيهم لم تقبض روحه إلا ان يقال ان لهم انبياء غير رسل كالحواريين ومريم فى قول او الجمع بازاء المجموع اليهود والنصارى او المراد الانبياء وكبار اتباعهم فاكتفى بذكر الانبياء ويؤيده رواية مسلم قبور انبيائهم وصلحائهم او المراد بالاتخاذ اعم من الابتداع والاتباع فاليهود ابتدعوا والنصارى اتبعوا اه ع ش ولا يخفى ان اولى الاجوبة أوسطها وأدناها آخرها (قوله إلا أن يقال اذا حرمت اليه) لك ان تقول بل الصلاة عليه صلاة اليه نعم قد يقال الاتخاذ يشمل الفعل مرة مثلا سم وفيه توقف اذ المراد بالصلاة اليه اتخاذه قبلة وتعظيمه كتعظيم المعبود الحقيقى بخلاف الصلاة عليه كما هو ظاهر (قوله وفيه الخ) اى فى الجواب (قوله وظاهر ان الكلام فى غير عيسى الخ) والاوجه كما اقتضاه كلامهم المنع فيه كغيره بناء على ان علة المنع النهى فالصلاة عليهم قبل دفنهم داخلة فى عموم الامر بالصلاة على الميت وعلى قبورهم خارجة بالنهى ولهذا قال الزركشى فى خادمه الصواب أن علة المنع النهى عن الصلاة فى قوله صلى الله عليه وسلم لعن اليهود الخ شرح م ر اه سم وقضية إطلاق شيخ الاسلام والمغنى عدم استثناء سيدنا عيسى ايضا صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه (قوله فقيه يجوز) الاخصر فيجوز الخ (قوله كما يصرح به الخ) تقدم انه لا عبرة بهذا التعليل وإنما علة المنع النهى (قوله انه لم يكن الخ) اى بانه الخ (قوله وقول بعضهم الخ) اعتمده النهاية كما مر (قوله ترد عليه تعليلهم المذكورة) تقدم ما فيه (قوله لتعليله) اى البعض (قوله لا تمنع ذلك) اى جواز الصلاة على قبورهم (قوله لانها) اى حياتهم فى قبورهم قول المتن (فرع) وجه تفريع ما هنا على ما تقدم حتى عبر بالفرع ان الصلاة تستدعى النظر فى المصلى وصفاته التى يقدم بها عند المزاحمة فلما تكلم بما سبق على الصلاة ناسب ان يتفرع على ذلك الكلام على المصلى وما يتعلق به سم (قوله اى القريب) الى قوله فيكون الترتيب واجبا فى النهاية والمغنى إلا قوله يحتمل (قوله اى القريب الخ) هذا التفسير يقتضى تقديم ذوى الارحام على الامام وينافيه ما يأتى من تقديم الامام عليه إلا ان يقال ان هذا تفسير للولى فى الجملة وإن تقدم على بعض افراد الامام يتامل ومع ذلك لا يشمل ذلك التفسير المعتق وعصبته ع ش وقد يقال ان ما ذكر تفسير لما فى المتن فقط وبيان لمراده (قوله يحتمل الخ) اقتصر عليه النهاية والمغنى فقالا اى احق اه وظاهر هذا التفسير الوجوب كما نبه عليه سم والكردى على بافضل وقضية تعبير الروض والمنهج ومتن بافضل باولى الندب كما نبه عليه الشوبرى ومال اليه الشارح هنا وقال ع ش قوله م ر اى احق اى اولى فلو تقدم غيره كره ابن حج اه واعتمده

الخطأ الصريح لخطئه فى فهم كلام المصنف وإنما يرد ما قاله لو قال المجموع يؤتى بها شرح م ر (قوله لان هذه حالة ضرورة) يقال وتلك كذلك (قوله إلا ان يقال اذا حرمت اليه فعليه كذلك) لك ان تقول بل الصلاة عليه صلاة اليه نعم قد يقال الاتخاذ لا يشمل اتفاق العلم[1] مرة مثلا (قوله وظاهر ان الكلام فى غير عيسى صلى الله عليه وسلم فقيه تجوز لمن كان من أهل فرض الصلاة عليه الخ) والاوجه كما اقتضاه كلامهم المنع فيه كغيره بناء على ان علة المنع النهى فالصلاة عليهم قبل دفنهم داخلة فى عموم الامر بالصلاة على الميت وعلى قبورهم خارجة بالنهى ولهذا قال الزركشى فى خادمه والصواب ان علة المنع النهى عن الصلاة فى قوله فى الحديث لعن الله اليهود الخ شرح م ر (قوله فرع) وجه تفريع ما هنا على ما تقدم حتى عبر بالفرع ان الصلاة تستدعى النظر فى المصلى وصفاته التى يقدم بها عند المزاحمة فلما تكلم فيما سبق على الصلاة ناسب ان يتفرع على ذلك

تعريفه (الجديد أن الولى) أى القريب

(١) قول المحشى العلم لعله الصلاة اه

الشوبرى

حواشي

تحفة المحتاج بشرح المنهاج

للعلامتين الفهامتين والامامين القدوتين العلامة العارف بالله
الشيخ عبد الحميد الشرواني نزيل مكة المكرمة والامام المحقق
والعلامة المدقق الشيخ احمد بن قاسم العبادي على تحفة
المحتاج بشرح المنهاج تأليف الامام العالم العلامة
الأوحد الفهامة خاتمة المحققين شهاب الدين احمد
ابن حجر الهيتمي الشافعي نزيل مكة المشرفة
تغمد الله الجميع برحمته امين

﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ وبهامشه تحفة المحتاج بشرح المنهاج ﴾

﴿ تنبيه ﴾ قد وضعت حاشية العلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني في أول كل صحيفة وحاشية الامام ابن قاسم العبادي في آخر كل صحيفة مفصولا بينهما بجدول وجعلت التعقية تابعة لحاشية الشرواني

﴿ روجعت وصححت على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء ﴾

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد
صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

الأَرْكَانِ كُلِّهَا ، لأَنَّهُ جَامِعٌ لِمَعَانِيهَا وَحَقَائِقِهَا ، وَلِأَنَّهُ لاَ يَتَكَرَّرُ فِي الْعُمُرِ مَرَّتَيْنِ ، فَكَانَ مُطْلَقاً عَنْ حَصْرِ التَّكْرَارِ الْمُوْجِبِ لِسَآمَةِ الْعَبْدِ وَمَلالِهِ ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ بِجَمِيعِ أَرْكَانِ الْبَدَنِ ظَاهِراً وَبَاطِناً ، فَكَانَ كَالتَّتِمَّةِ لِلشَّهَادَتَيْنِ ، حَيْثُ لَمْ يَتَكَرَّرْ عَلَىٰ الْعَبْدِ .

وَالتَّفْسِيرُ لِمَنْ جَمَعَ هٰذِهِ الأَحْكَامَ كُلَّهَا عَسِيرٌ ، وَيَكْفِي مِنْهَا إِحْرَامُ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ لِلّٰهِ تَعَالَىٰ ، ظَاهِراً وَبَاطِناً ، وَعَلَىٰ أَدْنَىٰ أَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ الَّتِي لاَ يَتَحَقَّقُ بِهَا عَلَىٰ الْكَمَالِ إِلَّا كُمَّلُ الرُّسُلِ وَالْوَرَثَةِ ؛ وَالآثَارُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا عَنِ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ قِيَاماً لِلنَّاسِ ، وَكَعْبَةً يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْخَائِفُونَ ، تُغْنِي عَنْ إِيضَاحِ مَا عَمَّ حُكْمُهُ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ ، أَبَدَ الآبِدِينَ ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وَلَمَّا كَانَ مُعْظَمُ أَرْكَانِ الدِّينِ مِمَّا تَقَدَّمَ جَمِيعُهُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّهُ حَقِيقَةُ تِلْكَ الشَّهَادَةِ ، لَمْ يَكُنْ لِمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلاَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ الْمُطْلَقَةِ ، جَعَلَ اللهُ تَعَالَىٰ الْحَجَّ قَائِماً مَقَامَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا جَعَلَ اللهُ تَعَالَىٰ الزِّيَارَةَ لِقَبْرِهِ ﷺ قَائِماً مَقَامَ الْهِجْرَةِ ، وَلاَ فَرْقَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ ، وَبَيْنَ الْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ ، قَبْلَ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَعْدَهَا ، وَقَدْ صَحَّتِ الأَحَادِيثُ أَنَّهُ ﷺ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ ، يُصَلِّي بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، كَمَا أَخْبَرَ بِذٰلِكَ فِي حَقِّ مُوسَىٰ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، فَلَهُ ﷺ مِنَ الْحُرْمَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَشَدُّ مِنْهَا فِي حَالِ

مِنَحُ المِنَّة

فِي التَّلَبُّسِ بِالسُّنَّةِ

لِسيدي عبد الوهّاب الشعراني

قُدِّسَ سِرُّهُ

حققه وعلق عليه

عبد الغني نكه مي

دار الكتاب النفيس

حلب - ص.ب ١٦٧٤

(إني أوّل) ولأبي ذر من أوّل (مَن يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة) بمد الهمزة (فإذا أنا بموسى) عليه السلام (متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان) أي أنه لم يمت عند النفخة الأولى واكتفى بصعقة الطور (أم) أحيي (بعد النفخة) الثانية قبلي وتعلق بالعرش كذا قرره الكرماني وقال الداودي فيما حكاه السفاقسي قوله أكذلك الخ وهم لأن موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها اهـ.

وأجيب: بأن في حديث أبي هريرة السابق في الأشخاص فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أوّل مَن يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله أي فلم يصعق والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتًا أو رأى شيئًا ففزع منه وقد وقع التصريح في هذه الرواية بالإفاقة بعد النفخة الثانية.

وأما ما وقع في حديث أبي سعيد فإن الناس يصعقون فأكون أول مَن تنشقّ عنه الأرض فيمكن الجمع بأن النفخة الأولى يعقبها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو الفزع كما وقع في النمل ففزع مَن في السمٰوات ومَن في الأرض، ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتًا، ثم ينفخ الثانية للبعث فيفيقون أجمعون فمن كان مقبورًا انشقت عنه الأرض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور لا يحتاج إلى ذلك، وقد ثبت أن موسى ممن قبر في الحياة الدنيا كما في مسلم أن النبي ﷺ قال: «مررت على موسى ليلة أُسرِيَ بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره». أخرجه عقب حديث أبي هريرة وأبي سعيد.

وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع أن الموتى لا إحساس لهم فقيل: المراد أن الذين يصعقون هم الأحياء، وأما الموتى فهم في الاستثناء في قوله: إلا مَن شاء الله أي إلا مَن سبق له الموت قبل ذلك فإنه لا يصعق وإلى هذا جنح القرطبي، ولا يعارضه ما ورد في الحديث أن موسى ممن استثنى الله لأن الأنبياء أحياء عند الله وإن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا. وقال عياض: يحتمل أن يكون المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض وتعقبه القرطبي بأنه ﷺ صرح بأنه حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش، وهذا إنما هو عند نفخة البعث اهـ.

ويرده قوله صريحًا كما تقدم أن الناس يصعقون فأصعق معهم الخ قاله في الفتح.

٤٨١٤ ـ **حدّثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنا أبِي. حَدَّثَنا الأعْمَشُ قالَ سَمِعْتُ أبا صالِحٍ قالَ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أرْبَعُونَ»، قالُوا: يا أبا هُرَيْرَةَ أرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ: أبَيْتُ قالَ أرْبَعُونَ سَنَةً قالَ أبَيْتُ قالَ: أرْبَعُونَ شَهْرًا: قالَ أبَيْتُ، وَيَبْلى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإنْسانِ إلاّ عَجْبَ ذَنَبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الخَلْقُ. [الحديث ٤٨١٤ـ طرفه في: ٤٩٣٥].

وبه قال: (حدّثنا) ولأبي ذر: حدّثني بالإفراد (عمر بن حفص) بضم العين قال: (حدّثنا)

إرشاد الساري

لشرح صحيح البخاري

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الحادي عشر

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة كتاب تفسير القرآن - فضائل القرآن - النكاح

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

السلام عليك يا من أيد الله به ـ يوم الردة ـ الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع، فيسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيد الله به الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه سيدنا رسول الله ﷺ بعد السلام على سيدنا أبي بكر وعمر، فيحمد الله تعالى ويمجده، ويصلي على النبي ﷺ، ويكثر من الدعاء والتضرع، ويجدد التوبة في حضرته الكريمة، ويسأل الله بجاهه أن يجعلها توبة نصوحاً، ويكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ بحضرته الشريفة حيث يسمعه ويرد عليه.

[رده ﷺ السلام]

وقد روى أبو داود من حديث أبي هريرة: أنه ﷺ قال: ما من مسلم يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام[1].

وعند ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة مرفوعاً: من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائياً بلغته.

٤١٢/ب /وعن سليمان بن سحيم، مما ذكره القاضي عياض في «الشفاء» قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: نعم وأرد عليهم.

ولا شك أن حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة معلومة

---

(١) إسناده صحيح.

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

العلامة أحمد بن محمد القسطلاني

(٨٥١ - ٩٢٣هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

ويقول إن لله تعالى ميزانا يزن فيه الحسنات والسيئات ويرجع إلى الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذنوب والإستغفار والتوبة

ويقول إن الذنوب من ورائها الاستغفار والتوبة وإن اخترمته المنية قبل الاستغفار والتوبة فأمره مرجى إلى الله عز وجل إن شاء غفر وإن شاء عاقب ويجوز عنده أن يغفر الله لمن لم يتب واستدل على ذلك ٥٧ ب بقوله { وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم } والتائب لا يقال له ظالم واستدل بقوله عز وجل { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله } والتائب لا يقال له مسرف

الشهداء أحياء يرزقون

ويقول إن الشهداء بعد القتل باقون يأكلون أرزاقهم
وكان يقول إن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وأن الميت يعلم بزائره يوم الجمعة بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس وأن الله تعالى يعذب قوما في قبورهم ويذهب إلى الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصراط

وأن لله تعالى صراطا يعبر عليه الناس وأن عليه حيات تأخذ بالأقدام وأن العبور عليه على مقادير الأعمال مشاة وسعاة وركبانا وزحفا ويذهب إلى الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجيدوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على

الصراط

سؤال الملكين

وأن لله تعالى ملكين يقال لأحدهما منكر والآخر نكير يلجان إثر الميت في قبره فإما يبشرانه وإما يحذرانه ويذهب إلى حديث عمر رضي الله عنه كيف بك إذا نزلا بك وهما فظان غليظان فأقعداك وأجلساك وسألاك فتغير عمر بن الخطاب وقال يا رسول الله وعقلي معي فقال إذن كفيتهما وذكر حديث ابن عباس في قوله عز وجل { لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة } قال عند سؤال منكر ونكير

الإجابة

وكان يقول إن الله تعالى يجيب دعوة الداعي المؤمن والكافر ويفاوت بينهم في السؤال

مخالفة الإجماع والتواتر

٥٨ أ وكان يقول إن من خالف الإجماع والتواتر فهو ضال مضل

العقيدة رواية أبي بكر الخلال

المؤلف

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)

ينتزعه من العلماء ولكن يقبضه بقبض العلماء كما ورد في الحديث الصحيح.
واستدل من قال انه صلى الله عليه وسلم باق على رسالته ونبوته بعد موته حقيقة وهو الحق كما كان رسولا في الماضي لانه لو لم يكن رسولا الآن لما صح اسلام مسلم بعد موته وهو باطل بالاجماع وبان كلمة الشهادة المشتملة على ان محمدا رسول الله صريحة في كونه صلى الله عليه وسلم رسولا في الحال وتلك الكلمة صحيحة بالاجماع ولو كان كما قال لوجب ان يقال واشهد ان محمدا كان رسول الله وقال الشيخ عبد الحق في شرحه على الصحيح وهو صلى الله عليه وسلم بعد موته باق على رسالته ونبوته حقيقة كما يبقى وصف الايمان للمؤمن بعد موته وذلك الوصف باق للروح والجسد معا لان الجسد لا تاكله الارض. وقال القشيري كلام الله تعالى لمن اصطفاه اني ارسلتك او بلغ عني وكلامه تعالى قديم فهو عليه السلام قبل ان يوجد كان رسولا وفي حال موته الى الابد رسول لبقاء الكلام وقدمه واستحالة البطلان على الارسال الذي هو كلام الله تعالى. ونقل السبكي في طبقاته عن ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسولا الى الابد حقيقة لا مجازا. قال ابن عقيل من الحنابلة هو صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي باذان واقامة في اوقات الصلاة. واعلم ان الامام ابا القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله تعالى وهو من اكابر الاشاعرة ذكر ان نسبة الخلاف في هذه المسئلة الى الشيخ ابي الحسن الاشعري زور وبهتان وانما وقع بسبب ان بعض الكرامية الزم بعض اصحاب الاشعري في مسئلة ان الميت

﴿ نبينا صلى الله عليه وسلم حي في قبره حقيقة ﴾

هل

﴿ ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴾

الحمد لله الذي وفقنا ويسر لنا طبع كتاب

الروضة البهية

فيما بين الاشاعرة والماتريدية

للعلامة الحسن بن عبد المحسن المشهور بابي عذبة

رحمه الله تعالى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند

بحيدر آباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٢) هجرية

وكذا نشد رحالنا للمسجد النبوى خير مساجد البلدان
من بعد مكة أو على الاطلاق فيه الخلف منذ زمان *
ونراه عند النذر فرضا لكن النعمان يأبى ذا وللنعمان
أصل هو النافى الوجوب فانه * ماجنسه فرضا على الانسان
ولنا براهين تدل بأنه * بالنذر مفترض على الانسان
أمر الرسول لكل ناذر طاعة * بوفائه بالنذر بالاحسان
وصلاتنا فيه بألف فى سوا * ه ماخلا ذا الحجر والاركان
وكذا صلاة فى قبا فكعمرة * فى أجرها والفضل للمنان
فاذا أتينا المسجد النبوى صلينا التحية أولا ثنتان
بتمام أركان لها وخشوعها * وحضور قلب فعل ذى الاحسان
ثم انثنينا للزيارة نقصد القبر الشريف ولو على الاجفان
فنقوم دون القبر وقفة خاضع * متذلل فى السر والاعلان
فكأنه فى القبر حى ناطق * فالواقفون نواكس الاذقان
ملكتهم تلك المهابة فاعترت * تلك القوائم كثرة الرجفان
وتفجرت تلك العيون بمائها * ولطالما غاضت على الازمان
وأتى المسلم بالسلام بهيبة * ووقار ذى علم وذى ايمان
لم يرفع الاصوات حول ضريحه * كلا ولم يسجد على الاذقان
كلا ولم ير طائفا بالقبر أسبوعا كأن القبر بيت ثان
ثم انثنى بدعائه متوجها * لله نحو البيت ذى الاركان
هذى زيارة من غدا متمسكا * بشريعة الاسلام والايمان
من أفضل الاعمال هاتيك الزيا * رة وهى يوم الحشر فى الميزان
لاتلبسوا الحق الذى جاءت به * سنن الرسول بأعظم البرهان
هذى زيارتنا ولم تنكر سوى البدع المضلة ياأولى العدوان
وحديث شد الرحل نص ثابت * يجب المصير اليه بالبرهان

﴿ هذه القصيدة النونية للعلامة أبي عبد الله محمد ﴾
﴿ ابن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن ﴾
﴿ القيم التى سماها ﴾
﴿ الكافية الشافية ﴾
(فى الانتصار)
(للفرقة الناجية)

﴿ محل مبيعه ﴾
﴿ بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى ﴾
﴿ بجوار الجامع الازهر بمصر ﴾

﴿ طبع بمطبعة التقدم العلمية بمصر ﴾
﴿ سنة ١٣٤٤ هجرية ﴾

زيارة قبر الخليل عليه السلام

الأنبياء فيستجب لمن أراد الزيارة أن يخلص النية، ويسأل الله تعالى التوفيق والمعونة، ويصلى ركعتين ولا سوء أدبه في زيارته، فإن الأنبياء أحياء في قبورهم ثم يقصد المكان بوقار وسكينة وذكر واستغفار، ثم يدخل المسجد ويبدأ بإدخال رجله اليمني ويقول بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وفي كل مسجد يقول هذا ويصلي ركعتين تحية المسجد، ثم يدخل إلى قبر الخليل يستقبله من أي نواحيه شاء، ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا وهو واقف، وذكر أن يضع يده على القبر وأن يعانقه ويقف ويسلم كما يسلم على الحي بوقار وسكينة كان يشاهده صلى الله عليه وسلم ويستحب أن يكثر الدعاء عنده ويتوسل فما توسل به أحداً إلا إجابة الله تعالى، فإذا فرغ من ذلك يمضي إلى قبر سيدنا يعقوب ويفعل كما فعل، فإذا فرغ من ذلك يمضي إلى قبر ستنى سارة وإلى ربعة، وكذلك عذر ليفة يبدأ بزيارة الرجال قبل النساء ثم يمضي إلى قبر سيدنا يوسف الصديق سلام الله عليه، وهو خارج المغارة في بطن الوادي ويفعل كما فعل.

روي عن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن جابر قال وقد سأل عن قبر الخليل عليه السلام فقال: ما رأيت أحداً من الشيوخ الذي لحقتهم إلا ويصححوا قبره وقبر أولاده وازواجهم صلوات الله عليهم أجمعين ودعا النبي صلى الله عليه وسلم مع حبري بأمرها لتميم الداري قبل أن يفتحه الله عز وجل على المسلمين الشام، وجاء إلى أبي بكر رضي الله عنه فأجاز له ذلك، وجاء إلى عمر فأجاز له بعد الفتوح، ثم روى أبي هند الداري قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سريتين تميم بن أوس وأخيه نعيم ويزيد بن أبي قيس وأبي عبد الله بن عبد الله وأخيه الطيب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وفاكهة ابن النعمان فأسلمنا، وسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطعنا أرضا من أرض الشام فقال: سلوا ما شئتم. قال أبو هند فقلنا: إلى موضع يتشاور فيه تميم: أرى أن تسلوا ببيت المقدس. قال تميم: نعم. قال أبو هند: فكذلك يكون ملك العرب فقال: أخاف أن لا يتم لنا هذا. فقال: نسأله حبري وكورتها فقال أبو هند: هل أكبر وأكثر. فقال تميم: أين ترى، قال: نسأله العربي التي يضع حضرنا فيها مع ما فيها من آثار أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(تحب أن تخبرني بما أنتم فيه وأخبركم) قال: تخبرني أنت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزداد إيمانا فقال رسول الله صلى

تاريخ بيت المقدس

المؤلف

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)

استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار تكليف باقية، وقد ثبت في صحيح مسلم عن أنس أنه ﷺ رأى موسى قائماً في قبره يصلي، قال القرطبي: حبيت إليهم العبادة، فهم يتعبدون بما يجدونه من دواعي أنفسهم، لا بما يلزمون به، كما يُلهم أهل الجنة الذكر، ويؤيده أن عمل الآخر ذكر ودعاء لقوله تعالى: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ الآية، لكن تمام هٰذا التوجيه أن يقال: إن المنظور إليه هي أرواحهم، فلعلها مثلت له ﷺ في الدنيا، كما مثلت له ليلة الإسراء، وأما أجسادهم فهي في قبورهم، قال ابن المنير وغيره: يجعل الله لروحه مثالاً فيروى في اليقظة كما يرى في النوم.

ثانيها: أنه ﷺ أري حالهم التي كانوا عليها في حياتهم، فمثلوا له كيف كانوا، وكيف كان حجهم وتلبيتهم، ولهٰذا قال في رواية ابن عباس عند مسلم: كأني أنظر إلى موسى، كأني أنظر إلى يونس.

ثالثها: أنه أخبر عما أوحي إليه ﷺ من أمرهم، وما كان منهم، ولشدة القطع به، قال: كأني أنظر إليه، ولأجل هٰذا أدخل حرف التشبيه في الرواية، وحيث أطلقها فهي محمولة على ذٰلك.

رابعها: كأنها رؤية منام تقدمت له، فأخبر عنها لما حج عندما تذكر ذٰلك، ورؤيا الأنبياء وحي، واعتمد هٰذا بعضهم قائلاً: كون هٰذا في المنام لا يبعد، وقال ابن المنير: توهيم المهلب للراوي وهم منه، وإلا فأي فرق بين موسى وعيسى؛ لأنه لم يثبت أن عيسى منذ رفع نزل إلى الأرض، وإنما ثبت أنه سينزل، وأجيب بأن المهلب أراد أن عيسى لما ثبت أنه سينزل كان كالمحقق، فقال: كأني أنظر إليه، ولهٰذا استدل بحديث أبي هريرة الذي فيه: وليهلنَّ ابن مريم»، قلت: إذا كانت صلاتهم في أوقات مختلفة، وفي أماكن مختلفة لا يردها العقل، وقد ثبت بها النقل دل ذٰلك على حياتهم، وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل، فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن، والأنبياء أفضل من الشهداء، وقد جمع البيهقي كتاباً لطيفاً في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس: الأنبياء أحياء في قبورهم، يصلُّون، أخرجه عن المستلم بن سعيد، وثّقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود، وقد وثقه أحمد، وابن معين، وأخرجه أبو يعلى في مسنده من هٰذا الوجه، وأخرجه البزار عن الحجاج الأسود، وصححه البيهقي، وأخرجه البيهقي أيضاً عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أحد فقهاء الكوفة بلفظ آخر، قال: إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولٰكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور، ومحمد سيىء الحفظ.

كوثر المعاني الدراري

في

كشف خبايا صحيح البخاري

تأليف
الإمام المحدث العلامة الشيخ محمد الخضر الجكني الشنقيطي
(المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ)

الجزء الثالث عشر

مؤسسة الرسالة

(الأناة) أي التؤدة في الأمور التي لا تفوت بالتؤدة والإتيان بأمور على تؤدة. (من الله تعالى) أي من الصفات التي يرزقها عبده ويحبها له (والعجلة) الطيش والخفة والحدة. (من الشيطان) أي مما يحبه ويحثه عليه لأن بها يكونه الإتيان بالأمور على خلاف وجهها الذي ينبغي أن يكون عليه، والحديث حث على الأناة وتحذير من العجلة. (ت)[١] عن سهل بن سعد).

٣٠٧٤- «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون». (ع) عن أنس .

(الأنبياء أحياء في قبورهم) ظاهره حياة حقيقة للأجسام ولا مانع عنها والقبر منزل من المنازل يوسعه الله كيف يشاء، والأرواح بيده يردها لمن يشاء إن ثبت ذلك وقوله:(يصلون) صريح في الحياة الحقيقية (ع)[٢] عن أنس).

٣٠٧٥- «الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالسهم زيادة».القضاعي عن علي.

(الأنبياء قادة) بالقاف والدال المهملة جمع قائد أي يقودون الناس إلى الخير والأعمال الصالحة وإلى قتال الأعداء وتنفيذ أحكام الله في الدنيا ويقودونهم في الآخرة إلى الجنات. (والفقهاء سادة) أي يسودون من سواهم لما علموه من الأحكام الإلهية وهما علم الكتاب والسنة. (ومجالستهم) أي الفقهاء. (زيادة) لأنهم يدلون على الخير وينهون على الشر ويتخلق بأخلاقهم جليسهم، ويحتمل عود الضمير إلى الكل. (القضاعي[٣] عن علي ﷺ).

٣٠٧٦- «الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠١٢) وقال: غريب، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٠٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٥)، قال ابن حجر: في الفتح (٦/ ٤٨٧): أخرجه البيهقي في كتاب حياة الأنبياء في قبورهم وصححه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٩٠).

(٣) أخرجه القضاعي في الشهاب (٣٠٧)، وقال علي القاري في المصنوع (٤٢) وفي الموضوعات الكبرى (١٤٢): حديث موضوع، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٠١)، والضعيفة (٤٢): موضوع.

التَّنْوِيرُ

شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ

المُجَلَّدُ الرَّابِعُ

العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأَمِيرِ الصَّنْعَانِيِّ

(ت: ١١٨٢ هـ)

قَدَّمَ لَهُ كُلٌّ مِنْ

سَمَاحَةِ الوَالِدِ الشَّيْخِ

صالح بن محمد اللحيدان

رئيس مجلس القضاء الأعلى (سابقاً)

وعضو هيئة كبار العلماء

وفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان

رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (سابقاً)

دِرَاسَة وَتَحْقِيق

د. محمد إسحاق محمد إبراهيم

الأُسْتَاذُ المُشَارِكُ بِكُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ

جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ الإِسْلَامِيَّةِ

الرياض

یوں کہتے ہیں کہ جیسے باری تعالیٰ کی ملک میں وراثت جاری نہیں ہوسکتی۔ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی ملک میں بھی وراثت جاری نہیں ہوسکتی۔

آپ کی ملک میں وراثت جاری نہیں ہوسکتی کیونکہ آپ زندہ ہیں

اور یہ بات دو وجہ سے قرین قیاس بھی ہے۔ اول تو یہ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلکہ تمام انبیاء بالیقین قبر میں زندہ ہیں۔ تو اس صورت میں آپ کی ملک زایل ہونے ہی نہیں پائی جو وارثوں کی ملک اس کے قائم مقام ہو۔ بلکہ جیسے ہم تم کہیں چلے جائیں یا چندے کسی گوشہ میں بیٹھ رہیں۔ اور ہمارے لواحق وغیرہ ہماری اشیاء کو برتیں تو اس سے ہماری ملک زائل نہیں ہوتی۔ اور برتنے والے وارث مالک نہیں ہوجاتے۔ ایسے ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی گوشۂ قبر میں پنہاں ہوگئے ہیں۔ اور آپ بدستور اپنی اشیاء اموال کے مالک ہیں کوئی اور مالک نہیں ہوگیا۔ اور حدیث لَا نُورِثُ مَا تَرَکْنَا صَدَقَۃٌ جو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ اس حدیث کی رو سے بھی یہی معلوم ہوتی ہے کہ آپ اب تک بقید حیات ہیں۔ پر شیعہ نہ سمجھیں تو کیا کیجیے؟

خدا کی مالکانہ شان آپ کو اتنی مشاہد تھی کہ اپنی ہر چیز کو عاریت الیقین کرتے تھے

اور اگر شیعی یا کوئی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زندہ ہونے کو نہ مانے تو دوسری وجہ یہ ہے کہ انبیاء خاصکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب کمال درجہ کی حقیقت شناسی کے ہر دم و ہر لحظہ خداوند کریم مالک الملک کی ملکیت کو دیکھتے ہیں۔ اور اس کا مالک ہونا ہر وقت ان کے پیش نظر ہے۔ اس لئے اپنی ملک کو ملک ہی نہیں سمجھتے۔ بلکہ جیسے کوئی کسی کے گھر دعوت کھانے جاتا ہے اور اس کے کھانے کو بمنزلہ اور اثاث البیت کھانا کھلانے والے ہی کی ملک سمجھتا ہے۔ پر خاص اس کھانے کی نسبت جو اس کے سامنے رکھا جاتا ہے فقط کھا لینے کی اجازت سمجھتا ہے۔ نہ یہ کہ اپنا سمجھ کر کسی کو دیدے یا بیچ ڈالے یا اپنے لواحق کے لئے لیجائے۔ بلکہ اپنے لئے لیجانا بھی ممنوع جانتا ہے۔ نہیں تو عرف و شرع میں اس بات کو کوئی معیوب

اہل تشیع کیلئے اصلاح افروز ہدیہ محبت و نصیحت

ہدیۃ الشیعہ

تالیف حجۃ الاسلام حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی رحمہ اللہ

بانی دارالعلوم دیوبند

حضرت مولانا سید مناظر احسن گیلانی رحمہ اللہ تعالیٰ
سوانح قاسمی میں اس کتاب کے تعارف میں لکھتے ہیں۔
سیدنا الامام الکبیر حضرت نانوتوی رحمہ اللہ تعالیٰ کی
کتابوں میں یہ کتاب سب سے زیادہ ضخیم ہے۔
جس میں انتہائی دل سوزیوں کے ساتھ شیعوں کی غلط
فہمیوں کو مٹانے کی کوشش کی گئی ہے۔
حضرت مصنف نے اپنے عام طریقہ تصنیف کے
خلاف اس کتاب میں بکثرت دوسری کتابوں کے
حوالوں کو بھی پیش کیا ہے۔
بڑے دردناک لہجہ میں کتاب کو ختم کرتے ہوئے ارقام
فرمایا گیا ہے۔ کہ شیعوں کو چاہیے کہ "اس عقیدۂ بد سے
باز آکر توبہ واستغفار سے تدارک مافات کریں......
آئندہ نہ مانیں تو وہ جانیں"۔



دارالعلوم دیوبند

قيل : وكذا العلماء والشهداء والمؤذنون ، وصحَّ أنه كُشف عن غير واحد من الأولين ، فوجدوا لم تتغير أجسادهم .

وقد جمع البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم ، واستدل بكثير من الأحاديث السابقة ، وبالحديث الصحيح : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون »[1] .

ويشهد له خبر مسلم : « مررتُ بموسىٰ ليلة أُسري بي عند الكَثيب الأحمر وهو قائم يصلِّي في قبره »[2] .

ودعوىٰ أن هٰذا خاص به . . يبطلها خبر مسلم أيضاً : « لقد رأيتني في الحِجر وقريش تسألني عن مسراي . . . » الحديث ، وفيه : « وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء ؛ فإذا موسىٰ قائم يصلِّي ، فإذا رجل ضَرْب جَعْدٌ »[3] ، وفيه : « إذا عيسى ابن مريم قائم يصلِّي ، أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلِّي أشبه الناس به صاحبكم ـ يعني نفسه صلى الله عليه وسلم ـ فحانت الصلاة فأممتهم »[4] .

وفي حديث آخر : (أنه لقيهم ببيت المقدس)[5] .

وفي آخر : (أنه لقيهم في جماعة من الأنبياء بالسماوات ، فكلَّمهم وكلَّموه)[6] .

قال البيهقي : (وكل ذلك صحيح ، فقد يرىٰ موسىٰ قائماً يصلِّي في قبره ،

---

(١) أخرجه البيهقي في « حياة الأنبياء » (١) ، وأبو يعلىٰ (٣٤٢٥) ، والديلمي في « الفردوس » (٤٠٣) ، وابن عساكر في « تاريخه » (١٣/ ٣٢٦) .
(٢) صحيح مسلم (٢٣٧٥) .
(٣) في هامش (ب) و(ج) : (رجل ضَرْب ـ بفتح الضاد وسكون الراء ـ أي : خفيف اللحم ، وجَعْد ـ بفتح الجيم ـ أي : كريم ، أو المراد : جعد شعره ؛ أي : غليظ الشعر) .
(٤) صحيح مسلم (١٧٢) .
(٥) أخرجه البخاري (٣٣٩٤) .
(٦) أخرجه مسلم (١٦٣) .

الدُّرُّ المنضود

في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود

للإمام العلامة الفقيه المحقق

شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي

رحمه الله تعالى

(٩٠٩-٩٧٤هـ)

عُني به

بوجمعة عبد القادر مكري

محمد شادي مصطفى عربش

دار المنهاج

المذكور فيما مر مذكور فى صحيح مسلم بالسند إلى أبى هريرة أنه قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة أو لكأنما رآنى فى اليقظة لا يتمثل الشيطان بى » فلا قطع على هذه الرواية بأنه عليه الصلاة والسلام قال : فسيرانى فان كان الواقع فى نفس الأمر ذلك فالكلام فيه ماسمعت ، وإن كان الواقع لكأنما رآنى فهو كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى خبر آخر : «فقد رآنى» وفى آخر أيضا «فقد رأى الحق » والمعنى أن رؤياه صحيحة ، وماتقدم من أن الأنبياء عليهم السلام يخرجون من قبورهم أى بأجسامهم وأرواحهم كما هو الظاهر ويتصرفون فى الملكوت العلوى والسفلى فما لا أقول به ، والخبر السابق الذى أخرجه ابن حبان والطبرانى وأبو نعيم عن أنس وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : «مامن نبى يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين صباحا » قد أخرجوه عن الحسن بن سفيان عن هشام بن خالد الأزرق عن الحسن بن يحيى الخشنى عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك عن أنس رضى الله تعالى عنه وقال فيه ابن حبان : هو باطل والخشنى منكر الحديث جدا يروى عن الثقات مالا أصل له •

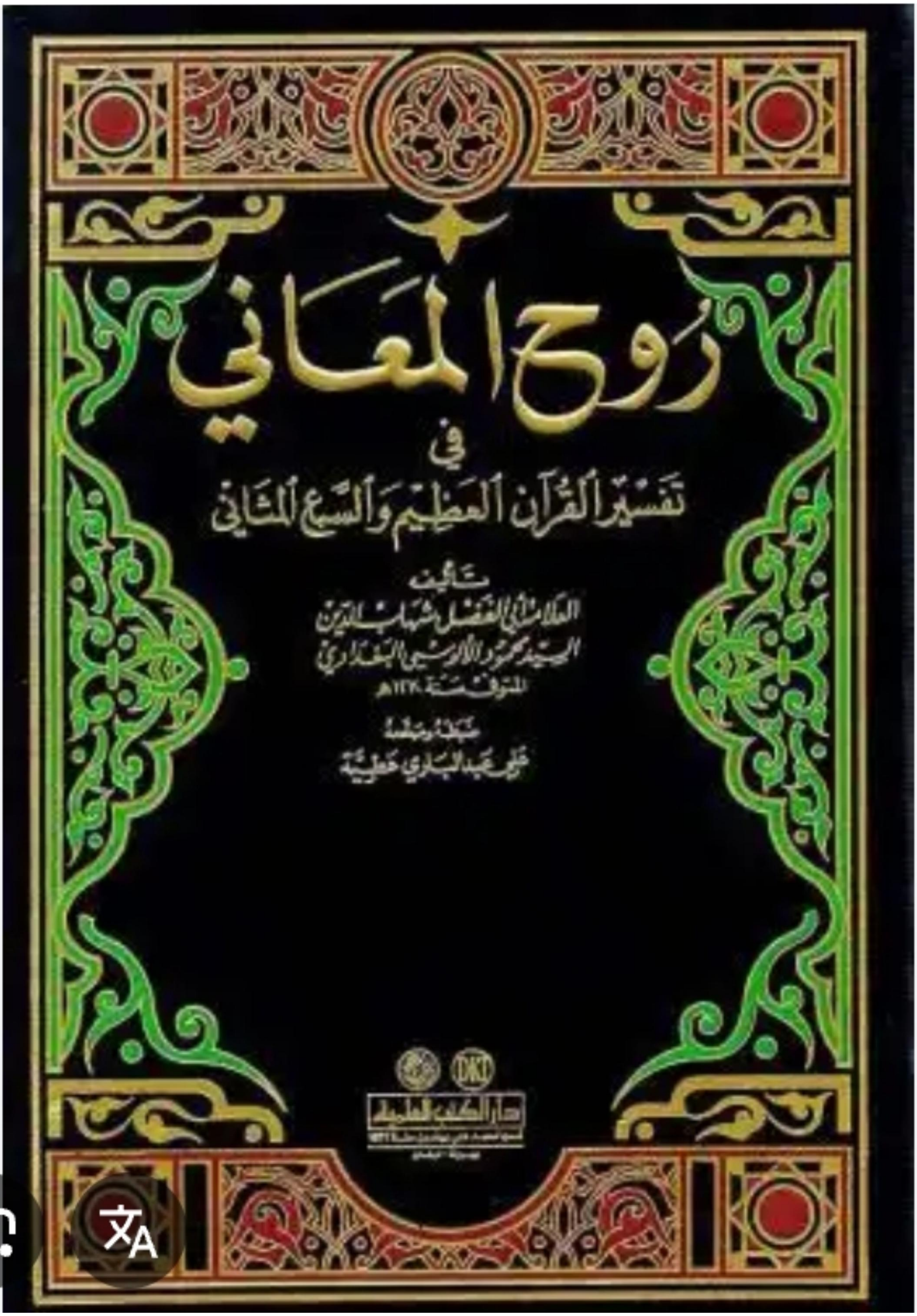
وفى الميزان عن الدارقطنى الخشنى متروك ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضع الحديث وهو مع ذلك بعض حديث والحديث بتمامه عند الطبرانى « ما من نبى يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين صباحا حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة أسرى بى بموسى وهو قائم يصلى فى قبره » وهو على هذا لا يدل على أنه بعد الاربعين لا يقيم فى قبره بل يخرج منه وإنما يدل على أنه لا يبقى فى القبر ميتا كسائر الاموات أكثر من أربعين صباحا بل ترد اليه روحه ويكون حيا ، وأين هذا من دعوى الخروج من القبر بعد الاربعين ، والحياة فى القبر لا تستلزم الخروج وأنا أقول بها فى حق الأنبياء عليهم السلام ، وقد ألف البيهقى جزأ فى حياتهم فى قبورهم وأورد فيه عدة أخبار •

ولا يضرنى بعد ظهور أن الحديث السابق لا يدل على الخروج المنازعة فى وصفه وبلوغه بماله من الشواهد درجة الحسن ، والأخبار المذكورة بعد فيما سبق المراد منها كلها إثبات الحياة فى القبر بضرب من التأويل ، والمراد بتلك الحياة نوع من الحياة غير معقول لنا وهى فوق حياة الشهداء بكثير ، وحياة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم أكمل وأتم من حياة سائرهم عليهم السلام وخبر «مامن مسلم يسلم على إلا رد الله تعالى على روحى حتى أرد عليه السلام » محمول على إثبات إقبال خاص والتفات روحانى يحصل من الحضرة الشريفة النبوية الى عالم الدنيا وتنزل الى عالم البشرية حتى يحصل عند ذلك رد السلام ، وفيه توجيهات أخر مذكورة فى محلها ، ثم إن تلك الحياة فى القبر وان كانت يترتب عليها بعض ما يترتب على الحياة فى الدنيا المعروفة لنا من الصلاة والأذان والاقامة ورد السلام المسموع ونحو ذلك الا أنها لا يترتب عليها كل مايمكن أن يترتب على تلك الحياة المعروفة ولا يحس بها ولا يدركها كل أحد فلو فرض انكشاف قبر نبى من الأنبياء عليهم السلام لا يرى الناس النبى فيه إلا كما يرون سائر الاموات الذين لم تأكل الأرض أجسادهم ، وربما يكشف الله تعالى على بعض عباده فيرى ما لا يرى الناس ، ولولا هذا لأشكل الجمع بين الاخبار الناطقة بحياتهم فى قبورهم ، وخبر أبى يعلى وغيره بسند صحيح كما قال الهيثمى مرفوعا ان موسى نقل يوسف من قبره بمصر ، ثم إنى أقول بعد هذا كله إن ما نسب الى بعض الكاملين من أرباب الاحوال من رؤية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته وسؤاله والاخذ عنه لم نعلم وقوع مثله فى الصدر الاول ، وقد وقع اختلاف بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم من حين توفى عليه الصلاة والسلام الى ماشاء الله تعالى فى مسائل دينية وأمور دنيوية وفيهم أبو بكر وعلى رضى الله تعالى عنهما

المذكور فيما مر مذكور في صحيح مسلم بالسند إلى أبي هريرة أنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي» فلا قطع على هذه الرواية بأنه عليه الصلاة والسلام قال: فسيراني فإن كان الواقع في نفس الأمر ذلك فالكلام فيه ما سمعت، وإن كان الواقع لكأنما رآني فهو كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في خبر آخر: «فقد رآني» وفي آخر أيضاً «فقد رأى الحق» والمعنى أن رؤياه صحيحة، وما تقدم من أن الأنبياء عليهم السلام يخرجون من قبورهم أي بأجسامهم وأرواحهم كما هو الظاهر ويتصرفون في الملكوت العلوي والسفلي فما لا أقول به، والخبر السابق الذي أخرجه ابن حبان والطبراني وأبو نعيم عن أنس وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً» قد أخرجوه عن الحسن بن سفيان عن هشام بن خالد الأزرق عن الحسن بن يحيى الخشني عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله تعالى عنه وقال فيه ابن حبان: هو باطل والخشني منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له.

وفي الميزان عن الدارقطني الخشني متروك ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضع الحديث وهو مع ذلك بعض حديث والحديث بتمامه عند الطبراني «ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه ومررت ليلة أسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره» وهو على هذا لا يدل على أنه بعد الاربعين لا يقيم في قبره بل يخرج منه وإنما يدل على أنه لا يبقى في القبر ميتاً كسائر الاموات أكثر من أربعين صباحاً بل ترد إليه روحه ويكون حياً، وأين هذا من دعوى الخروج من القبر بعد الاربعين، والحياة في القبر لا تستلزم الخروج وأنا أقول بها في حق الأنبياء عليهم السلام، وقد ألف البيهقي جزأً في حياتهم في قبورهم وأورد فيه عدة أخبار.

ولا يضرني بعد ظهور أن الحديث السابق لا يدل على الخروج المنازعة في وصفه وبلوغه بما له من الشواهد درجة الحسن، والأخبار المذكورة بعد فيما سبق المراد منها كلها إثبات الحياة في القبر بضرب من التأويل، والمراد بتلك الحياة نوع من الحياة غير معقول لنا وهي فوق حياة الشهداء بكثير، وحياة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم أكمل وأتم من حياة سائرهم عليهم السلام، وخبر «ما من مسلم يسلم علي إلا رد الله تعالى علي روحي حتى أرد عليه السلام» محمول على إثبات إقبال خاص والتفات روحاني يحصل من الحضرة الشريفة النبوية إلى عالم الدنيا وتنزل إلى عالم البشرية حتى يحصل عند ذلك رد السلام، وفيه توجيهات أخر مذكورة في محلها، ثم إن تلك الحياة في القبر وإن كانت يترتب عليها بعض ما يترتب على الحياة في الدنيا المعروفة لنا من الصلاة والأذان والاقامة ورد السلام المسموع ونحو ذلك إلا أنها لا يترتب عليها كل ما يمكن أن يترتب على تلك الحياة المعروفة ولا يحس بها ولا يدركها كل أحد فلو فرض انكشاف قبر نبي من الأنبياء عليهم السلام لا يرى الناس النبي فيه إلا كما يرون سائر الاموات الذين لم تأكل الأرض أجسادهم، وربما يكشف الله تعالى على بعض عباده فيرى ما لا يرى الناس، ولولا هذا لأشكل الجمع بين الاخبار الناطقة بحياتهم في قبورهم، وخبر أبي يعلى وغيره بسند صحيح كما قال الهيثمي مرفوعاً ان موسى نقل يوسف من قبره بمصر، ثم إني أقول بعد هذا كله إن ما نسب إلى بعض الكاملين من أرباب الاحوال من رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته وسؤاله والاخذ عنه لم نعلم وقوع مثله في الصدر الاول، وقد وقع اختلاف بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم من حين توفي عليه الصلاة والسلام إلى ما شاء الله تعالى في مسائل دينية وأمور دنيوية وفيهم أبو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما


روح المعاني
في
تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني
تأليف
العلامة أبي الفضل شهاب الدين
السيد محمود الآلوسي البغدادي
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ
ضبطه وصححه
علي عبد الباري عطية
DKI
دار الكتب العلمية

اس میں ذات پاک حضرتؐ کی داخل نہیں۔ دیکھو کہ اول شروع سورۃ میں حق تعالٰے نے ایسے ہی احکام ارشاد فرمائے ہیں جو خاص اُمت کے حق میں ہیں، اور حضرت رسالت مآبؐ کو اُن میں داخل نہیں فرمایا (کہ دو یتیموں کو ان کے مال، اور مت لو بھلا ان کو اپنے بُرے کے بدلے، اور مت کھا جاؤ مال ان کا اپنے مال میں ملا کر، اور اگر خوف ہو کر عدل نہ کر سکو گے تم یتیموں کے حق میں تو اور عورتیں نکاح میں لاؤ دو سے چار تک) اور سوائے اس کے سب احکام کو دیکھو، پھر منع کرنا یتیموں کا مال کھانے سے، اور چار سے زیادہ نکاح کرنے سے اور دیگر سب اُمور حضرت رسالت مآبؐ کے حق میں صحیح نہیں ہو سکتے کیونکہ حضرتؐ کو چار سے بھی زیادہ نکاح درست تھے۔ ایسا ہی حکم وصیت میراث ہے کہ آپؐ کے حق میں یہ حکم نہیں، بایں وجہ کہ آپؐ کی کچھ ملک ہی نہ تھی جس کو ہم نے بخاطر شیعہ تسلیم کر کے چھوڑ دیا۔

یا بایں وجہ کہ آپ اپنی قبر شریف میں زندہ ہیں وَ نَبِیُّ اللّٰہِ حَیٌّ یُرْزَقُ اس مضمون جیات کو بھی مولوی محمد قاسم صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسالہ "آبِ حیات" میں بِمَا لَا مَزِیْدَ عَلَیْہِ ثابت کیا ہے۔

اور کچھ نہ سہی مگر یہ حدیث نَحْنُ مَعَاشِرُ الْاَنْبِیَاءِ بہت صحابہ سے منقول ہے اور خود حضرت ابوبکرؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بلا واسطہ سُنی تھی اور جو حدیث رسولؐ کی زبان سے سُنی جاوے سننے والے کے حق میں مثلِ قرآن قطعیت میں ہوتی ہے۔ جب ابوبکرؓ نے خود سُنا تو اُن کے نزدیک یہ حدیث مثل قرآن تھی اس حدیث سے قرآن شریف کی آیۃ کہ تخصیص کرنا ضروری ہے۔ اس میں شیعہ کو بھی اپنے اصول کے موافق بجز تسلیم چارہ نہیں ہے۔

اور ہم لوگ اُمتی اول تو اس حدیث کو مشہور کہتے ہیں، اور بہت سے راوی اس کے طبقۂ اولیٰ میں موجود ہیں از انجملہ علیؓ بھی ہیں چنانچہ کتب اہل سنت میں موجود ہے اور پھر دوسرے طبقات میں بھی بہت بہت راوی ہیں تو حدیث ہمارے حق میں مشہور ہوئی ہم کو بھی تخصیص آیۃ اس خبر سے روا ہے

مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّٰهِ وَالَّذِیْنَ مَعَهٗۤ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَیْنَهُمْ
تَرٰىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا یَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ؕ

هِدَايَةُ الشِّيْعَة

جس میں

مسئلہ خلافت کی تفصیلی بحث، تقیہ کا پس منظر، کتاب اللہ میں
صحابہ کا مقام اور مشاجراتِ صحابہ کی ابحاث، فدک
و وراثت انبیاء کی تحقیق وغیرہ مفید مضامین ہیں

مُؤلفہ

قُطب العالم حضرت مولانا رشید احمد صاحب گنگوہی رح

ناشر

دارُالاشاعت

مُقابل مولوی مُسافر خانہ کراچی ۱

مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل
أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها. حدثنا معلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا خالد الحذاء عن
أبي عثمان ثني عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك
قال عائشة فقلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا. حدثنا أبو اليمان أنا
شعيب عن الزهري ثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه
عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع
غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث
فقال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب. حدثنا عبدان
أنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني ابن المسيب سمع أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها
ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا
من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن. حدثنا محمد بن مقاتل أنا عبد الله أنا موسى بن
عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه
خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم أذكر عبد الله
من جر إزاره قال لم أسمعه ذكر إلا ثوبه. حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن
عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من شيء من الأشياء
في سبيل الله دعي من أبواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة
ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل
الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها
كلها أحد يا رسول الله قال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر. حدثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا سليمان بن بلال عن
هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح قال
إسماعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك
وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله قال بأبي أنت
وأمي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما
تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله

أسماء الرجال

حل اللغات

[illegible]

صحيح البخاري

[illegible]

المحشي

[illegible]

والأمر المخصوص الزائد

[illegible]

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ كراچي

ومعه حاشية عليه للإمام أبي الحسن السندي

طبعه قديمي كتب خانه بالاتفاق مع نور محمد اصح المطابع كارخانه تجارت كتب

قلنا السلام على النبي لفظ يعني.

قلت: وهذا الذي نقل عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم أنهم قالوا في التشهد بعد وفاة رسول الله ﷺ على النبي فليس فيه حجة.

فإنهم ما قالوا إلا برأيهم فما علمهم رسول الله ﷺ من الألفاظ أولى بالأخذ مما قالوه باجتهادهم ورأيهم.

وقد كانت الصحابة في زمانه ﷺ يغيبون عنه في اسفارهم في الغزوات وغيرها ولا يتشهدون إلا بما تعلموا لفظ التشهد بالخطاب من رسول الله ﷺ.

وعلى هذا الذي قالوا بعد وفاته ﷺ كان يلزم أن يقولوا فيها في التشهد «السلام على النبي».

فلما لم يقولوا ذلك في الغيبة عنه ﷺ كيف يجوز أن يبدلوا بعده لفظه ﷺ الخطاب بالغيبة.

وقد نقل الحافظ ما روى سعيد بن منصور من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبي ﷺ علمهم التشهد فذكره قال: فقال ابن عباس إنما كما نقول السلام عليك أيها النبي إذا كان حياً فقال ابن مسعود هكذا علمنا وهكذا نعلم.

فالظاهر أن ابن عباس قاله بحثاً، وأن ابن مسعود لم يرجع إليه، ثم قال الحافظ: لكن رواية أبي معمر أصح لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه والإسناد مع ذلك ضعيف على أن نبي الله ﷺ حي في قبره كما أن الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم ولا فرق بين أن يكون فوق الأرض أو تحت حجابها كما لا فرق في حضوره وغيبته في زمان حياته ﷺ.

وهذا لعله لم يذهب إليه أحد من الأئمة، والمراد بقوله «ورحمة الله» إحسانه، وقوله «وبركاته» هو اسم لكل خير فائض منه تعالى على الدوام.

وقيل البركة الزيادة في الخير وإنما جمعت البركة دون السلام والرحمة لأنهما مصدران.

[السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين] قال البيضاوي: علمهم أن يفردوه ﷺ بالذكر لشرفه ومزيد حقه عليهم ثم علمهم أن يخصوا أنفسهم لأن الاهتمام بها أهم ثم أمرهم بتعميم السلام على الصالحين إعلاماً منه بأن الدعاء للمؤمنين ينبغي أن يكون شاملاً لهم، انتهى.

واستدل به على استحباب البداءة بالنفس في الدعاء، وفي الترمذي مصححاً من حديث أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدء نفسه.

والأشهر في تفسير الصالح أنه القائم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده وتفاوت درجاته [فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أو بين السماء والأرض].

وهو كلام معترض بين قوله الصالحين وبين قوله أشهد إلخ، علمهم لفظاً يشمل الجميع مع غير الملائكة من المرسلين والنبيين والصديقين وغيرهم بغير مشقة.

وهذا من جوامع الكلم التي أوتيها ﷺ والشك فيه من مسدد وإلا فقد رواه غيره عن يحيى بلفظ من أهل السماء والأرض، أخرجه الإسماعيلي وغيره.

وقد ورد في بعض طرقه سياق التشهد متوالياً وتأخير الكلام المذكور بعد وهو من تصرف

بذل المجهود
في
حل أبي داود

تأليف

العلامة المحدث خليل احمد السهارنفوري
(ولد سنة ١٢٦٩هـ وتوفي سنة ١٣٤٦هـ)

مع تعليقات

العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني

الجزء الخامس

المحتوى:

تتمة كتاب الصلاة

الأحاديث: ٧٨٩ - ١٠٤٥

قديمي كتب خانة
مقابل آرام باغ - كراچی

حدثنا وکیع وعبدالرزاق عن سفیان عن عبداللّٰہ بن السائب عن زاذان عن عبداللّٰہ قال: قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلّم : إن للّٰہ ملائکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من أمتی السلام.

النسائی [ص: ۸۹] ابن ماجۃ [۶۵] : حدثنا الحسین بن بیان ثنا زیاد بن عبد اللّٰہ ثنا المسعودی عن عون ابن عبداللّٰہ عن أبی فاختۃ عن الأسود بن یزید عن عبداللّٰہ بن مسعود قال: اذا صلیتم علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلّم فاحسنوا الصلاۃ علیہ فإنکم لا تدرون لعل ذلک یعرض علیہ قال: فقالوا : فعلمنا قال : قولہ: اللّٰھم اجعل صلواتک ورحمتک وبرکاتک علی سید المرسلین وإمام المتقین وخاتم النبیین محمد عبدک ورسولک امام الخیر وقائد الخیر و رسول الرحمۃ اللّٰھم ابعثہ مقاما محمودا یغبط بہ الأولون والآخرون .اللّٰھم صلی علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی ابراھیم وعلی آل ابراھیم انک حمید مجید اللّٰھم بارک علی محمد وعلی آل محمد کمابارکت علی ابراھیم وعلی آل إبراھیم انک حمید مجید.

ابن ماجۃ [ص:۷۷] : حدثنا ابوبکر بن أبی شیبۃ ثنا الحسین بن علی عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن أبی الأشعث الصنعانی عن شداد بن أوس قال: قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلّم : إن أفضل الأیام یوم الجمعۃ فیہ خلق آدم وفیہ النفخۃ وفیہ الصعقۃ فأکثروا علیّ من الصلاۃ فیہ فان صلاتکم معروضۃ علیّ فقال رجل: یارسول اللّٰہ کیف تعرض صلاتنا علیک وقد ارمت؟ یعنی بلیت فقال : ان اللّٰہ قد حرم علی الارض ان تاکل أجساد الانبیاء.

ابن ماجۃ [ص. ۱۱۹] حدثنا عمروبن سواد المصری ثنا عبداللّٰہ بن وھب عن عمروبن الحارث عن سعید بن أبی ھلال عن زید بن أیمن عن عبادۃ بن نسيء عن أبی الدرداء قال: قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلّم : أکثروا الصلاۃ علیّ یوم الجمعۃ فانہ مشھود تشھدہ الملائکۃ ان واحدا لن یصلی علی إلا عرضت علی صلاتہ حین یفرغ منھا قال: قلت: وبعد الموت قال: وبعد الموت إن اللّٰہ حرم علی الأرض أن تاکل اجساد الأنبیاء فنبی اللّٰہ حی یرزق وقد صنف السیوطی رسالۃ إنباء الأذکیاء فی حیاۃ الأنبیاء وبین فیھا مسالک العلماء فی بیان حدیث رد اللّٰہ علی روحی حتی أرد علیہ السلام.

والأوجہ لک أن تفوض إلی اللّٰہ تعالی ماھیۃ تلک الأمور لم یتیقن لفظ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلّم ای ھو؟ نصلی علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلّم صلاۃ کثیرۃ دائما وفی ھذا بحث لم أرمناسبا أن اذکرہ الآن وإن وفقنی اللّٰہ تعالی احررہ فی أوراق علیحدۃ إن شاء ربی عزوجل حررتہ فی کتابی المسمی بتضحیۃ.

قال أبوداود: باب قبلۃ الجسد قولہ: عن أسید بن حضیر رجل من الأنصار: قال: بینما إلخ رجل مبتدأ قال خبرہ والجملۃ من المبتدأ والخبر ھو مروی أسید ھذا ماقالہ سیدنا وشیخنا رحمہ اللّٰہ تعالی وجزاء عنا أفضل جزاء وأتمہ وأدومہ ورحمۃ فوق ماتمنی وبتمنی وإیانہ معہ آمین یارب العالمین فیرحم اللّٰہ عبدا قال آمینا سبحانک اللّٰھم وبحمدک اشھد أن لا إلہ إلا أنت أستغفرک وأتوب إلیک ثلاثا.

قولہ: نزع رجل لم یعمل خیرا قط غصن شوک فأماطہ عن الطریق فشکر اللّٰہ لہ ھی واللّٰہ اعلم اعطاہ توفیق

جدید کمپیوٹرائزڈ ایڈیشن

تحریرات حدیث

علی

اصول التحقیق

مولانا حسین علیؒ کے درس حدیث پر مشتمل
احادیث کا ایک خوبصورت مجموعہ جو عرصہ
دراز سے نایاب تھا منصۂ شہود پر آچکا ہے

رئیس المفسرین
حضرت مولانا حسین علی الوانی رحمہ اللہ

اشاعت اکیڈمی
عبدالغنی پلازہ محلہ جنگی پشاور
0333-4532836 / 0300-9391643

. . . . . .

فلهذا أدخل حرف التشبيه فى الرواية ، وحيث أطلقها فهى محمولة على ذلك ، والله أعلم .

وقد جمع البيهقى كتابا لطيفا فى حياة الأنبياء فى قبورهم أورد فيه حديث أنس : «الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون» أخرجه من طريق يحيى بن أبى كثير - وهو من رجال الصحيح - عن المستلم بن سعيد - وقد وثقه أحمد وابن حبان - عن الحجاج الأسود - وهو ابن أبى زياد البصرى وقد وثقه أحمد وابن معين - عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضا أبويعلى فى مسنده من هذا الوجه وشاهد هذا الحديث ما ثبت فى صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : «مررت بموسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره» وأخرجه أيضا من وجه آخر ، عن أنس ، فإن قيل : هذا خاص بموسى ، قلنا : قد وجدنا له شاهدا من حديث أبى هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل عن أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه : «لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى» الحديث ، وفيه : «وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلى ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه» وفيه : «وإذا عيسى بن مريم قائم يصلى أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلى ، أشبه الناس به صاحبكم ، فحانت الصلاة فأممتهم» .

ومن شواهد الحديث أيضا ما أخرجه أبوداود من حديث أبى هريرة رفعه ، وقال فيه : «وصلوا علىّ ، فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم» سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ فى كتاب الثواب بسند جيد «من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى على نائيا بلغته» وعند أبى داؤد والنسائى ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، عن أوس بن أوس رفعه فى فضل يوم الجمعة «فأكثروا فيه علىّ من الصلاة ، فإن صلاتكم معروضة علىّ ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» .

ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبوداود من وجه آخر عن أبى هريرة رفعه : «ما من أحد يسلم علىّ إلا ردّ الله علىّ روحى ، حتى أرد عليه السلام» ورواته ثقات . وجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضى انفصالها عنه ، وهو الموت . وقد أجاب العلماء ،

فتح الملهم

بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله

تأليف

العلامة المحدث المفسر المتكلم الكبير الشيخ شبير أحمد العثماني رحمه الله

بتعليقات نافعة

من فضيلة العلامة المفتي محمد رفيع العثماني رئيس دار العلوم كراتشي

التخريج والترقيم

نور البشر بن نور الحق

المجلد الثاني

الناشر

مكتبة دار العلوم كراتشي ١٤

أَزْرِیْ وَأَشْرِکْهُ فِیْٓ أَمْرِیْ[۱] ونیز قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيْكَ[۲]

و در مقامِ خاتم الانبیاءؐ کدام جزء از کمال فرو گذاشته اند سے

حُسنِ یُوسُفؑ دمِ عیسٰیؑ یدِ بیضاداری ؛ آں چہ خوباں ہمہ دارند تُو تنہا داری

۱۰۵ـــــــ وازیں طرف اَلْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِيْ قُبُوْرِهِمْ يُصَلُّوْنَ[۳] ثابت شدہ، کہ مراد از حیات اعمالِ حیات ہستند، نہ مجردِ بقاءِ روح، کہ در ہمہ مشترک است۔ و شاید تربیتِ روحانیٔ اُمّت از انبیاء و تکمیلِ باطنی ایشاں باعتبار جزءِ ولایت، کہ مندرج در نبوت است، بود، و ولایت خود جاری است۔ پس یک جزء اختصاصی است، و دگر جزء اکتسابی۔ و درینجا بحثِ ولایتِ نبی را از کلماتِ عُرفاء باید دید۔ غرض آں کہ نُبوّت از مناصبِ ظاہرہ و باہرہ است کہ باستخلافِ الٰہی وَ اَخذِ میثاق و بیعت از اُمَم بودہ، مانندِ خلافت در شرع کہ بعقدِ بیعت باشد، نہ بتوریث و سرایت۔ و نیز از فضائلِ لازمہ است، نہ از فواضلِ متعدیہ، مانند ولایت، کہ بتوجہِ باطنی و ہمت متعدی می شود۔ و مانندِ فرقِ معجزہ و کرامت کہ اول بدون عقدِ ہمتِ نبی باشد، و در ثانی عقدِ ہمت ضروری است، ہمچنیں در مانحن فیہ۔

۱۰۶ـــــــ آنچہ از اجزائے نُبوّت قابلِ تعدیہ بود، و آں ولایت مندرجہ در نبوت است متعدی و ساری شد، و آنچہ قابلِ تعدیہ نیست لازم ماند، و آں نفسِ نبوت است کہ باستخلاف و تولیتِ الٰہی و اَخذِ عہد و میثاق و نصب بہ مَنَصَّةِ شہود اتمام می باید، و تکمیلِ ظاہرِ امت منوط بوے است۔ و مرادم

---

۱ طٰہٰ: ۳۱-۳۲ ۲ القصص: ۳۵ ۳ رواہ البیہقی، وصححہ، وابویعلی والبزار (فتح: ۶/ ۳۵۲)

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

خاتم النبیین صلی اللہ علیہ وسلم

تالیف

امام العصر مولانا محمد انور شاہ کشمیری نوراللہ مرقدہ

(۱۳۵۲ھ)

ترجمہ وتشریح

محمد یوسف لدھیانوی

عالمی مجلس تحفظ ختم نبوت

حضوری باغ روڈ ملتان

☎ 514122

علیہم السلام کی میراث ورثاء میں تقسیم نہیں ہوتی: "نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکنا صدقۃ" انبیاء علیہم السلام کا تمام ترکہ صدقہ ہوتا ہے، یہ باتیں شہید کے لیے شریعت نے مشروع نہیں کیں، تو اگرچہ شریعت نے اس کا کوئی خاص راز نہیں بیان کیا، مگر علماء محققین یہی کہتے ہیں کہ اس کا راز قوت حیات انبیاء علیہم السلام ہے کہ حیات مانع ہے، ان دونوں امر سے اور گو ازواج نبی سے بعد وفات نبی کے نکاح حرام ہونا تمام انبیاء علیہم السلام کے بارے میں منقول نہیں ہوا۔ صرف حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے یہ خصوصیت قرآن میں ذکر کی گئی ہے، مگر علماء میراث پر قیاس کر کے اس حکم کو بھی عام جملہ انبیاء علیہم السلام کی ازواج کے لیے سمجھتے ہیں اور میراث کا تقسیم ہونا حدیث سے جملہ انبیاء علیہم السلام کے لیے عام طور پر معلوم ہو چکا ہے، تو اس امتیازات سے حیات برزخیہ انبیاء علیہم السلام کا شہداء اور عام مؤمنین سے اقویٰ ہونا ثابت ہوا، بہر حال یہ بات باتفاق امت ثابت ہے کہ انبیاء علیہم السلام قبر میں زندہ رہتے ہیں۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات

اور خاص ہمارے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں تو مخالفین بھی حیات کے معتقد ہیں، ان کو بھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات کا اقرار ہے، چنانچہ ایک واقعہ سے ان کا اقرار معلوم ہو جائے گا، تاریخ مدینہ میں یہ واقعہ لکھا ہے اور میں نے خود اس تاریخ میں دیکھا ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے چند صدی بعد (یاد نہیں رہا کہ کس بادشاہ کے وقت میں) دو شخص مدینہ میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے جسد اطہر کے نکالنے کے لیے آئے تھے، مسجد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک مکان کرایہ پر لے لیا تھا اور دن بھر نماز و تسبیح میں مشغول رہتے تھے، لوگ ان کے معتقد بھی ہو گئے تھے، وہ کم بخت رات کے وقت اس مکان سے قبر شریف کی طرف سرنگ کھودتے تھے اور جس قدر سرنگ کھود لیتے راتوں رات مٹی مدینہ سے باہر پھینک آتے تھے اور جگہ برابر کر دیتے تا کہ کسی کو پتہ نہ چلے، کئی ہفتہ تک وہ لوگ سرنگ کھودنے میں مشغول رہے، جب ادھر ان لوگوں نے یہ کام شروع کیا، حق تعالیٰ نے اس زمانہ کے سلطان کو (نام یاد نہیں رہا) بذریعہ خواب متنبہ کر دیا۔

(اس سلطان کا نام نورالدین زنگی رحمہ اللہ تھا۔ یہ واقعہ علامہ سمہودی رحمہ اللہ نے وفاء الوفاء فی اخبار دار المصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم میں نقل کیا ہے۔ محمد عرفان الحسن خالد)

سلطان مدینہ کا خواب

خواب میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ مبارک پر حزن وغم

کفار، مشرکین، شیعہ، بدعتی، غیر مقلدین، مغرب زدہ مسلمان اور جاہل طبقے
کے اسلام پر اعتراضات وشبہات پر عقلی ونقلی، جامع اور دلچسپ جواب

اشرف الجواب

افادات

حکیم الامت مجدد الملت حضرۃ

مولانا الشاہ محمد اشرف علی تھانوی قدس اللہ سرہٗ

اسلام پر اعتراضات وشبہات پر عقلی ونقلی جامع اور
دلچسپ جوابات علماء وعوام کے لیے یکساں مفید

مکتبہ عمر فاروق
شاہ فیصل کالونی کراچی

فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله عز وجل حاجة إلا أعطاه إياها قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة قال فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب فقال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي قال أبو هريرة فقلت له فأخبرني بها فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف هي آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال فقلت بلى قال هو ذاك. حدثنا هارون بن عبد الله ثنا حسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قال قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقولون بليت فقال إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء

باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة

حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو يعني ابن الحارث أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة يعني ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا إلا آتاه الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر. حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة يعني ابن بكير عن أبيه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة قال أبو داود يعني على المنبر

باب فضل الجمعة

حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا

[illegible]

هذا الكتاب الجامع لأحاديث النبي الموعود له الشفاعة والمقام المحمود المسمى

بسنن أبي داود

للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله

شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي

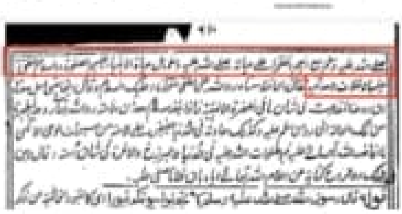
مكتبہ رحمانیہ

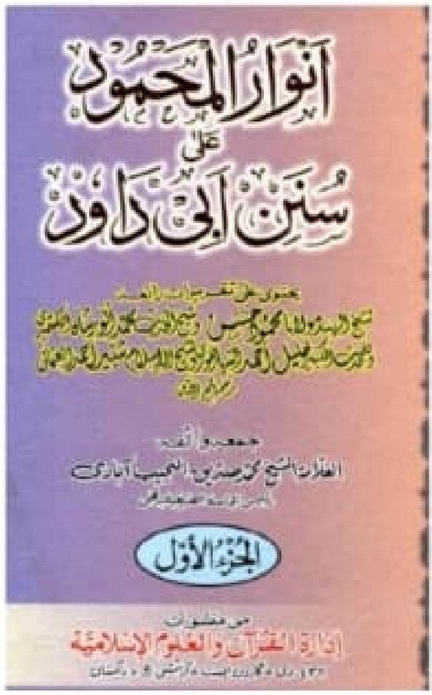
اقراء سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون: 042-7224228 7221395

عرض یہ کہ تمام محدثین و فقہاء اس پر متفق ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں بلکہ تمام انبیاء علیہم السلام کی حیات پر سب کا اتفاق ہے، اس میں کسی ایک محدث و فقیہ کا اختلاف نہیں ہے۔ جس سے واضح ہوا کہ







برائے تعظیم کھڑے ہو کر لفظ مذکور کو پکار کر کہتے ہیں، آیا شرعاً جائز ہے یا نہیں؟

جواب: صلوٰۃ وسلام کے ساتھ ''یارسول'' و''یاحبیب'' ندا کے الفاظ سے پکارنا اس خیال سے کہ صلوٰۃ وسلام آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کو فرشتوں کے ذریعہ پہنچا دیا جاتا ہے اور آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم تک ہماری ندا اور خطاب پہنچ جاتا ہے، جائز اور درست ہے، کیونکہ بعض روایات معتبرہ سے ثابت ہے کہ باری تعالیٰ وتقدس نے آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی قبر مبارک پر ایک فرشتہ مقرر فرما دیا ہے اور اس کو ایسی قوت سامعہ عطا فرمائی ہے کہ وہ تمام مخلوق کے صلوٰۃ وسلام سن کر حضرت نبوی (صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم) میں عرض کر دیتا ہے اور آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم جواب دیتے ہیں۔

"قال النواب صديق حسن خان البوفالي القنوجي في نزل الأبرار في بيان فوائد الصلاة عليه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم: ومنها: قيام ملك على قبره صلى الله تعالىٰ عليه وسلم أعطاه إسماع الخلائق يبلغه إياها كما في حديث وائل ابن حبان رواته ووردت أحاديث بمعناه ثابتة ولله الحمد...... ومنها: أنها سبب لرد النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم على المصلي والمسلم عليه، كما ورد بسند حسن، بل صححه النووي في الأذكار وغيره. انتهى ملتقطاً(۱).

ہاں! اس خیال اور اعتقاد سے ندا کرنا کہ آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی روح مبارک مجلسِ مولود میں آتی ہے، اس کا شریعت مقدسہ میں کوئی ثبوت نہیں اور کئی وجہ سے یہ خیال باطل ہے۔ اول یہ کہ حضرت رسالت پناہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قبر مبارک میں زندہ ہیں، جیسا کہ اہل سنت والجماعت کا مذہب ہے(۲)۔ تو

---

(۱) (نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار، باب في الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة عليه السلام، ص: ۱۸۵ – ۱۸۸، دار المعرفة بيروت)

(۲) "إن حياته صلى الله تعالىٰ عليه وسلم في القبر لايعقبها موت بل يستمر حياً، والأنبياء أحياء في قبورهم". (فتح الباري، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم: "لو كنت متخذا خليلاً: ۳۶/۷، قديمي)

"فمن المعتقد المعتمد أنه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم حيّ في قبره كسائر الأنبياء في قبورهم، وهم أحياء عند ربهم". (شرح الشفاء لملا علي القاري، القسم الثاني، الباب الرابع: ۱۴۳/۲، دار الكتب العلمية)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

کفایت المفتی

مع اضافات جدیدہ

مفتی اعظم حضرت مولانا مفتی محمد کفایت اللہ دہلوی نور اللہ مرقدہ

تبویب، تخریج اور تعلیق

زیر سرپرستی

شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب زید مجدہم

زیر نگرانی

دار الافتاء جامعہ فاروقیہ کراچی

ادارۃ الفاروق کراچی

جس صفحہ ۳۷ کی عبارت اس مفتری کذاب نے نقل کی ہے اور اس کے معنی کو خراب کیا ہے اسی صفحہ کی بارھویں سطر میں حضرت مولانا تصریح فرمار ہے ہیں باقی یہ احتمال کہ دین آخری دین تھا اس لیے سد باب مدعیان نبوت کیا ہے جو کل جھوٹے دعوی کر کے خلائق کو گمراہ کریں گے۔ البتہ فی حد ذاتہ قابل لحاظ ہے پر جملہ ما کان محمد ابا احد من رجالکم اور جملہ ولکن رسول اللہ و خاتم النبیین میں کیا تناسب تھا جو ایک کو دوسرے پر عطف کیا اور ایک کو مستدرک منہ اور دوسرے کو استدراک قرار دیا اور ظاہر ہے کہ اس قسم کی بے ربطی خدا کے کلام معجز نظام میں متصور نہیں۔ اگر سد باب مذکور منظور ہی تھا تو اس کے لیے بیسیوں مواقع تھے بلکہ بناء خاتمیت اور بات ہے جس سے تاخر زمانی اور سد باب مذکور خود بخود لازم آ جاتا ہے اور فضیلت نبوی دوبالا ہو جاتی ہے۔

آپ اس عبارت کو ملاحظہ کریں کہ اس سے کیا ظاہر ہوتا ہے آیا انکار نبی آخر الزماں ہونے کا یا اقرار۔ خود فرمار ہے ہیں کہ " بناء خاتمیت اور بات پر ہے جس سے تاخر زمانی اور سد باب مذکور خود بخود لازم آ جاتا ہے"۔ اس سے صاف طور سے ظاہر ہو گیا کہ مولانا مرحوم حضور علیہ السلام کے نبی آخر الزماں ہونے اور اس کے لازم از معنی آیہ ہونے کے مقر ہیں کہ جو شخص بعد حضور علیہ السلام کے دعوی نبوت کا کرے بے شک جھوٹا اور کذاب ہے اور یہی آیت اس دعوی اور خیال کورد کرے گی ہرگز جائز نہ ہوگا کہ کوئی جنبی وجہ اس آیت کے اپنے مقصد میں کامیاب ہو مگر مجدد دجالین نے اپنے ثبوت مدعا کے واسطے اس عبارت و نیز دیگر عبارات مسطورہ کو بالکل ہضم کر دیا ہے اور جس قدر کہ ان کو خواہش شیطانی پورا ہونے میں کافی تھا ذکر کیا اور سمجھنے کی طرف یا تو قصداً توجہ نہیں کی اور یا نہ سمجھا۔ چونکہ لوگوں کو غلطی میں ڈالنا مقصود تھا اس لیے اس کے معنی کو خراب کیا۔

اب ان جملہ عبارتوں سے آپ بخوبی سمجھ گئے ہوں گے کہ حضرت مولانا نانوتوی رحمۃ اللہ علیہ ہرگز نبی آخر الزماں اور خاتمیت زمانی کے منکر نہیں بلکہ اس وصف کے ثبوت کو ضروری اور واجب سمجھتے ہیں۔ اس لیے ان کے دامن مقدس تک کوئی دھبہ نہیں لگ سکتا اور اہل حرمین کو بوجہ ناواقفیت دھوکہ ہوا۔ کذاب نے ان کے ساتھ مکر کیا اور یہ بھی معلوم ہو گیا کہ اس وجہ سے کوئی فائدہ مجدد بریلوی کو نہیں ہوا بلکہ بوجہ اس افترا کے خود طوق لعنت میں گرفتار ہوا۔ اور موافق حدیث نبوی ملازم کفر ہوا اور اس میں جملہ حرمین کو اپنا گواہ بنایا۔ بلکہ اس وجہ سے کہ اس نے مدینہ منورہ جا کر بحضور سرور کائنات علیہ السلام یہ عیاری اور افتراء بندی کی ہے اور حضرت علیہ السلام قبر مبارک میں زندہ ہیں ان کے روضہ اقدس پر اس رسالہ کو لے جا کر اپنی خواہش شیطانی کو پورا کیا ہے۔ پس اس کی تکفیر میں اور حضرت مولانا نانوتوی رحمۃ اللہ علیہ کی برأت میں خود حضرت رسول اللہ ﷺ شاہد ہوئے اور موافق

الشہاب الثاقب

علی

المسترق الکاذب

از

شیخ الاسلام حضرت مولانا سید حسین احمد مدنی نور اللہ مرقدہٗ

معہ

غایۃ المامول
فی ترشیح الوصول فی تحقیق علم الرسول

از

علامہ سید احمد آفندی برزنجی مفتی مدینہ منورہ

ترغیم حزب الشیطان
بتصویب حفظ الایمان

از

حضرت مولانا ابو الرضا محمد عطاء اللہ قاسمی بہاری

مرتب

فخرِ اہلِ سنت مولانا قاری عبد الرشید لاہوریؒ
استاذ الحدیث جامعہ مدنیہ کریم پارک لاہور۔

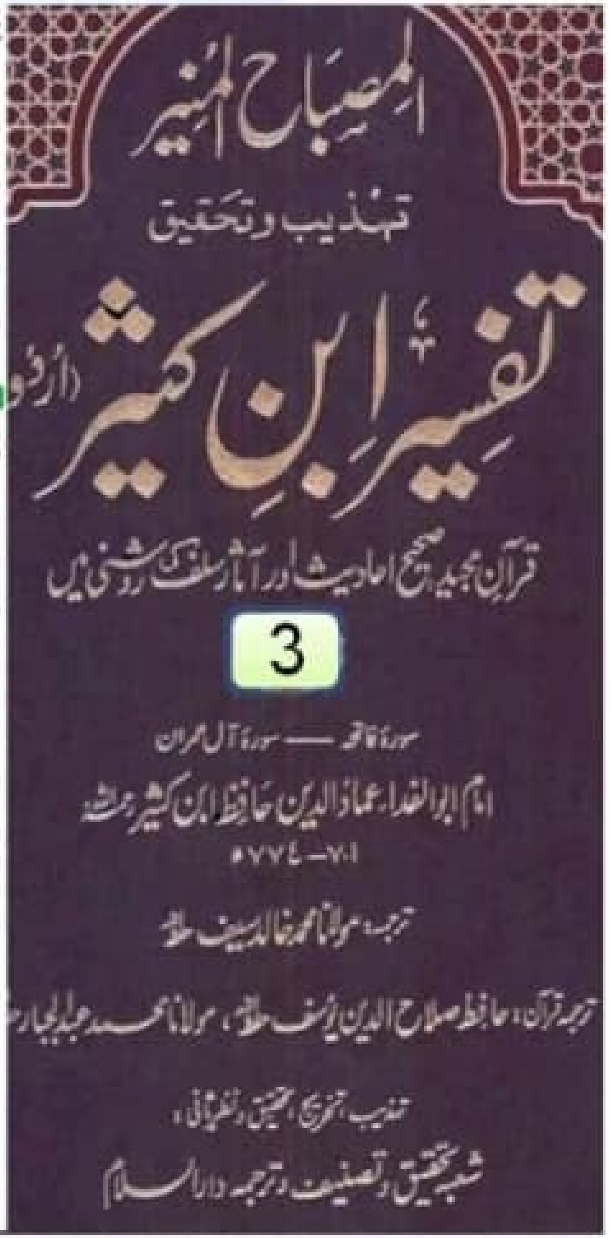
ادارہ تحقیقات اہلِ سنت
بلال پارک بیگم پورہ لاہور

حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنی قبر میں نماز پڑھ رہے تھے

امام احمد ہی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی اس روایت کو بھی بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: [لَمَّا عُرِجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ] "جب میرے رب نے مجھے معراج کروائی تو میرا گزر کچھ ایسے لوگوں کے پاس سے ہوا جن کے ناخن پیتل کے تھے اور وہ ان کے ساتھ اپنے چہروں اور سینوں کو چھیل رہے تھے، میں نے پوچھا: جبریل! یہ کون لوگ ہیں؟ انھوں نے بتایا کہ یہ وہ ہیں جو لوگوں کے گوشت کھایا کرتے اور ان کی عزتوں کے درپے ہوا کرتے تھے۔"[1] اسے ابوداود نے بھی بیان کیا ہے۔[2]

امام احمد ہی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت کو بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: [مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مُوسَى فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ] "شب معراج میرا موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزر ہوا تو وہ اپنی قبر میں کھڑے نماز ادا کر رہے تھے۔"[3] اسے امام مسلم نے بھی بیان کیا ہے۔[4]

انس بن مالک کی مالک بن صعصعہ رضی اللہ عنہ سے روایت: امام احمد نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مالک بن صعصعہ رضی اللہ عنہ نے ان سے بیان کیا کہ نبی ﷺ نے شب معراج کے بارے میں بیان کرتے ہوئے فرمایا: [بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ، وَرُبَّمَا قَالَ قَتَادَةُ: فِي الْحِجْرِ، مُضْطَجِعٌ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ الْأَوْسَطِ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: فَأَتَانِي فَقَدَّ، وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: فَشَقَّ، مَا بَيْنَ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَعْنِي؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا وَحِكْمَةً فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ: أَهُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ قَالَ: فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتّٰى أَتٰى بِيَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هٰذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ (الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا سَبَقَ، وَفِيهِ فِي ذِكْرِ مُوسَى عليه السلام)۔ قَالَ:۔ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي۔



۳۴

والسلام فی قبرہ الشریف هل ذلك امر
مخصوص به ام مثل سائر المومنين
رحمۃ اللہ علیہم حیوتہ برزخیۃ ۔

کی قبر میں حیات کے متعلق کہ کوئی خاص حیات
آپ کو حاصل ہے یا عام مسلمانوں کی طرح برزخی
حیات ہے۔

الجواب

عندنا وعند مشائخنا حضرۃ الرسالۃ
صلی اللہ علیہ وسلم حیٌّ فی قبرہ الشریف
وحیوتہ صلی اللہ علیہ وسلم دنیویۃ
من غیر تکلیف وهی مختصۃ به
صلی اللہ علیہ وسلم وبجمیع الانبیاء
صلوات اللہ علیہم والشہداء لا برزخیۃ
کما هی حاصلۃ لسائر المومنین بل
لجمیع الناس کما نص علیها العلامۃ
السیوطی فی رسالتہ انباء الاذکیاء
بحیوۃ الانبیاء حیث قال قال الشیخ
تقی الدین السبکی حیوۃ الانبیاء و
الشہداء فی القبر کحیوتہم فی الدنیا
ویشہد له صلوۃ موسی علیه السلام
فی قبرہ فان الصلوۃ تستدعی جسدًا
حیا الی اخر ما قال فثبت بهذا ان
حیوته دنیویۃ برزخیۃ لکونها فی عالم

جواب

ہمارے نزدیک اور ہمارے مشائخ کے
نزدیک حضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر مبارک
میں زندہ ہیں اور آپ کی حیات دُنیا کی سی ہے
بلا مکلف ہونے کے اور یہ حیات مخصوص ہے
آں حضرت اور تمام انبیاء علیہم السلام اور شہداء
کے ساتھ برزخی نہیں ہے جو حاصل ہے تمام
مسلمانوں بلکہ سب آدمیوں کو چنانچہ علامہ سیوطی
نے اپنے رسالہ "انباء الاذکیاء بحیوۃ الانبیاء"
میں بتصریح لکھا ہے۔ چنانچہ فرماتے ہیں کہ
علامہ تقی الدین سبکی نے فرمایا ہے کہ انبیاء
و شہداء کی قبر میں حیات ایسی ہے جیسی دُنیا
میں تھی اور موسیٰ علیہ السلام کا اپنی قبر میں
نماز پڑھنا اس کی دلیل ہے کیونکہ نماز زندہ
جسم کو چاہتی ہے۔ الخ پس اس سے ثابت
ہوا کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات دنیوی
ہے اور اس معنے کر برزخی بھی ہے کہ عالم

۳۵

البرزخ ولشیخنا شمس الاسلام و
الدین محمد قاسم العلوم علی
المستفیدین قدس اللہ سرہ العزیز
فی هذا المبحث رسالۃ مستقلۃ
دقیقۃ المأخذ بدیعۃ المسلك
لم یر مثلها قد طبعت وشاعت فی الناس
واسمها "آب حیات" ای ماء الحیوۃ

برزخ میں حاصل ہے اور ہمارے شیخ مولانا
محمد قاسم صاحب قدس سرہ کا اس بحث میں
ایک مستقل رسالہ بھی ہے نہایت دقیق اور
انوکھے طرز کا بے مثل جو طبع ہو کر لوگوں میں
شائع ہو چکا ہے۔ اس کا نام "آب حیات"
ہے۔

السوال الخامس

ماقولكم في حيوة النبي عليه الصلوة

پانچواں سوال

کیا فرماتے ہو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۳۴

والسلام في قبره الشريف هل ذلك امر
مخصوص به ام مثل سائر المومنين
رحمة الله عليهم حيوته برزخية -

کی قبر میں حیات کے متعلق کہ کوئی خاص حیات
آپ کو حاصل ہے یا عام مسلمانوں کی طرح برزخی
حیات ہے -

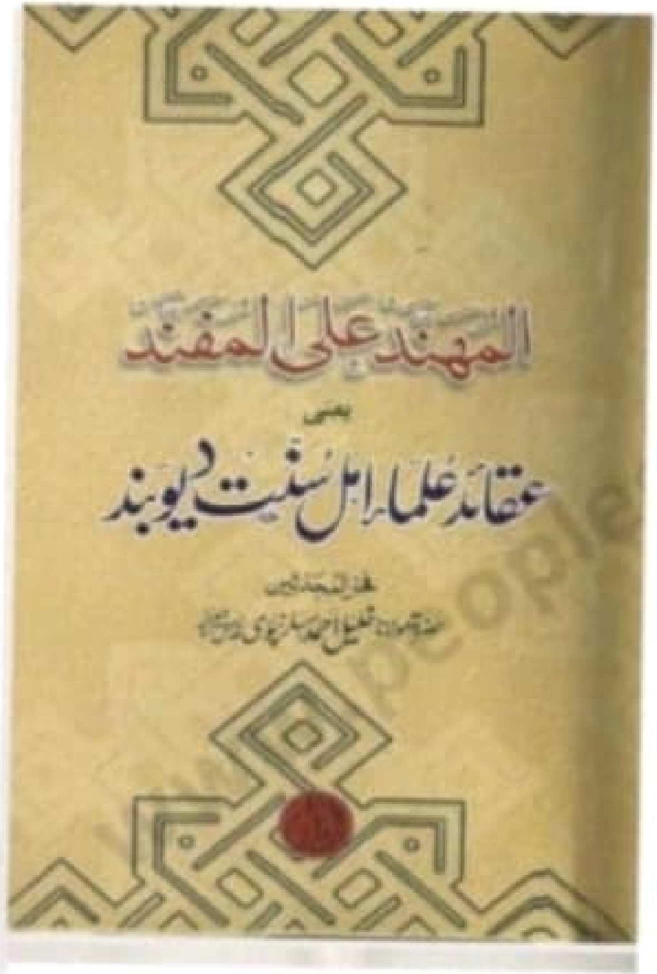
الجواب

عندنا وعند مشائخنا حضرة الرسالة
صلى الله عليه وسلم حيٌّ في قبره الشريف
وحيوته صلى الله عليه وسلم دنيوية
من غير تكليف وهي مختصة به
صلى الله عليه وسلم وبجميع الانبياء
صلوات الله عليهم والشهداء لا برزخية
كما هي حاصلة لسائر المومنين بل
لجميع الناس كما نص عليه العلامة
السيوطي في رسالته انباء الاذكياء
بحيوة الانبياء حيث قال قال الشيخ
تقي الدين السبكي حيوة الانبياء و
الشهداء في القبر كحيوتهم في الدنيا
ويشهد له صلوة موسى عليه السلام
في قبره فان الصلوة تستدعي جسدًا
حيا الى اخر ما قال فثبت بهذا ان
حيوته دنيوية برزخية لكونها في عالم

جواب

ہمارے نزدیک اور ہمارے مشائخ کے
نزدیک حضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر مبارک
میں زندہ ہیں اور آپ کی حیات دُنیا کی سی ہے
بلا مکلف ہونے کے اور یہ حیات مخصوص ہے
آں حضرتؐ اور تمام انبیاء علیہم السلام اور شہداء
کے ساتھ برزخی نہیں ہے جو حاصل ہے تمام
مسلمانوں بلکہ سب آدمیوں کو چنانچہ علامہ سیوطی
نے اپنے رسالہ "انباء الاذکیا بحیوۃ الانبیاء"
میں بتصریح لکھا ہے۔ چنانچہ فرماتے ہیں کہ
علامہ تقی الدین سُبکی نے فرمایا ہے کہ انبیاء
و شہداء کی قبر میں حیات ایسی ہے جیسی دُنیا
میں تھی اور موسیٰ علیہ السلام کا اپنی قبر میں
نماز پڑھنا اس کی دلیل ہے کیونکہ نماز زندہ
جسم کو چاہتی ہے۔ الخ پس اس سے ثابت
ہوا کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات دنیوی
ہے اور اس معنے کر برزخی بھی ہے کہ عالم

شیخ الہند حضرت مولانا محمود حسن صاحب نور اللہ مرقدہٗ
حضرت مولانا سید احمد حسن صاحب امروہوی قدس سرہٗ
حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمٰن صاحب مفتی اعظم دار العلوم دیوبند
حکیم الامت حضرت مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہٗ
حضرت مولانا شاہ عبد الرحیم صاحب رائے پوری قدس سرہٗ
حضرت مولانا حکیم محمد حسن صاحب رحمۃ اللہ علیہ دیوبند
حضرت مولانا قدرت اللہ صاحب مدرسہ مرادآباد رحمۃ اللہ علیہ
حضرت مولانا حبیب الرحمٰن صاحب دیوبندی، رحمۃ اللہ علیہ
حضرت مولانا محمد احمد صاحب قاسمی رحمۃ اللہ علیہ مہتمم مدرسہ دار العلوم دیوبند
حضرت مولانا غلام رسول صاحب رحمۃ اللہ علیہ دار العلوم دیوبند
حضرت مولانا محمد رسول صاحب رحمۃ اللہ علیہ دیوبند
حضرت مولانا عبد الصمد صاحب رحمۃ اللہ علیہ دار العلوم دیوبند



حضرت مولانا حکیم محمد اسحاق صاحب رحمۃ اللہ علیہ نہٹوری دہلی
حضرت مولانا ریاض الدین صاحب رحمۃ اللہ علیہ مدرسہ عالیہ میرٹھ
حضرت مولانا مفتی کفایت اللہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ دہلی
حضرت مولانا ضیاء الحق صاحب و حضرت مولانا محمد قاسم صاحب مدرسہ امینیہ دہلی
حضرت مولانا عاشق الٰہی صاحب میرٹھی رحمۃ اللہ علیہ
حضرت مولانا سراج احمد صاحب مدرسہ دھنہ میرٹھ
مولانا قاری محمد اسحاق صاحب مدرسہ اسلامیہ میرٹھ
مولانا حکیم محمد مصطفیٰ صاحب بجنوری رحمۃ اللہ علیہ
حضرت مولانا حکیم محمد مسعود احمد صاحب گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ
حضرت مولانا محمد یحییٰ صاحب رحمۃ اللہ علیہ سہارنپوری
حضرت مولانا کفایت اللہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ سہارنپوری

التعقب هو ما فى اللآلى المصنوعة . وأما فى النكت البديعات . فبيض له ولم يبد شيئا والله أعلم .

(٢١) [حديث] من صلى على عندى قبرى سمعته ، ومن صلى على نائيا وكل الله بها ملكا يبلغنى ، وكفى أمر دنياه وآخرته ، وكنت له شهيدا وشفيعا (خط) من حديث أبى هريرة ولا يصح ، فيه محمد بن مروان وهو السدى الصغير ، وقال العقيلى لا أصل لهذا الحديث . (تعقب) بأن البيهقى أخرجه فى الشعب من هذا الطريق ، وتابع السدى عن الأعمش فيه أبو معاوية ، أخرجه أبو الشيخ فى الثواب . (قلت) وسنده جيد كما نقله السخاوى عن شيخه الحافظ ابن حجر والله أعلم ، وله شواهد من حديث ابن مسعود وابن عباس وأبى هريرة ، أخرجها البيهقى ، ومن حديث أبى بكر الصديق أخرجه الديلمى . ومن حديث عمار أخرجه العقيلى من طريق على بن قاسم الكندى . وقال : على بن القاسم شيعى فيه نظر ، لا يتابع على حديثه انتهى . وفى لسان الميزان أن ابن حبان ذكر على ابن القاسم فى الثقات ، وقد تابعه عبد الرحمن بن صالح وقبيصة بن عقبة . أخرجهما الطبرانى .

(٢٢) [حديث] ما من نبى يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين يوما حتى ترد إليه روحه ، (حب) من حديث أنس ، وفيه الحسن بن يحيى الخشنى منكر الحديث جداً (تعقب) بأن الخشنى من رجال ابن ماجه . ضعفه الأكثر ولم ينسب إلى وضع ولا كذب . وقال دحيم وأبو داود لا بأس به . وقال أبو حاتم صدوق سيء الحفظ . وقال ابن عدى تحتمل رواياته ، ومن هذه حالته لا يحكم على حديثه بالوضع ، ولحديثه هذا شواهد يرتقى بها إلى درجة الحسن ، وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى : قد ألف البيهقى جزءاً فى حياة الأنبياء فى قبورهم . وأورد فيه عدة أحاديث تؤيد هذا . (قلت) منها حديث أنس : الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون . أخرجه من طرق وصححه من بعضها والله أعلم وقال فى دلائل النبوة : الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء . وقال فى كتاب الاعتقاد . الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم ، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء انتهى .

تنزيه الشريعة المرفوعة

عن الأخبار الشنيعة الموضوعة

لأبي الحسن على بن محمد بن عراق الكناني

٩٠٧ - ٩٦٣ هـ

حققه وراجع أصوله وعلق عليه

عبد الوهاب عبد اللطيف

الحائز للعالمية من درجة أستاذ

والمدرس بكلية العربية

عبد الله محمد الصديق

من علماء الأزهر والقرويين

ومتخصص فى علم الحديث والإسناد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

المحذور وجهان خطران

أحدهما: عدم التصديق بقول الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى.

والثاني: الجهل بقدرة القادر وتعجيزها فإنه تعالى قادر أن يجعل رؤيته في النوم ﷺ سبباً لرؤيته في اليقظة.

قال شيخنا جلال الدين السيوطي في كتابه تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي ﷺ والملك: ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعدما قبضوا، وأذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي، وقال: قال الأستاذ أبو منصور عبد الظاهر بن طاهر البغدادي من المتكلمين المحققين من أصحابنا: إن نبينا ﷺ حي بعد وفاته، وأنه يبشر بطاعات أمته، ويحزن بمعاصي العصاة منهم، وأنه تبلغه صلاة من يصلي عليه من أمته، وقال: إن الأنبياء لا يبلون ولا تأكل الأرض منهم شيئاً، وقد مات موسى في زمانه وأخبر نبينا ﷺ أنه رآه في قبره مصلياً [(١)].

وقال البيهقي: النبي ﷺ حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت، وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته، لم يتبدل منه شيء وأنه غيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد الكرامة برؤيته فيراه على هيئته التي هو عليها فلا مانع من ذلك، ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال، وأكثر ما تقع هذه الرؤية للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روح من رآه في منامه حتى يراه في اليقظة، وفاء بوعده ﷺ وأما غير العامه وهم الخواص فتحصل لهم هذه الرؤية في طول حياتهم، إما كثيراً وإما قليلاً بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة، فالإخلال بالسنة مانع كبير.

وقد نقل عن كثير من السلف والخلف ممن كانوا رأوه ﷺ في النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث، فرأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متشوشين فأخبرهم بتفريجها، ونص لهم على الوجوه التي منها فرجها، فجاء الأمر

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٥/٤، رقم ٢٣٧٥)، والنسائي (٢١٥/٣، رقم ١٦٣١)، وابن حبان (٢٤٢/١، رقم ٥٠)، وابن أبي شيبة (٣٣٥/٧، رقم ٣٦٥٧٥)، وأحمد (١٤٨/٣، رقم

المجالس الوعظية

في

شرح أحاديث خير البرية ﷺ

من صحيح الإمام البخاري

تأليف

الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد

السفيري الشافعي

المتوفى ٩٥٦ هـ

حققه وخرج أحاديثه

أحمد فتحي عبد الرحمن

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

نسخة (**القَاضِي أبو عَبْدِ الله التَّمِيمِي حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ محمدٍ**) وهو أبو علي الغساني (**حَدَّثَنَا أبو عُمَرَ الحافِظُ**) أي ابن عبد البر حافظ المغرب (**حَدَّثَنَا ابنُ عبد الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا ابنُ دَاسَةَ**) بالمهملتين (**حَدَّثَنَا أبو داودَ**) أي صاحب السنن (**حَدَّثَنَا ابنُ عَوْفٍ**) أي الطائي الحافظ الحمصي شيخ أبي داود والنسائي وغيرهما (**حَدَّثَنَا الْمُقْرِىءُ**) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد القصير مولى عمر بن الخطاب أصله من ناحية البصرة نزل مكة وروى عن أبي حنيفة وغيره وعنه البخاري وأحمد وابن راهويه وابن المديني أخرج له الأئمة الستة (**حَدَّثَنَا حَيْوَةُ**) بفتح مهملة فسكون تحتية (**عَنْ أبِي صَخْرٍ**) بفتح مهملة وسكون معجمة (**حُمَيْدِ**) بالتصغير (**ابنِ زِيادٍ**) وصخر هذا هو الخراط رأى سهل بن سعد وروى عن أبي صالح السمان وأبي سلمة وخلق وعنه ابن وهب وجماعة قال أحمد ليس به بأس (**عن يَزِيدَ بنِ عبدِ الله بنِ قُسَيْطٍ**) بضم قاف وفتح سين مهملة وسكون تحتية ليثي يروي عن ابن المسيب وعنه مالك والليث وثقه النسائي أخرج له الأئمة الستة (**عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَالَ «مَا مِنْ أحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أرُدَّ عَلَيْهِ**) أي على من سلم علي (**السَّلاَمَ**) مفعول أرد والحديث رواه أبو داود وأحمد والبيهقي وسنده حسن وظاهره الإطلاق الشامل لكل مكان وزمان ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان والمعنى أن الله سبحانه يرد روحه الشريف عن استغراقه المنيف ليرد على مسلمه جبراً لخاطره الضعيف وإلا فهو المعتقد المعتمد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم حي في قبره كسائر الأنبياء في قبورهم وهم أحياء عند ربهم وأن لأرواحهم تعلقاً بالعالم العلوي والسفلي كما كانوا في الحال الدنيوي فهم بحسب القلب عرشيون وباعتبار القالب فرشيون والله سبحانه وتعالى أعلم بأحوال أرباب الكمال هذا وقال الأنطاكي يمكن أن يقال رد الروح كناية عن اعلام الله تعالى إياه بأن فلاناً صلى عليك أو عن علمه عليه السلام بأحوال المسلم من بين الأنام (**وَذَكَرَ أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ**) وهو الحافظ الكبير الحجة صاحب التصانيف روى عن ابن المبارك وجماعة وروى عنه الشيخان وطائفة ووثقه الجماعة قال الذهبي أبو بكر ممن قفز القنطرة وإليه المنتهى في الثقة (**عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ**) أي من غير واسطة (**وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِياً**) أي بعيداً عني (**بُلِّغْتُهُ**) بصيغة المجهول مشدداً أي بلغنيه الملائكة وفي رواية أبلغته والحديث أيضاً رواه أبو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب (**وَعَن ابن مسعود**) قال الشمني هو الصواب وقال الحلبي عن أبي مسعود وهو عقبة بن مسعود الأنصاري (**إنَّ**) بفتح الهمزة وكسرها (**لله مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ**) أي سيارين (**في الأرض يُبَلِّغُوني**) بتخفيف النون وتشديدها وهو من باب التفعيل أو الأفعال أي يوصلوني (**عن أُمَّتِي السَّلاَمَ**) أي علي فأرده عليهم رواه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب (**وَنحوُهُ عَنْ أبي هُريرة. وَعَنِ ابنِ عُمَرَ**) أي موقوفاً ويحتمل أن يكون مرفوعاً (**أكْثِرُوا مِنَ السَّلاَمِ عَلَى نَبِيِّكُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ فَإنَّهُ**) أي السلام (**يُؤْتَى بِهِ**) أي يبلغه

شرح الشفا

للقاضي عياض

شرحه

الملا علي القاري الهروي الحنفي

المتوفى سنة ١٠١٤هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمد الخليلي

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الأحياءِ وقد قيلَ في الأنبياءِ مثلُ ذلكَ أيضًا.

وعلى هذا حملَ طائفةٌ من العلماءِ منهمُ البيهقيُّ وأبو العباسِ القرطبيُّ قولَ النبيِّ ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [الزمر:٦٨]، «فأكونُ أنا أولُ من يبعثُ، فإذا موسى آخذٌ بالعرشِ، فلا أدرِي أحوسبَ بصعقةِ الطورِ أم بُعثَ قبلِي»(١)، وفي رواية: «أوْ كانَ ممن استثنى اللَّهُ». فإن حياةَ الأنبياءِ أكملُ من حياةِ الشهداءِ، بلا ريبٍ، فيشملُهم حكمُ الأحياءِ أيضًا، ويصعقونَ مع الأحياءِ حينئذٍ، لكنْ صعقةُ غشيٍ لا صعقةَ موتٍ، إلا موسى فإنه تردَّدَ فيه هل صُعِقَ أم كان ممن استثنى اللَّهُ، فلم يُصعقْ لمجازاةِ اللَّهِ له، بصعقةِ الطورِ؟ ولكنْ على هذا التقدير فموسى مبعوثٌ قبلَ محمدٍ ﷺ، لا محالةَ، فكيفَ تردَّدَ النبيُّ ﷺ في ذلك في كونِ الشهداءِ لا يُصعقونَ والأنبياءُ يُصعقُونَ، إشكالٌ أيضًا، واللَّهُ أعلمُ بمرادِهِ ومرادِ رسولِه ﷺ في ذلك كلِّه.

والفرقُ بينَ حياةِ الشهداءِ وغيرِهم منَ المؤمنينَ الذين أرواحُهُم في الجنةِ، وجهينِ:

أحدُهُما: أنَّ أرواحَ الشهداءِ تُخلقُ لها أجسادٌ، وهي الطيرُ التي تكونُ في حواصِلِها، ليكملَ بذلك نعيمُها، ويكونُ أكملُ من نعيمِ الأرواحِ المجردةِ عنِ الأجسادِ، فإن الشهداءَ بذلُوا أجسادَهُم للقتلِ في سبيلِ اللَّهِ فعوّضوا عنها بها الأجسادَ في البرزخِ.

والثاني: أنهم يُرزقونَ في الجنةِ، وغيرُهُم لم يثبتْ له في حقِّه مثلُ ذلكَ فإنه

---

(١) أخرجه: البخاري (١٥٨/٣)، (١٩٢/٤ - ١٩٣)، (١٣٤/٨)، (١٧٠/٩)، ومسلم (١٠٠/٧ - ١٠١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

رَوَائِعُ التَّفْسِيرِ

الجَامِعُ لِتَفْسِيرِ الإِمَامِ ابنِ رَجَبٍ الحَنبَلِي

تَفْسِيرُ ابنِ رَجَبٍ الحَنبَلِي

للإمَامِ العَلَّامَة

الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي

جَمعَ وَتَأليفَ وَتعليق

أَبِي معاذ

طارق بن عوض الله بن محمد

المُجَلَّدُ الأَوَّلُ

دار العاصمة

للنشر والتوزيع

کہ یہ عقیدہ سب کا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبور میں زندہ ہیں اور عالم غیب میں اور جنت میں جہاں چاہیں باذنہ تعالیٰ چلتے پھرتے ہیں اور اس عالم میں بھی حکم ہو تو آسکتے ہیں۔ اور صلوٰۃ و سلام ملائکہ پہونچاتے ہیں اور اعمالِ امت آپؐ پر پیش ہوتے ہیں اور جس وقت حق تعالیٰ چاہے دنیا کے احوال کشف[1] ہو جاتے ہیں اس میں کوئی مخالف نہیں۔ مگر یہ کہ ہر جگہ محفل مولود میں اور دیگر مجالسِ ذکر میں ہر روز آتے ہوں یا ہر صورت و نداء اور عرض و حالات دنیا کے ہر روز معلوم ہوتے ہوں بدون اعلام[2] حق تعالیٰ کے اس کو تسلیم نہیں اور یہ کہ سب اشیاء کا علم حق تعالیٰ نے ان کو دیا ہے اس کو بھی قبول نہیں کرتے۔ بلکہ جس قدر علم دیا جاتا ہے اس قدر کو جانتے ہیں اور بس۔ علی قاری شرح فقہ اکبر میں لکھتے ثم اعلم ان الانبیاء علیہ السلام لم یعلموا المغیبات من الاشیاء الاما اعلمھم اللہ تعالیٰ احیاناً وذکر الحنفیۃ تصریحاً بالتکفیر باعتقاد ان النبی یعلم الغیب۔ انتہیٰ۔ پس معترض کی تیسری قباحت یہ ہے کہ یہ سمجھتے ہیں کہ روح آپؐ کی یہاں آیا کرتی ہے اور یہاں حاضر ہے، تو معترض دوام تشریف آوری کہتا ہے یعنی فعلیت کا دوام نہ کہ امکان و وقوع احیاناً[3]۔ پس مؤلف اگر اس امر کو ثابت کر دیوے کہ آیا کرتے ہیں دائماً تو اس کا جواب ہو ویگا ورنہ امکانِ حضور سے کچھ فائدہ مؤلف کو نہ ہو ویگا، اور سب نقول اس کی فضول ہو دیں گی۔

ارواح انبیاءؑ کا چلنا پھرنا فقہ اور حدیث سے ثابت ہے۔ معراج کی حدیثوں میں وارد ہے کہ آپؐ ارشاد فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے تئیں انبیاءؑ کی جماعت میں دیکھا، یہ موسیٰؑ نماز پڑھتے ہیں، یہ عیسیٰؑ پڑھتے ہیں یہ ابراہیمؑ پڑھتے ہیں فحانت الصلوٰۃ فاممتھم یعنی اتنے میں نماز کا وقت آگیا میں ان کا امام ہوا، روایت کیا اس کو مسلم نے، اور قرطبیؒ نے ابن عباسؓ سے یہ روایت کی ہے کہ بیت المقدس میں اللہ تعالیٰ نے آدمؑ سے لیکر کل انبیاءؑ کو جمع کر دیا۔ سات جماعتیں حضرتؐ کے پیچھے تھیں۔ اور فتاویٰ سراجیہ کے باب مسائل متفرقہ میں ہے امامۃ النبی علیہ السلام لیلۃ المعراج لارواح انبیاء علیہم السلام کانت فی النافلۃ۔ ان روایات فقہ و حدیث سے ثابت ہوا کہ سب پیغمبروں کی روحیں اپنے اپنے مقامات سے

[1] ظاہر [2] خبردار کرنا [3] کبھی کبھی

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ

اے لوگو! بتحقیق آئی تمہارے پاس حجت تمہارے رب کی طرف سے

الحمد للہ العلی الاعلیٰ کہ کتاب لاجواب ماحی رسوم و بدعات
دافع اوہام و ظلمات محلّٰی بحجج لامعہ موشّی بدلائل نافعہ یعنی

البراهين القاطعة

علی ظلام

انوار الساطعة

الملقّب بالدلائل الواضحة

علیٰ

كراهة المروّج من المولود والفاتحة

بامر حضرت بقیۃ السلف حجۃ الخلف رأس الفقہاء والمحدثین تاج العلماء الکاملین

جناب مولانا رشید احمد صاحب گنگوہی قدس سرہٗ

ناشر

دار الکتاب دیوبند (یو پی) ٢٤٧٥٥٤